



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

# الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn

من الخميس 30 جوان 2022 الى الاربعاء 6 جويلية 2022 - العدد 1701 - السنة 56 الثمن 1 دينار



## حكومة تنكر المفاوضات الاجتماعية وتستنكر حق الاضراب

احداث 26 جانفي:

اشتعلت بعد طمس  
النضال الاجتماعي

البكالوريا دورة 2022:

الجهات المحظوظة تنهوا تصدّر الترتيب على حساب الجهات الداخلية المهمّة

اشتراكات

## ترشح الاتحاد للمشاركة في الحملة الخاصة بالإستفتاء على الدستور



بتكليف من الهيئة الادارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل ، وبتفويض من الأخ نور الدين الطوبوي الأمين العام والممثل القانوني للمنظمة، قدّم الأخ سمير الشفي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم المرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية لدى مصالح الهيئة العليا المستقلة

للانتخابات يوم الإثنين 27 جوان 2022 ، ملف ترشح الاتحاد للمشاركة في الحملة الخاصة بالإستفتاء على الدستور المقررة ليوم 25 جويلية القادم.

(من بيان الهيئة الادارية الوطنية) الصادرة اليوم : النقطة 7 ، فقرة ثانية:

وتقرّر الهيئة الإدارية الوطنية التسجيل المبدئي للمشاركة في الحملة الخاصة بالإستفتاء .

## الأخ الطوبوي يلتقي جوزيه رومانو



التقى الأخ الأمين العام نور الدين الطوبوي السيد جوزيه رومانو رئيس الكنفدرالية الإيطالية للتنمية الاقتصادية التي تضم 10 آلاف من أكبر المصانع والشركات.

كما يعتبر السيد رومانو مفوض الحكومة الإيطالية من وزارة الجنوب عن المناطق الصناعية الخاصة وقد أكد في لقائه مع الأخ الأمين العام وجود إمكانيات هامة للاستثمار في تونس مؤكدا استعداد الشركات للاستثمار في تونس بدعم من

الاتحاد العام التونسي للشغل كمنظمة لها اشعاعها الدولي وحرصها على دعم الاستثمار.

وأكد الأمين العام ترحيب المنظمة بكل مساهمة أو مبادرة للاستثمار في تونس باعتبار أن بلادنا لديها كل مقومات النجاح في هذا المجال .

### الأخ سمير الشفي



## الحكومة أغلقت باب المشاورات والاتصالات

قال الأمين العام المساعد للإتحاد العام التونسي للشغل الأخ سمير

الشفي إن الحكومة لم تتفاعل إيجابيا مع الإتحاد بعد اضراب 16 جوان الجاري في القطاع العام.

وأشار الأخ الشفي خلال مشاركته الأربعاء 29 جوان 2022 في اختتام ورشة حول مشروع مهارات التجارة والتنوع الاقتصادي، أن إتحاد الشغل وجد نفسه مضطرا لإقرار مبدأ الإضراب العام في القطاع العام والوظيفة العمومية خلال الهيئة الإدارية المنعقدة منذ يومين أمام الصمت المرعب والعجيب والغريب للحكومة مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الهيئة الادارية تركت للمكتب التنفيذي مسألة تحديد موعد الإضراب القادم وتراتبته.

وأكد الأخ الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل أن الحكومة لم تفتح حتى المفاوضات فقط وإنما أغلقت باب المشاورات والاتصالات معتبرا أن هذا التمشي لا ينم على فكر سديد وعقلية التحلي بروح المسؤولية خاصة في ظل الوضع الاجتماعي المنخرم وتدهور المقدرة الشرائية التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة تنذر بانفجارات.

## وضع الأسس لدار الاتحاد العام التونسي للشغل بساحة محمد علي الحامي



تمّ وضع الأسس لدار الاتحاد العام التونسي للشغل بساحة محمد علي الحامي بحضور الأخ الأمين العام نور الدين الطوبوي والأخ حسين العباسي الأمين العام السابق للاتحاد والأخ منعم عميرة الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الإدارة والمالية ورئيس لجنة قيادة المشروع والأخ فاروق العياري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم النظام الداخلي وعضو لجنة قيادة المشروع والأخ سمير الشفي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الشباب والمرأة والمجتمع المدني وعضو لجنة قيادة المشروع والأخ مصطفى بشة مهندس رئيس المشروع وكافة فريق العمل من إطارات وعملة، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في تشييد دار الاتحاد.

## دورة تكوينية حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية



تمّ اختتام الدورة التكوينية حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية... والاقتصاد الاجتماعي والتضامني من طرف الأخ محسن اليوسفي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم ممتلكات الاتحاد والاقتصاد الاجتماعي والتضامن بمركز الاصطياف الرمال بنزرت. وامتدت من 25 جوان الى 28 جوان 2022.

السحب  
مطبعة دار الأنوار  
الشرقية - تونس

رئيس تحرير  
يوسف الوسلاطي

المدير  
سامي الطاهري

المدير المسؤول  
نور الدين الطوبوي

أسسها  
أحمد التليلي

الشعب  
بانتظار والى اللقاء نبي هذا اليوم  
لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

# مفكرون وجامعيون يقيمون مبادرة الاتحاد للإصلاحات الدستورية والسياسية

طارق السعيد

افتتح الأخ نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل ندوة فكرية نظمتها المنظمة الشغلية بالتعاون مع معهد تونس للسياسة، وتم خلالها بسط تصور للإصلاحات السياسية والدستورية وذلك يوم

الخميس 23 جوان 2022. وقد حضر هذه الندوة عدد من الخبراء في القانون الدستوري وعدد من المفكرين والوجوه الإعلامية المعروفة فضلا عن عدد من الشخصيات الوطنية وعلى هامش هذه الندوة «التقت الشعب» بعدد من الحضور لتسألهم عن رأيهم في المبادرة وعن البدائل المقترحة في ظل الازمة السياسية التي تمر بها البلاد.

## يوسف الصديق: الرجعية سيطرت على المساجد والكتاتيب

دعا القوى المدنية والتقدمية في تونس الى ضرورة الانتباه الى ما تقوم به القوى الرجعية من خطوات كبرى في اتجاه السيطرة على المساجد والكتاتيب منها الى ان ما سنتنجه من افراد يحملون افكارا رجعية سيصعب مواجهته في السنوات القادمة. وقال المفكر يوسف الصديق ان على قوى المجتمع المدني وفي مقدمتها الاتحاد الوعي بخطورة ما يحدث في المساجد من تشكيل لجمهور الناخبين مبرزا ضرورة العمل على تحييدها واكد المفكر يوسف الصديق ان ما قامت به الرجعية من خطوات في مجال السيطرة على المساجد على الأجيال القادمة ستكون له انعكاساته التي سيكون من الصعب جدا تلافيها.

## احمد صواب: بديك أكثر صدقية من مشروع أعدته لجان سرية

قال الأستاذ والخبير في القانون الإداري احمد صواب ان الندوة المنعقدة حول الإصلاحات الدستورية والسياسية، تحمل الكثير من الرسائل والمعاني ومنها ان الاتحاد العام التونسي للشغل لديه مقبولة وجاذبية أكثر من مؤسسة رئاسة الجمهورية. واعتبر ان الحضور المكثف والمميز للجامعيين والخبراء من مختلف المجالات العلمية ومكونات المجتمع المدني، يؤكد ان الاتحاد يظل هو الفاعلة وله المشروعية والشرعية التي تمكنه

من تجميع المجتمع المدني وصفوة القوم من الكفاءات العلمية والمعرفية والإعلامية وتجعلهم يتوجهون اليه لدعم هذا البديل الدستوري والسياسي رغم ما قد تكون لهم من انتقادات على المنظمة. وقال ان من أبرز اهداف الندوة هو تقديم بديل له أكثر مصداقية ومقبولية من المشروع الذي انجزه رئيس الجمهورية من قبل لجان سرية في بيوت مظلمة.

## الأستاذ صغير الزكراوي: الرئيس يسير في قطار لن يتوقف

أكد الأستاذ الجامعي صغير الزكراوي انه من الواضح ان الرئيس قيس سعيد يسير في قطار لن يتوقف وهو امر واضح منذ الأسابيع الأولى غير انه من الضروري ان يفهم السيد رئيس الجمهورية ان هناك سلطات مضادة في مجتمع تتجسم اليوم في المجتمع المدني والاتحاد العام التونسي

للشغل والكفاءات الجامعية والنخب العلمية. واعتبر الأستاذ الزكراوي انه لا يمكن لعقل واحد ولشخص واحد ان يفرض ارادته على المجتمع. وقال الأستاذ الجامعي الصغير الزكراوي انه كان على رئيس الجمهورية ان يفتح على المجتمع المدني والسياسي ولكنه جرننا الى مغامرة

شخصية وإلى مسار مغشوش مسار خاطئ انفرد فيه بجميع الصلاحيات ويريد ان يفرض مغامرته لانه لا يملك مشروعا. وشرح الأستاذ الزكراوي ان البناء القاعدي هو اضغاث أحلام وهو أفكار طوباوية لا يمكن أن تشكل مشروعا في مجتمع يعيش ازمة خانقة. وأضاف أنه كان من المفروض ان يجتمع رئيس الجمهورية مع المجتمع المدني والمجتمع السياسي من اجل إيجاد حلول عبر تعديل الدستور وتعديل القانون الانتخابي وهو ما كان يؤدي الى تنظيم الانتخابات في ظرف 06 او 07 اشهر تخرجنا من حالة الاستثناء الى الحالة العادية. وشدد الأستاذ الزكراوي على ان ما قام به رئيس الجمهورية الى حد الآن هو خروج عن كل متطلبات حالة الاستثناء.

## الأستاذ كمال بن مسعود: تقديم بدائل في حال فشل الاستفتاء على الدستور

قال الأستاذ الجامعي والخبير في القانون الدستوري كمال بن مسعود ان الجدوى من الندوة حول الإصلاحات الدستورية والسياسية التي نظمتها الاتحاد العام التونسي للشغل اليوم ثلاثية الأبعاد وبيّن الجدوى الأولى هي طرح بديل لتمشي رئيس الجمهورية فخلافًا لما يراه رئيس الجمهورية من استفتاء وغيره فان المجتمع المدني الحاضر اليوم والاتحاد العام التونسي للشغل يرون ان البلاد لا تحتاج الى دستور جديد يوضع بطريقة لا يشارك فيها اهم المكونات الوطنية والمدنية. وقال ان الغرض من الندوة ليس ان يستمع اليه رئيس الجمهورية رغم أهمية هذه الناحية ولكن الغرض هو مخاطبة المجتمع المدني والأحزاب وكل التونسيين. وأشار الأستاذ بن مسعود ان الجدوى الثانية من الندوة ان ما يطرح من بدائل سيمثل مرتكزا لعمل القوى المعنية بالاستفتاء خاصة لمن سرفضون الاستفتاء او من سيصوتون

بلا خلال الاستفتاء على الدستور مشيرا الى ان البديل المقدم لهؤلاء هو الإبقاء على الدستور الحالي وإدخال التعديلات الضرورية. اما الجدوى الثالثة لمخرجات هذه الندوة فتتمثل فإنها ستكون بديلا جاهزا في حالة فشل الاستفتاء عبر التصويت بلا. وقال ان هذه الوضعية ستضعنا في حالة من الفراغ التي تستوجب بديلا ليكون منطلقا لحوار وطني يمكن من تلافي الخطر. وفي اجابة على سؤال «الشعب» حول مدى قدرة مخرجات الندوة والمقترحات الواردة فيها على دعم الاستقرار السياسي وذكر الأستاذ كمال بن مسعود ان مشروع تعديل الدستور المقترح والذي قدم للحضور في شكل وثيقة من الممكن ان يؤدي الى الاستقرار والقابلية للحكم ولكن غير كاف لحدده بل يستدعي مراجعة منظومة الانتخاب وهو ما اهتدى اليه أصحاب المشروع وهو مراجعة القانون الانتخابي. وقال ان المراجعات المطروحة تتضمن المحافظة على نظام الاقتراع على

القائمات نظرا للدور المهم الذي تلعبه الأحزاب في تأطير الناخبين مع الذهاب نحو قائمة وطنية موحدة واعتماد أكبر المتوسطات.

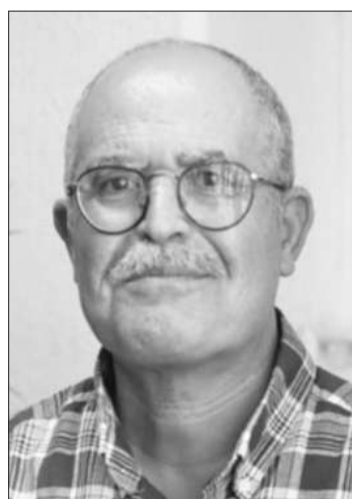
## كمال الجندوبي: تصور الرئيس لحل الازمة السياسية لا يقوم على التشاركية

قال كمال الجندوبي الرئيس السابق للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، ان اصدار مرسوم متعلق بالقانون الانتخابي غير كاف بل يجب ان يرافقه تغيير ترسانة من القوانين والتشريعات التي تضمن سلامة العملية الانتخابية التي لا ترتبط فقط بيوم الانتخاب بل بالظروف المحيطة بها وبتهيئة المناخات الضرورية لعملية انتخابية شفافة ونزيهة. واعتبر الجندوبي ان التعويل على قانون انتخابي يصدر مرسوم يختلف في تأثيره على الديمقراطية من بلد الى اخر ومن حالة الى أخرى. وبيّن ان هناك بعض الحالات التي يكون فيها المرسوم الية جيدة مثل حالات الحرب او في حالات الازمات السياسية. وعن تخوفات القوى من ان يكون المرسوم في صالح الرئيس قيس سعيد باعتباره طرفا في الانتخابات المقبلة، قال السيد كمال الجندوبي ان التخوفات مشروعة على اعتبار ان مقاربة الرئيس لحل الازمة تقوم على عدم التشارك والاعتماد على الحل الفردي وبيّن ان غياب التشاركية في سن القانون الانتخابي مع منظمات المجتمع المدني وفي مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل يمثل مشكلا أساسيا يعزز المخاوف من ان يصدر الرئيس قيس سعيد مرسوما انتخابيا يخدم مشروعه وتصوراته.

## السيد أحمد ادريس: من المهم أن هناك تصورات مختلفة

قال السيد احمد ادريس مدير معهد تونس للسياسة انه من الضروري ان يكون المجتمع على علم بوجود أفكار مختلفة يقارن بها ما سوف تتم صياغته في دستور رئيس الجمهورية وقال ان الساحة لا يمكن ان تكون فارغة من المقترحات مؤكدا ان دستور رئيس الجمهورية أحد

هذه المقترحات الذي يجب ان تتم مقارنته بنصوص أخرى من اجل توفير المناخ المناسب لحسن الاختيار، واعتبر السيد احمد ادريس ان الحديث عن وجود إطار ليبرالي اشتراكي تضامني في دستور الرئيس يطرح الكثير من التساؤلات حول حجم التناقضات التي يحملها دستور واحد وحول مدى قدرة هذا الدستور على ان يدوم في الزمن وان يكون ناصرا مرجعيا في تأسيس القوانين. وعن مسألة مدى قدرة ما يقترحه المعهد من بدائل على ضمان الاستقرار السياسي أكد السيد احمد ادريس ان البديل المقترح من خلال مشروع تعديل الدستور الذي يقترحه المعهد يمثل مرتكزا للاستقرار بعد ان تم الغاء التنافس بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ونزع فتيل الفتنة بينهما عبر منح الرئيس دور الحكم. كما تم وضع نظام انتخابي يضمن وجود اقلية غير مستبدة يعني اقلية قادرة على تشكيل الحكومة دون ان تهيمن على بقية المكونات.



## بانت تدفع البلاد نحو الهاوية

## حكومة تذكر المفاوضات الاجتماعية وتستنكر حق الاضراب



يوسف الوسلاتي

يفري 1978 «عاد الاتحاد لاطر الوحدة القومية خدمة لمصالح الشغالين» لكن الاحداث اثبتت لاحقا ان ذلك الانقلاب لم يخدم سوى الحزب الحاكم وميليشياته التي وجدت نفسها في 3 جانفي تواجه الشعب بأسره نتيجة انكارها لحقوقه الاجتماعية.

ونتيجة غرستها واستقوائها بالقضاء ان التاريخ هو المعلم وهؤلاء الذين يتصيدون الفرصة لتوظيف القضاء لضرب الاتحاد سيجدون انفسهم على هامش التاريخ تماما كما حصل مع «الشرفاء» وكما حصل مع حكومة نورية وحكومة مزالي.

ان انكار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال يضع البلاد على شفير الهاوية وينبئ بايام عصيبة لا يمكن تلافيها الا بالحوار والتفاهات الموضوعية القائمة على الصدق والاعتراف بالازمة الاجتماعية وانعكاساتها على العمال...

## \* مناهضة الانفراد بالحكم

لقد كان الاتحاد طيلة تاريخه باستثناء فترات محدودة مدافعا قويا عن الشعب وفي حقوقه ومناهضا بصورة كاملة للانفراد بالحكم والزام اي شخص لنفسه بالتفكير عوضا عن الآخرين والانفراد بالرأي ورسم مستقبل البلاد على هواه ووفق تصورات الخاصة وايدولوجياته.

وقد عبر الاتحاد عن هذا الموقف بصريح العبارة عن طريق الامين العام الذي اكد رفض الاتحاد للانفراد بالرأي وهذا الموقف في الحقيقة ليس جديدا فالمرحوم الحبيب عاشور قال عند احداث 26 جانفي «لن نتقدم هذه البلاد ما دام يحكمها ثلاثة اشخاص فقط في اشارة الى نورية والسياح وعبد الله فرحات وكان هذا التصريح كافيا لتضمينه بملفه القضائي بدعوى التأمر على أمن رموز الدولة مما يسيء الى سجنه.

وفي النهاية فإن التاريخ انصف عاشور ولم ينصف المنقلبين والجلادين وزعماء الميليشيات.

لم يتلق الاتحاد العام التونسي للشغل بعد اضراب 16 جوان اي دعوة من الحكومة لفتح مفاوضات جديدة حول الملف الاجتماعي والزيادات في الاجور سواء في القطاع العام او في الوظيفة العمومية... صمت مطبق وتجاهل تام تواجه به الحكومة اضرابات الاتحاد واصرارها على حلحلة الملف الاجتماعي؛ خطة الحكومة القائمة على رفض المفاوضات او على الاقل عدم استعدادها للتفاوض بجديّة بانت الان خطة واضحة ومكشوفة وبدل التوجه لحل الاشكاليات العالقة صارت تعول على افرغ الاضراب من اي محتوى نضالي ومطلبي في طمس واضح للحق في النضال الاجتماعي اذ خطة تقوم على تغييب الملف الاقتصادي والاجتماعي في سياستها.

## \* الخطة القديمة الجديدة

والحقيقة أن هذه الخطة القائمة على إنكار حق العمال في زيادات مجزية لتغطية عجز المقدرة الشرائية للمواطن المتفاقمة بفعل الزيادات المتكررة في الاسعار وارتفاع التضخم وارتفاع نسب الفائدة بصورة فجائية زادت في مزيد رهنه للبنوك، هذه الخطة يبدو انها مملات من قبل الدوائر المالية وانطلق الاعتماد عليها منذ حكومة يوسف الشاهد وملخصها عدم التفاعل مع الاتحاد بإيجابية وعدم الخضوع لمطالبه في الزيادات مع تركه ينفذ الاضرابات دون اي مبالاة حتى يفقد سلاح الاضراب سطوته وسلطته كوسيلة قوية للتفاوض ويدخل الاتحاد في حلقة مفرغة من الممكن ان تعود عليه بالوبال نتيجة فقدان الخدمات الاساسية وتضرر بعض القطاعات احيانا وشللها احيانا اخرى. ان هذه الحكومة تعتقد من خلال هذه المقاربة انها تدفع الاتحاد للانتحار معولة في ذات السياق على وسائل التواصل الاجتماعي التي تتخفى وراءها مجموعات سياسية عنيفة وفجّه معروفة الانتماء والميلولات لتتلق في حملة شيطنة للاتحاد ولكل ما هو اضراب وقد تلاقي هذه الخطة هوى في نفوس بعض الاعلاميين من ذوي التوجهات الليبرالية الذي يفتنون العمل النقابي وهم على استعداد دائم لادانته وشيطنته وانكار حق الاضراب على العمال رغم انه حق دستوري.

هذه الخطة وان كانت جديدة وظهرت بعد الثورة فالحق يقال انها خطة متجددة سبق للأنظمة السابقة ان تعاملت بها مع الاتحاد ففي العهد البورقيبي سجلت البلاد احداثا دامية في 3 جانفي 1984 و26 جانفي 1978 في

- أحداث  
26 جانفي  
اشتعلت بعد  
طمس النضال  
الاجتماعي

ما بات يعرف بالخميس الأسود. والقاسم المشترك في هذه الخطة رغم إختلاف الازمنة والحقب هو مجموعة من العناصر التي يمكن حصرها في:

\* 1 - طمس النضال الاجتماعي حيث أن ملفات المحاكمات التي طالت النقابيين كان التركيز فيها على اتهام النقابيين بالعمل ضدّ الدولة وضدّ رموزها دون ذكر للأسباب الحقيقية وهي اسباب اجتماعية لاضراب 26 جانفي أو 3 جانفي كانت كل التهم سياسية في تأكيد واضح على ان الحكومة ساعته كانت تريد رأس الاتحاد في طمس واضح للبعد الاجتماعي للتحركات النقابية.

وليس من الغريب ان تصرّ بعض الاطراف من الدائرين حول الرئيس والملتفتين حول حراك 25 جويلية على اتهام الاتحاد بشنّ اضراب سياسي رغم تأكيد القيادات النقابية على أنه اضراب من اجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وقد انخرطت وسائل الاعلام في تلك الفترة في إستحضار معطى المؤامرة السياسية كل ذلك لايهام الرأي العام بأن الاتحاد مسيس وانه يدافع عن اجندة سياسية لا علاقة لها بالشعب وعملت الميليشيات والحكومة والاعلام على وصم الاتحاد بهذه الصفة.

ان نتائج احداث 26 جانفي 78 و3 جانفي 84 لم تزد الاتحاد الا قوة ورغم الشيطنة والانقلاب الا ان تلك الاحداث كانت مقدّمة لانهاير نظام بورقوية الذي عصفت به تلك الصراعات وافقدته كل شرعية والاهم من كل ذلك هو نسبة المشاركة العامة في الاحتجاجات وتحركات النقابيين التي طرحوا فيها شعارات خالدة لخصها شعار عفوي عظيم «الاتحاد على حق والحكومة ظالمة...»

## \* 2 - توظيف القضاء لضرب المنظمة

لقد كان توظيف القضاء جزءا مهما من خطة الحكومة للاطاحة بالاتحاد فقد تم الزج بالنقابيين في السجون بعد حملة تعذيب ومداهمات واسعة وإيقافات طالت اغلب القيادات النقابية في اغلب الجهات ولم يمض شهر واحد على احداث 26 جانفي حتى كانت السلطة حاضرة لعقد مؤتمر استثنائي نصبت من خلاله قيادة جديدة برئاسة التيجاني عبيد.

ان اللجوء الى القضاء لم يشفع للسلطة في شيء ولم يصب الماء في طاحونتها التي ازدادت عطالة فرغم تصريح الوزير الاول ساعته في اول تعليق بعد المؤتمر واثر تنصيب القيادة الجديدة والذي قال في تصريح نشرته جريدة الصباح يوم 26

## في دراسة للدكتور عبد الجليل البدوي

## لا بد من حوار جدي حول بديل تنموي بعد عجز المنوال الحالي على تغيير واقع التونسيين

## \* لظفي الماكاني

تضمنت الدراسة التي قام بها الدكتور عبد الجليل البدوي (المختص في الاقتصاد) والتي تنزل في اطار تعليق المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حول المنشائر الصادرة والاصلاحات المعلنة من طرف حكومة بودن الدعوة إلى حوار جدي حول بديل تنموي لأن المنوال الحال تآكل ولا يمكن له ان يحقق الانتعاش الاقتصادي في المستوى المطلوب ولا يمكن من رفع التحديات ومواكبة التحولات المرتقبة الناتجة عن التغيرات المناخية أو تلك الناتجة عن جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا.

واستند في تلك الدعوة الى غياب التمشي التشاركي الواسع والاكثفاء بمساهمة الاطارات الادارية العليا ويرى الدكتور البدوي ان ذلك التمشي تسبّب في اعطاء الوثائق صبغة فنية تكنوقراطية وغياب النفس النقدي والبعث السياسي مع هيمنة السلوك الروتيني الذي يميز كل عمل بيروقراطي خاصة في ما يتصل بالاصلاحات والاجراءات والسياسات المعتمدة والاهداف المعلنة علما ان الاقتصاد هو

بالاساس سياسي لانه تحديد الاختيارات الكبرى وضبط الاولويات والحرص على التوازنات الاجتماعية والاقتصادية والقطاعية والجهوية واختيار مصادر التمويل يبقى شأن سياسي بامتياز ولا يمكن للفنيين الحسم فيها واذ ان غياب التمشي التشاركي والبعث السياسي اثر سلبا على مضمون هذه الوثائق التي تميزت بغياب الاولويات والاهداف المرقمة والمراحل ومصادر التمويل باستثناء ما يخص الضغط على كتلة الاجور بالوظيفة العمومية والتخلي عن الدعم.

## \* منظومة نيوليبرالية

توقف الدكتور عبد الجليل البدوي عند مضمون الوثائق المقدمة من قبل الحكومة حيث يرى انها في منهجيتها ومضامينها واهدافها هي رسائل مطمئنة موجهة إلى صندوق النقد الدولي المتبني والمروج الرئيسي للمنظومة الفكرية النيوليبرالية ولمفاهيمها وأدواتها واهدافها ومشاريعها ذلك ان كل الوثائق تعطي الاولوية للاصلاحات الهادفة الى تحقيق استقرار التوازنات المالية الكلية من خلال الضغط على كتلة الاجور بالوظيفة العمومية ونسبتها من الناتج المحلي ومن

خلال برمجة إلغاء الدعم والاكثفاء بتوجيهه إلى مستحقيه كما ورد ذلك بصفة جلية في الوثيقة الصادرة بالفرنسية وفي البرنامج الوطني للاصلاحات كما وقع الالتزام من قبل الحكومة لصندوق النقد الدولي باصلاح المؤسسات العمومية في اتجاه الحد من حجمها وفي غياب تحديد دورها التنموي وجعلها مؤسسات ككل المؤسسات الفاقدة لاي دور

متميز في النسيج الاقتصادي خاصة في ظل تخلي الدولة عن ضبط سياسات قطاعية في الميدان الصناعي والفلاحي منذ اصدار المجلة الموحدة للاستثمار سنة 1993 وذلك تطبيقا لمفهوم نيوليبرالي ينادي بحياذ الدولة والسياسات العمومية والذي وقع تكريسه في قانون الاستثمارات سنة 2017 مع الاكثفاء بتقديم مزيد الامتيازات الجبائية او المالية وتحسين مناخ الاعمال والترقب الذي طال أمده لرد فعل السوق والقطاع الخاص.

## \* أولويات محدودة

واستنادا إلى المتغيرات الاقليمية والدولية طالب الدكتور البدوي من

خلال الدراسة التي اعدتها الى ضرورة اعتماد أولويات محددة وواضحة في ظل محدودية الامكانيات والتطورات الاخيرة تؤكد ضرورة اعطاء الفلاحة والسيادة الغذائية اولوية مطلقة بجانب التركيز على انجاز التحول الطاقوي بكل جدية والنهوض بالبيئة خاصة في ما يخص ملف الفضلات الذي تحوّل إلى محلّ استياء عارم في عديد الجهات ويذهب في تحليله إلى كون ما يسمى بالبرنامج الوطني للاصلاحات يمثل في الحقيقة مجرد عمل لمختلف الوزارات وقع تقديمها بتفاصيل جزئيات مملة في غياب طرح جدي للاشكاليات الكبرى التي تمثل عراقيل هيكلية خطيرة للعمل التنموي مع غياب ضبط استراتيجيات طموحة وواضحة وعملية لمعالجتها وذكر هنا ضرورة الانتباه الى الزحف المتصاعد للاقتصاد الموازي والمنحى التراجعي الخطير للتصنيع والعجز المائي المتنامي والمرشح للاستمرار باكثر حدة في ظل التحولات المناخية الخطيرة والمتسارعة وتنامي العجز الغذائي بالاضافة الى تنامي العجز الطاقوي وكان بالامكان بحسب الدراسة ضبط استراتيجيات واضحة واعتماد تمشي ارادي قائم على مشاركة وتعبئة كل الاطراف مع ضبط دور كل طرف والاهداف ومراسل الانجاز.

ويستخلص القول كون الوثائق المقدمة من قبل الحكومة كانت منشغلة بالاساس بالتوازنات المالية الكلية مع اهمال تام للبعد التنموي وغياب كلي لتمشي ارادي والاكثفاء باعتماد تمشي اصلاحي قائم على اصلاح الأطر التشريعية والترتيبية والتنظيمية والمؤسسية الى جانب تقديم مزيد من الاعفاءات والامتيازات الجبائية والمالية قصد تحفيز المبادرة الفردية وتحسين مناخ الاعمال وترقب النتائج التي ستحصل عن منطلق السوق وسلوك الافراد.



# الهيئة الإدارية الوطنية تقرر الإضراب العام وتدين تجاهل الحكومة لمطالب العمال

طارق السعدي

قررت الهيئة الإدارية الوطنية المنعقدة يومي 26 و 27 جوان 2022 برئاسة الأخ نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل الإضراب في الوظيفة العمومية والقطاع العام وأوكلت للمكتب التنفيذي الوطني تحديد تاريخه والترتيب المتعلقة به. وبأى هذا الإضراب نتيجة استمرار الحكومة في سياسة التجاهل والاستهتار بمطالب الشغّالين و ضربها بالمنهج لحقّ التفاوض. وقد شهدت الهيئة الإدارية على مدار يومين نقاشات معمقة حول الواقع الاقتصادي والاجتماعي و السياسي انتهى بتشخيص معمق للوضع.

شدد الأخ الأمين العام على ضرورة مزيد رص الصفوف والاستعداد لإنجاح المحطات النضالية القادمة معتبرا ان تواصل تجاهل الحكومة للمطالب بعد انقضاء اكثر من أسبوع على الإضراب العام يمثل إشارة سلبية. وبين الأخ الأمين العام ان الحكومة هي من فرضت الإضراب بناء على سياسة ممنهجة قائمة على رفض الحوار. وقال ان الحكومة تريد ان تبعث برسالة لصندوق النقد الدولي مفادها أنها حكومة قادرة على رفض مطالب العمال وقال ان السعي وراء قرض صندوق النقد الدولي جعل الحكومة تتجاهل الحلول الحقيقية التي تمكن حقا من إخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية. وشدد الأخ الأمين العام على ان كل دول العالم مكنت العمال من تعديل المقدرة الشرائية بعد الآثار السلبية لجائحة الكورونا والتي تفاقمت بالتضخم الذي أحدثته الحرب الروسية الأوكرانية، غير ان بلادنا ترفض تمكّن العمال من حقهم في تعديل المقدرة الشرائية وهو أمر مرفوض تماما. وقال الأخ نور الدين الطوبوي ان الاتحاد لن يقبل بتجويج العمال والأجراء معتبرا ان برنامج الحكومة المقدم لصندوق النقد الدولي سيؤدي الى ضرب كل المكتسبات التي حققها العمال وقال ان الاتحاد لا يمكن ان يكون شريكا في برنامج يهدف الى تجويج التونسيين.

## رؤية توجّه

وقال الأخ نور الدين الطوبوي ان الاتحاد لديه رؤيته السياسية التي بلورها بالتشارك مع قوى المجتمع المدني والمختصين مشدداً على انه سيتم وضع التصور على ذمة العموم. واعتبر ان تونس متنوّعة ولا تحتل تصورا واحدا وفسر ان من دور الاتحاد كمنظمة وطنية وخيمة جامعة لكل التونسيين ان يطرح البدائل وفي ما يتعلق بالدستور وموقف الاتحاد منه قال الأخ نور الدين الطوبوي ان الاتحاد لا يستيق الأحداث في مشدداً على أنه لا يتعامل إلا مع الوثائق الرسمية. ويّن ان الموقف من الدستور سيتخذ عند الاطلاع على الوثيقة الرسمية ولذلك ستجتمع يوم 2 جويلية 2022 هيئة إدارية وطنية رسمية. وقال الأخ الأمين العام ان النقابيين متمسكون بكل الحقوق والحريات التي حققها التونسيون ومنها الحق النقابي والحق في الإضراب وفسر الأخ الأمين العام ان

الاتحاد سيدافع عن كل المكتسبات التي تحققت للنقابيين والعمال والتونسيين. وبين الأخ الأمين العام ان الاتحاد ليس حزبا سياسيا وهو خيمة جامعة لكل التونسيين ويضم كل التوجهات والأفكار ولذلك فهو لا ينازع أحدا حول الحكم ولكن لديه تصوره للشأن العام.

## تصوران مختلفان

وقد شهدت الهيئة الإدارية حضور خبراء العلوم السياسية عملوا على بسط تصور مشترك حول الإصلاحات السياسية والدستورية على الإخوة النقابيين. وشرح الخبراء ان هناك تصوران لحل الأزمة السياسية يقوم الأول على فكرة التعديل ونزع مكامن التعطل والنزاع في الدستور القديم والمراكمة على ما فيه من مكتسبات ويقوم التصور الثاني على وضع دستور جديد واعتبروا ان التصور الأول يمثل الأقل كلفة سياسيا. وعن مكامن الخلل والإشكاليات الواجب تعديلها في دستور 2014، ذكر الخبراء أربع إشكاليات كبرى تستوجب حلولا. ويتمثل المشكل الأول في ان رئيس الجمهورية ليس حاكما ولا حكما واقترح الخبراء بديلا لذلك أن يكون الرئيس الحكم الذي يمنح الرئيس سلطة الحكم في المشهد السياسي من اجل اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لحل الخلافات السياسية. ويتمثل المشكل الثاني في ان البرلمان غير مستقر نظرا للسياسة الحزبية ولعدم وجود أغلبية حزبية أو ائتلافية لذلك فإن الحل يكمن في عدة إجراءات تضمن استقرار المجلس منها الاقتراع على القائمة الوطنية بدل الاقتراع على الدوائر فضلا عن رفع العتبة الانتخابية لتقليص تشتت الأصوات. مشددين على أن الإجراءات المقترحة تمكّن من إيجاد أغلبية دون هيمنة. أما المشكل الثالث فيتمثل في وجود رئيس حكومة ضعيف وتابع وهو ما يفرض التوجه نحو رئيس حكومة قوي وقائد واقترح الخبراء أن يكون رئيس الحكومة وجوبا رئيس الحزب الفائز أو الائتلاف السياسي. أما في ما يتعلق بالمشكل الرابع فيتمثل في عدم وجود محكمة دستورية واقترح الخبراء أن تتكون المحكمة الدستورية من مختصين في القانون الدستوري كما اقترحوا خفض عدد الأعضاء الى 09 أعضاء فقط. وشدد الخبراء على أن كل التعديلات الدستورية تستوجب من أجل النجاعة، تعديل القانون الانتخابي.

## برنامج ليبرالي مرفوض

وانتقد الإخوة النقابيون برنامج الحكومة معتبرين انه برنامج صندوق النقد الدولي الذي لا يراعي خصوصية الاقتصاد التونسي. وأكد الإخوة النقابيون ضرورة التصدي لأي برنامج اقتصادي واجتماعي معادي لمصلحة الشعب واعتبر عدد من الإخوة النقابيين أن ضرب المقدرة الشرائية عبر تجميد الأجور ورفع الدعم ووقف الانتدابات هي سياسات ليبرالية لا تخدم مصلحة الشعب ودعوا



إلى ضرورة التصدي لهذا المشروع الاقتصادي. وانتقد عدد من الإخوة أعضاء الهيئة الإدارية الوطنية مساعي بعض الأطراف السياسية إلى توظيف الاتحاد وتسويق دعايات كاذبة حول الانخراط في جبهة سياسية والحال أن الاتحاد غير معني بأي جبهة سياسية. وشدد الأخوة النقابيون على أن الموقف من الدعوة للمشاركة في الهيئة الاستشارية لكتابة الدستور كان سليما وهو ما برز من خلال الواقع خاصة من خلال عدم اجتماع اغلب اللجان وعدم اطلاق عديدي المكونات على النسخة النهائية من مسودة الدستور. ودعا عدد من الإخوة أعضاء الهيئة إلى ضرورة التسجيل الأولي في حملة الاستفتاء من اجل ضمان حق الاتحاد في الدفاع عن تصوره في حال تضمن الدستور المقترح مسا بالحقوق والحريات وفي مقدمتها الحق النقابي أو تراجعها عن مكتسبات الشعب. وأكد عدد من الإخوة أن التسجيل لا يعني الانخراط في المسار الحالي أو قبول بنتائج الهيئة الاستشارية وقال عدد من الإخوة أعضاء الهيئة، إن عدم التسجيل قد يفوت الفرصة على الاتحاد ولكنه في المقابل لا يمس من موقفه الداعي إلى حوار وطني جامع كسبيل وحيد للخروج من الأزمة السياسية. وقال عدد من الإخوة النقابيين أن التسجيل إجراء شكلي لا يمس في الجوهر الموقف من الدستور ومن الاستفتاء الذي لا يمكن اتخاذه إلا بعد الاطلاع على النسخة الرسمية من الدستور المقترح من طرف رئيس الجمهورية.

وأدان الإخوة النقابيون حملات الشيطنة التي طالت النقابيين بمناسبة الإضراب العام في القطاع العام مؤكداين ان الذباب الالكتروني لا يمكن ان يمس من عزيمة النقابيين في الدفاع عن الحق في تعديل المقدرة الشرائية ودعا عدد من الإخوة النقابيين الى مزيد رص الصفوف واكدوا على ان الصيف سيكون مناسبة لمزيد الالتحام بالعمال من اجل مزيد التعبئة والاستعداد للخطوات النضالية المقبلة.

## بيان الهيئة الإدارية ليوم 27 جوان

# اضراب عام للقطاع العام والوظيفة العمومية سيحدّد موعد تنفيذه

إنّ الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقدة يومي 26 و 27 جوان 2022 برئاسة الأمين العام الأخ نورالدين الطوبوي، متابعة لقرار الهيئة الإدارية الوطنية المنعقدة بتاريخ 23 ماي 2022 وبعد تدارسنا للوضع العام ورسدنا للمستجدات، فإنّها:

1. تسجّل النجاح الكبير للإضراب العام يوم 16 جوان وتعتبره مناسبة أثبت فيها أعوان القطاع العام وحدتهم وتجنّدهم والتفافهم حول هياكلهم النقابية وتتمنّ عاليا التزامهم وتحلّيمهم بالانضباط والمسؤولية وهم ينفذون بوعي قرار الإضراب العام. كما تشيد الهيئة الإدارية الوطنية بحملة التضامن التي أبادها أعوان الوظيفة العمومية والقطاع الخاص وتدعوهم جميعا إلى الاستعداد الدائم لمواصلة الدفاع عن حقوقهم.

2. تحيّي عاليا موجة التضامن الداخلي والخارجي التي تلقّاها الاتحاد وتتوجّه بالشكر إلى المنظمات والجمعيات والأحزاب التونسية التي عبّرت عن مساندتها لأعوان القطاع العام في إضرابهم يوم 16 جوان وكذلك إلى النقابات الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها الاتحاد الدولي للنقابات. 3. تدين حملات التهيب والشيطنة والتخوين ضد النقابيين التي شنتها جهات وصفحات مشبوهة معروفة بضربها للحقوق وعدائها للاتحاد وكانت عملت في كلّ

6. تجدد رفضها المطلق «للبرنامج الوطني للإصلاح» الذي طرحته الحكومة والذي يستهدف قوت التونسيات والتونسيين ومكاسبهم وحقوقهم ويفرط في ممتلكات الشعب وسيادته، وتعبّر عن استعدادها للتصدي إليه بكل الطرق والوسائل المشروعة. 7. تسجّل ما يشهده المسار السياسي القائم من تعرّج وتعثرات تنبئ بمخاطر كثيرة، سواء على مستوى ضبابية الأهداف أو ارتجالية الآليات والخطط وغياب التشاركية وتعمّق التفرد بالسلطة وضغط الزمن وتواصل سياسة فرض الأمر الواقع ويظهر هذا خاصة في الغموض المطبق الذي يكتنف طريقة التعامل مع فكرة مراجعة الدستور ومع القانون الانتخابي. وتقرّر الهيئة الإدارية الوطنية التسجيل المبدئي للمشاركة في الحملة الخاصة بالاستفتاء رغم اعتراضها على الفترة الزمنية القصيرة والغريبة المخصصة للنظر في نصّ مشروع الدستور المبرمج وإبداء الرأي فيه، وتبقى الهيئة الإدارية في حالة انعقاد لمتابعة المستجدات واتخاذ القرار في إنّائه.

8. تدعو إلى التعامل الجدي مع مطالب القضاة وهياكلهم بعيدا عن التجاهل والتشفي وتعميم الاتهامات مع محاسبة كلّ من ثبت قضائيا فساده وأجرم في حقّ العدالة وتؤكّد على وجوب توفير ضمانات للمحاكمة العادلة

وتطالب بالإسراع بحلّ معضلة القضاء وإصلاحه. 9. تندّد بالاعتداءات المتكرّرة ضدّ بعض الأحزاب والناشطين السياسيين وآخرها الاعتداء على مناضلي تنسيقية الأحزاب الخمسة في سوسة وتعتبر ذلك ضربا لحرية الرأي والتعبير ولحقّ الاحتجاج وتهديدا للديمقراطية، وهي اعتداءات تأتي نتيجة طبيعية للتحريض والتجيش والشحن الدائر منذ مدّة في بعض وسائل الإعلام وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي وتندّر بانتشار العنف والفوضى.

10. تعبّر عن إدانتها الشديدة للمجزرة التي أوقعت 23 ضحية وعشرات الجرحى في صفوف المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء عند محاولتهم عبور المنطقة الحدودية بين الناظور ومليلة المحتلة بين المغرب وإسبانيا، وتضمّن صوتها إلى مطالب المجتمع المدني الدولي الداعي إلى فتح تحقيق دولي في الجريمة وتحميل المسؤوليات عنها، وتدين السياسة المنتهجة من قبل الدول الأوروبية بخصوص الهجرة والقائمة على الإجراءات الأمنية الصرفة.

11. تجدد دعمها للحقّ الفلسطيني وتنديدها الشديد بجرائم الكيان الصهيوني وصمت المجتمع الدولي إزاءها وتعبّر عن رفضها لكل أشكال التطبيع بما فيها الاقتصادي والسياحي والأكاديمي والثقافي وغيرها وتجدد مطالبتها بتجريم التطبيع.

## الاحزاب ومشروع الدستور الجديد

## الرافضون... المتحفظون... والمساندون بشروط!

\* لطفى الماكيني

كشفت مواقف الاحزاب من الاحداث الاخيرة عن مجموعة من التكتلات او هي اقرب للمواقفات كما يذهب في القول اغلب المتابعين والمحليلين للشأن الوطني وذلك في انتظار التطورات المرتقبة بعد ان يتم نشر مشروع الدستور الجديد نهاية الشهر الجاري بالرائد الرسمي وهي مرحلة تلي اطلاق رئيس الجمهورية عليه من خلال تقديمه اليه يوم الاثنين 20 جوان من قبل رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية من اجل الجمهورية الجديدة ليكون محور الاستفتاء المرتقب يوم 25 جويلية القادم.

وتستند مواقف اغلب الاحزاب الى مرجعيات مختلفة من ذلك رفض المسار برمته ونعني هنا ما يعرف بجهة الخلاص التي تضم حركة النهضة والذين التقوا معها على اعتبار ما حصل يوم 25 جويلية «إنقلاب» على الشرعية وانفراد بالسلطة وعملت هذه الجبهة على التظاهر بشكل مستمر للتبديد بما يحصل من «خروقات وتفكيك لمؤسسات الدولة».

\* إختلاف المقاربات

وان كانت غاية الدستوري الحر عدم تمرير مشروع الدستور المقترح من قبل الهيئة الوطنية الاستشارية والمشاركين فيها فان خلفيات ذلك الموقف تختلف تماما مع خلفيات جبهة الخلاص اذ ان الدستوري الحر يرفض بشكل قطعي منظومة 24 جويلية واي خطوة للعودة اليها مهما كانت الحجج والتعللات لانه يعتبرها مرحلة تدمير الدولة ومؤسساتها كما ان من حكموا خلالها والمقصود هنا حركة النهضة والمثقفين حولها كانت غايتهم نهب مقدرات البلاد والتراجع عن المشروع الحدائي المؤسس منذ دولة الاستقلال ذات الموقف الراض نجده عند عدد من الاحزاب لكن لا تلتقي في المرجعيات الفكرية ومنطلقات ذلك الرفض مع جبهة

## أسبوع رابع للاضراب القضاة

## الوزارة تقطع من الاجر والعلاقة مع المحامين في توتر

ناجح مبارك

لا شيء يشير الى تجاوز ازمة القضاة المعزولين فريسي الجمهورية قيس سعيد متمسك بموقف العزل ويدعو المعزولين الى التوجه الى القضاء ويرفض مطالب اهل المهنة بالجلوس الى طاولة الحوار، في الاثناء انباء عن اعداد قائمة جديدة بالمعفيين. الاسبوع الرابع للاضراب يوتر ايضا العلاقة بالمحامين حيث ينظر اليهم الحرفاء من الموقوفين خاصة بعين غاضبة. أروقة المحاكم الى اين؟ وشلل مصالح المتقاضين في عطلة قضائية، على ابواب صيف ساخن بطبعه .

ما ان لوح القضاء عبر الهياكل الشرعية والممثلين عن التنسيقية الوطنية باستمرار الاضراب للاسبوع الرابع حتى اصدرت وزارة العدل بيانا تؤكد فيه استمرار الاقترع من اجور القضاة المضربين وذلك وفق قاعدة العمل المنجز وذلك طبقا للقوانين الجاري بها العمل في الوظيفة العمومية باعتبار ان القضاء وظيفته وبالنظر الى ما لحق المرفق القضائي من اضرار مست بمصالح المتقاضين وخاصة الموقوفين منهم. ويذكر ان عدد من القضاة واصلوا العمل ولم يلتزموا بتوصيات الهياكل، في انتظار ما ستؤول اليه الاوضاع لاحقا

ويعلق المحامي زهير العيادي على هذا الاضراب بأنه مس من حق المتقاضين وخاصة منهم الموقوفين في قضايا مختلفة وهذا الاضراب عطل مصالح الجميع ويبدو انه لا حل في الافق بالنظر الى تعنت كلا الطرفين بل ان عدة معطيات تؤكد ان لائحة اخرى في الاعفاء تطبخ بين رئاسة الجمهورية ووزارة العدل وان الامر قد يتجاوز محاربة الفساد في حد ذاتها .

## الاضراب «المهزلة» يعطل المصالح

هذا الموقف لاحد المحامين المباشرين والمتردددين على المحاكم يوميا

وفي ذات التوقيع أي المساندين لمسار 25 جويلية قبلت احزاب أخرى شاركت في تلك الاجتماعات استنادا إلى مبدأ عدم ترك المقاعد شاغرة والسعي إلى تمرير ما يمكن تمريره من مقترحات وتعديلات على مختلف المشاريع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهي اساسا كل من حركة الشعب والتيار الشعبي وتذهب القراءات الى كون مشاركة هذه الاحزاب تندرج ضمن رؤية لا ترى بالمقاطعة او المقاعد الشاغرة اضافة الى عدم قطع «شعرة معاوية» مع مؤسسة الرئاسة.

\* تداعيات مرتقبة؟

لا يختلف اغلب المتابعين للشأن الوطني كون اللقاء الذي جمع رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر بالقائمة باعمال السفارة الامريكية «نتشا فرنشاسكي» هو محطة قد تكون لها انعكاسات على مواقف مختلف الاحزاب التي اشرفنا اليها خاصة منها الراضة بجملة الاجراءات المعلنة او الخطوات المتبعة من قبل الرئيس قيس سعيد واولها التي تراهن على ضغوطات شركاء تونس اقليميا ودوليا ذلك ان الذهاب إلى مقر الايزي والاطلاع على مختلف الاستعدادات لاستفتاء 25 جويلية ليس بالحدث الذي يمكن التغاضي عنه ثم ما صرحت به بعد ذلك من تبويه بتجربة الهيئة على مدى الانتخابات السابقة باعتراف مختلف الجهات الدولية وانتهاج اعضاء الهيئة منذ البداية لنهج الشفافية في ادارته للشأن الانتخابي من خلال بث مداواته بصفة مباشرة وانفتاحه على مختلف مكونات المجتمع المدني والفاعلين داخل البلاد وخارجها.



الخلاص التي تنزعها النهضة ولا الحزب الحر الدستوري لانهما من منظور تلك الاحزاب امتداد لمنظومات سابقة تسببت في ما تعانيه البلاد من صعوبات وانهاك اقتصادي وفشل تنموي اثاره جلية على أغلب جهات البلاد وشرائح المجتمع ومن هذه الاحزاب نذكر الجمهوري والتيار والتكتل والعمال والقطب وقد توحدت حول رفض المسار المتبع منذ 25 جويلية لانها ترى فيه استحوادا على السلطة وتأسيسا لدكتاتورية جديدة.

\* مساندة مشروطة

كانت للاحزاب الداعمة منذ البداية لمسار 25 جويلية مواقف متباينة من كيفية تعاطي رئيس الجمهورية معهم وهذا ما ظهر بعدم قبول المشاركة في الجلسات المنعقدة باشراف الهيئة الوطنية الاستشارية انطلاقا من فناعة تلك الاحزاب ان مشاركتها لا بد ان تكون فاعلة من خلال طرح مشروع للنقاش فيه وتغيير ما يجب تغييره اي اعتماد التشاركية وليس منطق فرض امر واقع لان التأسيس لمرحلة جديدة بحسب تصريحات قيادات تلك الاحزاب تحتاج الكثير من النقاش والحوار وطرح البدائل بعيدا عن الوصاية وتغييب اي دور لهذه القوى الوطنية التي كانت اول الداعمين والمساندين لـ 25 ويلية ونذكر هنا ائتلاف صمود والحزب الاشتراكي والمسار الديمقراطي الاجتماعي.

القضاة منذ حل المجلس الاعلى للقضاء وخاصة اصدار المرسوم عدد 35 والذي يخول لرئيس الجمهورية سلطة الاعفاء لاي قاض، كما أن المجلس الاعلى للقضاء لم يتحرك من تلقاء نفسه لاعفاء القضاة المشبوهين او احالتهم على القضاء وترك المجلس الامر مفتوحا الى ان تحرك رئيس الجمهورية بعد العودة الى مصالح وزارة العدل .

ولا شيء يشير الى تراجع رئيس الجمهورية قيس سعيد عن الاعفاء ذلك انه يستغل الزيارات واخرها عند توديع اولي رحلات الحجيج بمطار تونس قرطاج الدولي عندما اكد انه لا يمكن تطهير البلاد الا بعد تطهير القضاء واستغرب من مكوث 6453 قضية بين الرفوف طيلة 10 سنوات ودعا ضمينا القضاء المعفيين إلى التوجه إلى المحكمة الادارية.

## النقابة مع المحاسبة

وان كان الخلاف مستمرا بين وزارة العدل وجمعية القضاة فان هذا الهيكل الاول ممثلا في جمعية القضاة وعلى خلاف نقابة القضاة المتمسكة بالاصلاح على خطى الرئيس قيس سعيد مع المطالبة بالمحاسبة ورفض التسييس - قد جمع حوله عددا من الوجوه الحقوقية والسياسية للدفاع عن «استقلالية المرفق القضائي» ومساندة تحركات القضاة مع التصدي لحمالات التحريض ضدهم .

هكذا يراوح وضع القضاة مكانه للاسبوع الرابع وقد تتواصل الازمة الى ما بعد العطلة القضائية.

## نصف المحاكم تشتغل ولكن

يسعى المحامون عبر هياكلهم المنتخبة الى لعب دور الوساطة ولكن دون جدوى ذلك ان الهيئة تعتبر الاضراب والذي يشارك فيه 50% من القضاة فقط هو اضراب ميسس يضاف الى اضرابات وتحركات خاضها

المؤتمر الرابع عشر للجامعة العامة للتكوين المهني والتشغيل

## الحكومات المتعاقبة لم توفر رؤية واضحة لا لبرامج التكوين ولا للتشغيل



\* رمزي الجباري

كان مؤتمرا سهلا وهادئا في دورته 14 وهو الذي رسم الأخ رضا السليني في خطة كاتب عام للقطاع بعد ان شغل الخطة بالنيابة بعد تولى الأخ جبران بوراوي خطة كاتب عام للاتحاد الجهوي بتونس. المؤتمر 14 للجامعة العامة للتكوين المهني والتشغيل وجدنا فيه 7714 منخرطا اختاروا شعارا وهو: «لنواصل النضال من أجل الحقوق والمكتسبات». وترأست اشغاله الأخت هادية العرفاوي الامينة العامة المساعدة المكلفة بالعلاقات العربية والدولية وهي التي وضعت المؤتمر في اطاره حين قالت نحن الآن امام تحدٍ جديد لاثبات ان هياكل الاتحاد تدار بمنطق ان قرار الاغلبية يبقى فوق توجهات الاقلية وان الصندوق هو المحدد في مثل هذه المناسبات واننا جميعا ابناء الاتحاد نتساوى في الحقوق والواجبات وأن المرحلة تحتاج منا إلى من هو قادر على الصمود ومقارعة الحجة بالحجة بعد حملات الشيطنة والتشويه التي تعرض لها الاتحاد من كل الذين بحثوا عن الاستفراد بكل السلط سواء قبل او بعد الثورة وازادت الاخت هادية أن لا مكاسب تهدى وأن النضال هو سيد المواقف.

\* في حفل الافتتاح

قبل كلمة الأخت هادية العرفاوي كان الأخ الامين العام للاتحاد نورالدين الطوبوي أكد ان التواجد في هياكل الاتحاد عقيدة وان المرحلة صعبة جدا في ظل صمت حكومة بوردون ومع عدم تفاعلها معنا حتى بعض الاضراب العام للقطاع العام فانها ارتأت اغماض عينها وصم اذانها وهو ما لا يخدم العباد والبلاد لان الوقت حان للتواصل مع السلط في البحث عن حلول للعديد من الملفات التي ظلت عالقة في المؤسسات العمومية لذلك يكون من الضروري مزيد اليقظة والاكيد أن الهياكل العليا للاتحاد ستتحذ ما يستوجب من قرارات لتوجهات المرحلة القادمة في الوقت المناسب.

\* تكريم وافراح متواصلة

استغل القائمون والمنظمون عن المؤتمر فرصة تواجدهم الاخ نور الدين الطوبوي بينهم ليؤمنوا لحظات تكريم واحتفاء احتفالا بالاسماء التي قادت مرحلة صعبة من النضال في العشرية السوداء ووفرت بالتالي مكاسب لقطاع لم يناضل الناشطون في صلبه لاجل تكريسها وانما تلك المكتسبات كانت بفضل جهود واضحة للمكتب المتخلي الذي عمل فيه وعلى رأسه الاخ جبران البوراوي الذي كان محل اشادة وتبويه من كل الحاضرين والمتدخلين في النقاش العام.

\* تسوية وضعية المتعاقدين ولكن!

كانت جلسة بوزارة الشؤون الاجتماعية تناولت الوضع الاجتماعي

عدم جديتها في تطبيق محاضر الاتفاقات في سابقة خطيرة جدا خاصة في النقاط التالية:

- زيادة 7% في زي الشغل
- إدماج المتعاقدين
- تفعيل الشهادات العلمية
- مناظرة تغيير المسالك.

تم عقد هيئة إدارية قطاعية فوضت للمكتب التنفيذي بالتنسيق مع الجامعة العامة للتكوين المهني والتشغيل إتخاذ كل اشكال النضال الا انه وكما تعلمون فان قرار الهيئة الادارية الوطنية بالدخول في اضراب عام بالقطاع العام جعلنا ومن منطلق المسؤولية ننكب على انجاح هذه المحطة النضالية الهامة وارجاء كل التحركات القطاعية.

\* اجتهاد وبحث عن الحلول

اجتهد المكتب المتخلي طيلة الفترة النيابية المنقضية في خدمة منظوره بكل عقلانية وثقة في النفس آمين ان نكون قد حظينا بأحد الأجرين وبقدر ما كان عملنا دؤوبا ومضنيا، بقدر ما كانت سعادتنا وفخرنا عميقين عند التوصل الى تحقيق اي مكسب ما كان له ان يتحقق لولا التفاف الأعوان حول جامعتهم.

\* الفرز بدأ والقطار لن يتوقف

لئن تحدث الكثير من المتدخلين عن عدم وضوح رؤى الدولة وغياب استراتيجية عملها سواء في التكوين او التشغيل ولاموا على كل الوزراء الذين تداولوا على حمل حقيبة هذه الوزارة التي تم حذفها والحاقها بوزارة الشباب والرياضة في وقت ما وهو ما نددت به الجامعة واعتبرته استخفافا بالقطاع الا ان ما يتلج الصدر حقا ويطمئن ان الكل مقتنع أن الفرز قد بدأ في صلب الهياكل النقابية خاصة بعد اضراب القطاع العام وأن من تخلف عن الركب فلا يلوم الا نفسه لانه في جملة واحدة لم يكن نقابيا يحمل رسالة آمن بها ليسعد حين تتحقق الاهداف النبيلة.

\* المكتب الجديد

افرز المؤتمر الرابع عشر للجامعة العامة للتكوين المهني والتشغيل برئاسة الأخت هادية العرفاوي الامينة العامة المساعدة المسؤولة عن العلاقات الدولية عن التشكيلة التالية :

- رضا السليني كاتبا عاما و مفدي الوسلاطي وحاتم العبادي ومروان المناعي ولطيفة العفيف الجد ولسعد بوبكرو العربي بن كريد وملاك العرابوي ومبروك بن نصر اما هيئة المراقبة المالية تتكون من سفيان الوردني مقررا و هشام الجماعي وسناء الدغاري اعضاء.

بالوكالة التونسية للتكوين المهني مع وزير الشؤون الاجتماعية ووزير التشغيل والتكوين المهني بحضور الاخ نورالدين الطوبوي الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل والاخ صلاح الدين السالمي الامين العام المساعد المسؤول عن الدواوين والمنشآت العمومية والاخ جبران بوراوي الكاتب العام للجامعة العامة للتكوين المهني والتشغيل (يومها) بحضور المديرية العامة لوحدة متابعة تنظيم المؤسسات والمنشآت العمومية ومدير عام الوكالة التونسية لتكوين المهني. وقد تم إمضاء اتفاق يقضي بتسوية وضعية الاعوان المتعاقدين بالوكالة التونسية للتكوين المهني وفق الاجراءات القانونية وعلى الرغم من حملات التشكيك والاحباط التي أقدم عليها البعض فقد توصلت الجامعة إلى انجاح المحطة الانتخابية لعضاء اللجان الادارية المتنافسة والتي عبر فيها الأعوان وبطريقة ديمقراطية وشفافة على وقوفهم إلى جانب هياكلهم النقابية وما تتويج النقابيات والنقابيين بثقة زملائهم لتمثيلهم داخل هاته اللجان الا دليل على ما بلغته الهياكل النقابية من وعي و ارادة وصدق للدفاع عن مكتسبات القطاع.

\* هيئة إدارية والقرار القادم

بعد استنفاد كل طرق الحوار والتنبيه الشفاهي والكتابي وبعد منح كل الوقت لايجاد حلول مع الطرف الاداري وأمام اصرار الادارة العامة للوكالة التونسية للتكوين المهني على المماطلة واضاعة الوقت مرة بتعلة استشارة سلط الاشراف واخرى لاستشارة رئاسة الحكومة، مع تواصل



الجامعة العامة للبنوك:

## اتفاق على عقد جلسات عامة



عقد المكتب التنفيذي للجامعة العامة للبنوك والمؤسسات المالية إجتماعا يوم أمس الاربعاء 29 جوان 2022 تدارس خلاله الوضع العام والوضع بالقطاع وتقرّر عقد ندوة إطرار بكافة النقابات الأساسية والتشكيلات النقابية للبنوك وشركات التأمين والمؤسسات المالية بالتنسيق مع المكتب التنفيذي الوطني. والانطلاق في عقد جلسات عامة بكافة مؤسسات القطاع.

## إمضاء اتفاق الزيادات في أجور العاملين في المصحات الخاصة ومصحات تصفية الدم



تم امضاء اتفاق الملحق التعديلي عدد 10 للزيادات في الأجور بعنوان 2022 و2023 و2024 للاتفاق الاطاري العام بين الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية . ويقضي الاتفاق الزيادة في الأجور بمعدل 6,5% لسنة 2022 و6,75% لسنة 2023 و6,75% لسنة 2024.

تم إمضاء الاتفاق بين الأخ الأمين العام نورالدين الطوبوي و السيد بوبكر زخامة رئيس الغرفة النقابية لأصحاب المصحات الخاصة والأخ حسن المازني الكاتب العام للجامعة العامة للصحة وبحضور الأخوين الطاهر البرباري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم القطاع الخاص والأخ عبد الله العشي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الهجرة والتونسيين بالخارج .

## اشكاليات في مجمع اتصالات تونس



انعقدت ندوة الاطارات النقابية لمجمع اتصالات تونس بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بتونس برئاسة الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بتونس الأخ جبران بوراوي و بحضور اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بتونس والكاتب العام للجامعة العامة لمجمع اتصالات تونس الأخ مختار النصري والنقابات الاساسية التابعة للقطاع استعدادا للمرحلة النضالية القادمة.

## الوضع الصحي بالمتلوي في تدهور مستمر

بقلم : المنصف الحميدي إعلامي وكاتب - المتلوي



الوضع الصحي بالمتلوي يشكو تدهورا مستمرا وقد تراجع كثيرا خاصة في المستشفى الجهوي بالمدينة، والزائر لهذا المرفق يلاحظ تراجع كبير في الخدمات المسداة به أو في تجهيزاته أو بأقسامه، فقد أفرغ من أطباء الاختصاص والذين كانوا به فهجره فيه طبيب للجراحة العامة وآخر متعاقد وثالث للأنف والحلق والأذنين وأطباء عامون وهؤلاء لا يغطون أقسام الاختصاص، فاختصاص طب العظام والأشعة والمعدة والكلية وطب الرضع والأمراض الصدرية، كل هؤلاء المختصين غابوا وفيهم من عمل لمدة ثم عدل عن ذلك لسوء المعاملة من نظرائهم أو من إدارة المستشفى التي ظلت ضعيفة هي والإدارة الجهوية للصحة بقفصة التي غاب عن مسؤوليتها التآطر الحسن والمراقبة الجدية والصارمة في المستشفى. يسيره قيمون صحيون حسب أهوائهم وأمزجتهم. فغياب مدير المستشفى ومراقبته لمؤسسته جعلها تغرق في التسبب وهو لا يحرك ساكنا أمام هذه الإخلالات والفراغ وخلو مؤسسته من الحزم وتبليغها للحاجيات والمرافق المنقوصة بها، فقد وصل الأمر إلى تعطل وحدة حفظ الأموات وغيابها، إلى جانب تدهور البناية وتأخرها وقد عاينت ذلك بنفسي عند قبامي أخيرا بعملية تحليل لدمي فوجدت صباحا ثلاثة من عمال الحضائر هكذا يسيرون هذا المرفق الصحي في غياب الممرضين الذين قدموا بعض المرضى هم وبعض الإداريين والمختصين في المخبر وهذا ترد صارخ واستهتار بالمسؤولية الخطيرة في هذا الفضاء الحيوي، زيادة على خلو داخل المستشفى بين كراسي يجلس عليها المرضى للاستراحة والانتظار وغياب المدير الذي لم نجده وهو يأتي حسب مشيئته في لا مبالاة، وهو يعطي مثلا في التسبب والانحلال ولا يزور الأقسام ويطلع على الإخلالات ولا يزور كذلك المستوصفات ليؤطر من فيها ويقف على حالها وما تعانيه من تسبب من الأعوان والممرضين لحرى بهذا المسؤول أن يكون همزه

أساسها الانضباط والتجاعة لا أن يوكل التسير إلى نظار يقبعون في أقسامهم إن وجدوا في إحالة لأعمالهم إلى من هو أدنى منهم في فراغ تام. وبهذه الممارسات لا يمكن لهذه المرافق أن تتقدم وتتطور ولابد من إعادة النظر في هذه الأدوار وانتهاج المراقبة الناجحة وإجراء التفقدات اللازمة والضرورية ومحاسبة المخلفين ووضع حد لهذا الانفلات ودعوة إدارة مستشفى والإدارة الجهوية للصحة أن تقوم بأدوارها كل في مجاله حتى تتكامل المسؤوليات وتكون في خدمة طالبي الخدمات الصحية ومحمل رضا المسؤولين في درجاتهم ليطمئنت التكامل في روح من العمل البناء للارتقاء بهذا العمل الذي لا يتطلب الإبطاء أو تركه لمشية المسؤولين وكل المتدخلين فيه الذين تنقصهم الروح والأخلاقيات الطيبة.

وصل بينه وبين المرضى والأطباء وبين الإدارة الجهوية للصحة التي لا تقيم أعمال مستشفياتها وتتعامل مع الأطباء بضعف ومحابة في غياب للموضوعية والاختيارات الصائبة والتقييم الجدي ورسم المخططات والاستشراف بالتهوض بكل المستشفيات تصرفا وحوكمة وتجهيزا ونظافة، حيث تتعدم هذه الأخيرة، إذ الحديقة وأرضية البناءات ودورات المياه تشكو اهتماما وعملا دؤوبا فأعوان الخدمات كثيرون وعمال الحضائر يتوفر عددهم ولكنهم جميعا لا يقومون بأعمالهم ويعوزهم الحضور والتوزيع الحسن والمتابعة للصيقة وكثيرا ما يجنحون إلى اللامبالاة وعدم القيام بواجباتهم المتأكدة في محابة وطمأنينة على أيام عملهم في غياب المسؤول المباشر الذي يجب أن تكون علاقته مع الجميع عمودية



## بيان الجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية

على اثر اجتماع المكتب التنفيذي للجامعة العامة للنفط والمواد الكيماوية يوم أمس الاربعاء 2022/6/29 وتدارس الوضع العام داخل القطاع نعلن ما يلي:

- تدعو الجامعة النقابات الأساسية تكثيف الاجتماعات الدورية داخل المؤسسة بمنحيتها
- قصد حصر الإشكالات الموجودة والتنسيق مع المكتب التنفيذي للجامعة لإيجاد الحلول.
- دعوة رئاسة الحكومة وسلطة الاشراف إلى التعاطي بجدية مع ملف المجمع الكيماوي التونسي والشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق والشركة التونسية لصناعات التكرير والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة لما لهم من دور استراتيجي اجتماعيا واقتصاديا وحفاظا على المناخ الاجتماعي داخل هذه الشركات.
- نرفض سياسة التفويض المتكررة لإدارة شركات كبرى بالقطاع والتي تكون عائقا أمام رسم استراتيجية واضحة لهذه الشركات ونطالب رئاسة الحكومة التعجيل في تعيين رؤساء مديري عامين على رأسهم وذلك حفاظا على ديمومتها.
- دعوة شركات القطاع الخاص إلى تفعيل وتطبيق ما جاء بالملاحق التعديلية الممضاة دون تلوّك، كما ندعو الغرف المنضوية تحت الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية إلى إمضاء الملاحق التعديلية المتبقية في أقرب الآجال.

## الهيئة الإدارية للجامعة العامة للكهرباء والغاز



أشرف الأخ صلاح الدين السالمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الدواوين والمنشآت العمومية على أشغال الهيئة الإدارية للقطاع التي انعقدت يوم أمس الاربعاء 29 جوان 2022 بالحمامات وتمّ التطرق للعديد من الملفات الهامة في علاقة بالطاقة في تونس زيادة على مشاغل العمّال.

وينتظر أن يصدر بيان لتوضيح توجهات المرحلة القادمة التي ستكون صعبة للغاية ما لم تتحرك حكومة بودن وتفتح باب الحوار والاصغاء إلى هياكل الاتحاد.

محمد

## المؤتمر الانتخابي للجامعة العامة للقيمين يوم 14 جويلية

على اثر البلاغ الأجوف غير الرسمي والمجرّد من أي امضاء والذي صدر على أعمدة صفحة وزارة الصحة في محاولة يائسة لإرباك التحرك الخاص بالمتقاعدين والوقتيين يوم الخميس 30 جوان 2022، تعلم الجامعة العامة للصحة رفضها تعويم ملف ترسيمهم مع جميع العاملين بالوظيفة العمومية كما تروج لذلك سلطة الاشراف والذي يندرج ضمن سياسة التسوية والمباذلة والذي قد يؤجل التسوية لسنوات عديدة ويعد هذا التمسي الخاطر ضربا للاتفاقيات الخاصة بقطاع الصحة وتراجعا عن حقهم في الترسيم المباشر.

وعليه ندعو الجامعة العامة للصحة كافة الزميلات والزملاء المعنيين لحرص الصفوف والاستعداد جيدا لتنفيذ يوم الغضب وذلك اليوم الخميس 30 جوان 2022 والدفاع عن حقهم لرفع المظالم المسلطة عليهم منذ سنوات.

الكاتب العام حسن المازني

## المؤتمر الانتخابي للجامعة العامة للقيمين يوم 14 جويلية

يعلم الاتحاد العام التونسي للشغل أنه تقرّر عقد المؤتمر العادي للجامعة العامة للقيمين والقيمين العامين وذلك يوم الخميس 14 جويلية 2022 بداية من الساعة التاسعة (9,00) صباحا بنزل الهدى - بالحمامات الجنوبية وذلك بنفس الترتيب والإجراءات القانونية حسب البلاغ الصادر بتاريخ 26 أفريل 2022 بما فيها المحافظة على نفس الترشيحات المقدمة في الآجال والنيابات التي وقع إسنادها للمشاركة في هذا المؤتمر حسب بلاغ التأجيل الصادر في 14 ماي 2022.

الأمين العام نورالدين الطوبوي

## وزارة الشؤون الداخلية ولاية جندوبة بلدية حمام بورقيبة

### إعلان مناظرة خارجية

تعترم بلدية حمام بورقيبة فتح مناظرة خارجية للاختبارات لانتداب كاتب تصرّف بالسلك الإداري المشترك من طريق الاختبارات وفقا لبيانات الجدول التالي:

الخطة	عدد الخطط	الشروط المشاركة في المناظرة	تاريخ ختم الترشيحات	تاريخ إجراء الاختبارات
كاتب تصرّف	01	شهادة البكالوريا أو شهادة معادلة تكوينية منطرة بالمستوى سالف الذكر - المترشحون الخارجيون الذين لم تتجاوز سنهم في المناظرة بخمس وثلاثين سنة (35) سنة على الأكثر بتاريخ 2022/01/01 ويتمّ تقدير السن القصوى بداية من تاريخ التسجيل بمكتب التشغيل بالنسبة للمناظرات المفتوحة خلال 05 سنوات التي تلي تاريخ التسجيل بمكتب التشغيل بالنسبة للمناظرات المفتوحة خلال 05 سنوات التي تلي تاريخ التسجيل وفي صورة عدم تسجيل المترشح بمكتب التشغيل يتمّ تقدير السن القصوى يوم غرة جانفي من السنة التي تفتح فيها المناظرة	01 أوت 2022	01 سبتمبر 2022 والأيام الموالية

الوثائق المطلوبة:

- 1 - استمارة ترشح يتمّ سحبها وتعميرها من الموقع الإلكتروني لبوابة المناظرات العمومية [www.concour-gov.tn](http://www.concour-gov.tn)
  - 2 - نسخة مجردة من بطاقة التعريف الوطنية.
  - 3 - عدد 02 ظروف خالصة معلوم البريد تحمل العنوان الكامل للمترشح.
  - 4 - نسخة مصورة من الشهادة العلمية مصحوبة بشهادة معادلة بالنسبة للشهائد الأجنبية.
  - 5 - شهادة تثبت انجاز خدمات مدنية فعلية أو شهادة ترسيم بأحد مكاتب التشغيل بالنسبة للمترشح الذي تجاوز سن القانونية بصفة طالب شغل لم يمضي على تسلمها أكثر من 03 أشهر من تاريخ ختم الترشيحات لطرح هذه الخدمات من السن القانونية للمعني بالأمر.
- طريقة تقديم ملف الترشح:
- يجب على المترشحين للمناظرة سحب استمارة الترشح وتسجيل ترشيحاتهم عن بعد عبر الموقع الإلكتروني المعد لغرض المشار إليه أعلاه وإرسال ترشيحاتهم عن طريق البريد مضمون الوصول فقط ويحتوي الظرف الخارجي (على عبارة لا يفتح مناظرة خارجية لانتداب كاتب تصرّف بالسلك الإداري المشترك) على العنوان التالي: قصر بلدية حمام بورقيبة - عين دراهم 813
- \* حدّد آخر أجل لقبول الترشيحات 01 أوت 2022 وتعتبر ملغاة كلّ المطالب التي وردت قبل تاريخ نشر هذا الإعلان، كذلك التي ترد بعد غلق قائمة الترشيحات أو بطريقة أخرى ويعتمد في ذلك تاريخ ختم مكتب البريد.
- \* يقع في الإبان تحديد تاريخ ومكان إجراء الاختبارات عن طريق استدعاءات فردية للمترشحين الذين قبلت ترشيحاتهم.

الأخ الطاهر البرباري

## الاستقرار الاجتماعي هدفنا الاسمي ويهمنا شأن الوطن والعامل والفقير والبطال



مساحة مضيئة اخرى تضاف الى مؤسسة ليوني أوقد شموعها هذا الاتفاق المجزي على الزيادة في الاجور بما قدره 6,5 مفعول رجعي بداية من ماي 22 والذي امضي من قبل الطرفين الاجتماعي والاداري هذا الحفل كما سمته الادارة حضره الاخوة الطاهر البرباري الامين العام المساعد المكلف بالقطاع الخاص عبد العزيز العرفاوي الكاتب العام للجامعة العامة للمعادن وسعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير وبشير السحباني كاتب عام الاتحاد الجهوي ببنزرت ومنذر عمارة عضو الاتحاد الجهوي بسوسة نيابة عن الاخ قاسم الزمني شفاء الله والاخ محمد السبوعي عضو جامعة المعادن والاخوة اعضاء الاتحاد المحلي بمسكن والاخوة الكتاب العامين واعضاء النقابات الاساسية بمختلف الوحدات الانتاجية الى جانب السيد علي بن يحيى رئيس الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة بسوسة الى جانب اعضاء الادارة واطارات المؤسسة يتقدمهم السيد المدير العام محمد العربي رويس. هؤلاء جميعا تداولوا على المصدق لتوضيح عديد المسائل وتثمين هذا السلم الاجتماعي صلب المؤسسة والتي يعمل الجميع وفق مجالات لا يجوع فيها الذئب ولا يشتكي الراعي على حد توصيف احدهم..

### \* المقدس والمكدر

كانت البداية بكلمة السيد محمد العربي رويس المدير العام التي فيها على عديد النقاط المهمة ومنها الصعوبات التي تواجهها المؤسسة سواء بسبب الازمات العالمية مثل الازمة الاقتصادية لسنتي 2008 و2009 أو جائحة الكوفيد وتداعياتها العالمية وخاصة ازمة «semi conticteur» والحرب الاوكرانية الاخيرة..

كما ذكر السيد رويس بزيادة المؤسسة في العمل الاجتماعي وبذاتها جهودا استثنائية لوفاء بمسؤولياتها تجاه الاعوان وعائلاتهم سواء بالاحترام لتعهداتها القانونية وايضا تجاه الشريك الاجتماعي وتوفير كل الاحاطة المادية والمعنوية بالاعوان وعائلاتهم والسعي المتواصل والدائم للخدمات الاجتماعية رغم عديد الصعوبات على غرار ما يحدث في وحدة منزل الحياة حيث تنكرت الدولة لوعودها في دفع المشروع الذي يشغل الآلاف وخاصة اشكال توفير النقل إلى جانب تعطل منحة الاستثمار لمصنع منزل الحياة رغم صدورها بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية إلى جانب تأخر تهيئة المنطقة الصناعية هناك بكل المرافق الاساسية من شبكات صحية وطرق وغيرها مما يرفع في تكلفة الانتاج وربط بالطريق السيارة اما وحدة سيدي بوعلي فمشاكلها اخطر وخاصة ما يتعلق بصيغة الارض المقام عليها المشروع مما يحرم الشركة من التمتع بكافة الحوافز الاقتصادية والقانونية.

### \* أرقام

أثنى السيد محمد العربي رويس على دور النقابات في تجاوز عديد الصعوبات على غرار البطالة الفنية حيث بلغت عشرين مليارا سنة 21

فهم يشعلون النيران ونحن نطفئها وبالتالي فإن «لا» الاتحاد مبنية على مصلحة الوطن والبطال والفقير والمعدم والذي قضت فيهم السنوات الاحدى عشر العجاف على كل فرح وأمل... ومع ذلك - والقول للأخ الطاهر - نحن قابلون لما نتعرض اليه لاننا الجبل الي يعصف بالريح! \* حمدة الزبادي

وثمانية مليارات سنة 22 إلى حد الان وهو ما لم يكن حائلا دون ايفاء حق العمال في زيادات منصفة بقيمة 40 دينار سنة 2020 كزيادة عامة وبنسبة 8,5% على الاجر الاساسي سنة 2021 وزيادة عامة في الاجر بنسبة 6,5% مفعول رجعي بداية من اجرة شهر ماي الماضي.

### \* جهد وعرق

الأخ الطاهر البرباري الامين العام المساعد المكلف بالقطاع الخاص ردّ على التحية بأحسن منها معيدا التأكيد على ان الاتحاد لا يتردّد في القول احسنت لمن احسن ولا كبيرة لكل من يروم الفساد والافساد في الارض ولا شك ان مؤسسة ليوني تونس معنية بالعنصر البشري والشكر لما يبذل صلبها من جهد وعرق وابداع هو مفخرة من مفاخر العامل التونسي مهما كان موقعه... وبالتالي فان ما يحدث في هذه المؤسسة ينتزل الى حدّ ما مرتبة الوطنية الصادقة والتي يمكن ان تكون سلاحا في وجه كل من يروم الفوضى والتنكيل بالناس والاستخفاف بمعاناتهم وعذاباتهم وفاقتهم مما ينعكس على كل المسارات ومنها السياسي الذي دفننا الى النفور من الانخراط في هذه الحكومات المتعاقبة والتي تريد من الاتحاد ان يكون شاهد زور على ما يفعلون. كما تحدث الأخ الطاهر البرباري عن عدة مشاغل اخرى ومنها الرفض المطلق لاصلاحات مزعومة تكون حلا على حساب او على «ظهر» المواطن ويتناسى البعض ان الاتحاد بالمرصاد لمثل هكذا خيارات مما جعله عرضة لهجمات وتهديدات ما انزل الله بها من سلطان ومع ذلك

السيد محمد العربي رويس :  
- الاذن الوحيدة الصاغية هي الاتحاد  
وواجبنا مقدس ومطالبنا مكدر

## امضاء الملاحق التعديلية

تمّ نشر الملاحق التعديلية بالرائد الرسمي يوم الجمعة الموافق لـ 24 جوان 2022 وهي كالاتي:

- صناعة الأحذية و ما شاكلها
- أعوان جمعيات رعاية الأشخاص المعوقين
- المطاحن
- صناعة الملابس المنسوجة و الجاهزة
- النسيج
- صناعة و تجارة المشروبات الكحولية
- صناعة الجلود و الدباغة
- الطباعة و النقاشة
- صناعة و تحويل البلاستيك
- تحويل البلور و المرأة

## الرجل المناسب في المكان المناسب

عبدالجليل بوعزه أصيل قرية بوعبد الله من معتمدية سوق الاحد ولاية قبلي شاب طموح وخلق وُلد نقابي التفكير والممارسة. هو كاتب عام مساعد للاتحاد الجهوي للشغل بقبلي أشرف على ترؤس عديد المؤتمرات الجهوية للنقابات وأدارها بحكمة وفراصة ودراية تدخل عديد المرات لحل المشاكل في المؤسسات العمومية والخاصة نال رضا كل النقابيين في الجهة وخارجها لعدله ودمائة أخلاقه، الكل يحترمه ويحبه. له الاحترام والاجلال وكم نحن في حاجة لأمثاله عملا وتواضعا ووطنية.



## الله لطيف

تعرّض الأخ العايش الزبيدي الكاتب العام للاتحاد المحلي بالمنقافية - برج العامري الى وعكة صحية أدخلته المستشفى العسكري. تميّنتا له بالشفاء العاجل.

نتائج البكالوريا دورة 2022

## الجهات المحظوظة تنمويا تتصدر الترتيب على حساب الجهات الداخلية المهمشة



\* لطفى الماكني

بالتلميح والتصريح

### المراجعة الضرورية

قد لا تحظى الأرقام المعلنة بخصوص نتائج الدورة الرئيسية للبكالوريا بالتقييم والتمحيص والذهاب بعيدا في قراءة المؤشرات والدلائل وهو المفترض ان يقع كل سنة الا اننا كالعادة نركز على الجانب الدعائي وتلك المقارنة بين عدد الناجحين هذه السنة مقارنة بالسنة الماضية حيث دائما ما تكون الغلبة للسنة الحالية وهكذا استمر التعاطي مع اهم مناظرة على المستوى الوطني ومثلها بقية المناظرات في حين ان المطلوب هو عدم اغفال الكثير من المؤشرات بداية من العدد الكبير لحالات الغش التي تم التفتن إليها والتي تتطلب التسريع بالبحث في أسبابها لان دائرتها توسعت كما لم تعد مرتبطة بجهة معينة او شريحة اجتماعية بمواصفات محددة لان مثل هذه السلوكيات كانت في عهود سابقة تدخل ضمن مقولة «الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه» الا انها انقلبت رأسا على عقب وعممت وهذا يستدعي البحث عن الحلول الجذرية وعدم الاقتصار كالعادة على الحلول الامنية وهي حلول باتت من «ثوابت» تعاطي مؤسسات الدولة مع الظواهر والسلوكيات المتفشية أي أنها عوض البحث في خلفياتها للقطع معها نهائيا تجنح إلى الأسلوب الجزري الذي يبقى على اهميته عاجزا على وضع حد لها مثل ما هو الأمر مع استهلاك المخدرات والعنف والهجرة غير النظامية.

والتحصيص وتعميق النظر لا يقف عند تلك السلوكيات بل يتعهداها إلى معطيات أخرى هامة مثل تراجع أعداد المترشحين في اختصاصات دون اخرى وعدم القدرة على استعمال اللغات الاجنبية وغياب الاسلوب النقدي عند معالجة المواضيع الفكرية او القضايا المعاصرة مقابل طغيان عقلية البحث عن الاعداد بسرد ما تلقاه التلميذ (وكذلك الطالب بالجامعة) من معلومات على مدى السنة الدراسية (أي بضاعتكم ردت إليكم) والمستغرب منه كيف تواصل هذا الاسلوب التلقيني الذي أضر بأعداد كبيرة من الذين يتخرجون سنويا من المؤسسات التعليمية إضافة الى القبال المتزايد من الحاصلين على البكالوريا على اختصاصات محددة خلال عمليات التوجيه الجامعي دون غيرها وهي في الغالب مرتبطة بصورة لدى العائلات عن «تميز مهن» دون اخرى تضمن الواجهة الاجتماعية في حين ان المتغيرات الحاصلة اقليميا ودوليا اثبتت ان هناك مهن مستحدثة تحتاجها سوق الشغل ولنا في تجارب البلدان السكندنافية والمانيا خير مثال على أهمية تلك المهن المرتبطة اساسا بالتكوين المهني الذي ادارت له منظومتنا التعليمية الظهر وهو ما افرز أعدادا مهولة من المغادرين لمقاعد الدراسة دون شهادة تعليمية او تكوين مهني يضمن لهم الاندماج في سوق الشغل ويقبهم كل اشكال الانحراف وذلك محافظة على الطاقات الشابة التي تبقى خلقة ومبدعة اذا ما توفرت لها الاحاطة اللازمة وفق برامج واضحة المقاصد ووضع كل الامكانيات المتوفرة لهياكل الدولة للإحاطة والتأطير بعيدا عن الحلول الترقيعية والأرقام الدعائية التي لم يجن منها آلاف المغادرين سنويا للمؤسسات التعليمية أو للبلاد أي فرص حقيقية للنجاح.

\* لطفى الماكني

التفاوت في نتائج البكالوريا دورة 2022 لكن دون ان تكون هناك نوايا حقيقية لوضع حد له من خلال تكافؤ الفرص وتساوي حظوظ النجاح حيث تصدرت كالعادة الولايات المحظوظة اقتصاديا واجتماعيا أي تنمويا لنجدها في المراتب الأولى تبعا صفاقس 1 وصفاقس 2 والمنستير وسوسة وتونس الكبرى.

بالمقابل إحتلت الولايات الأقل تنمية المراتب الاخيرة في نسبة النجاح لنجد تبعا كل من ولايات القصرين وقفصة وجندوبة وسيدي بوزيد والقيروان وتوزر وقبلي وهذا يكشف مدى إنعكاس غياب مؤشرات التنمية من بنية اساسية ومرافق ضرورية على نسبة المتفوقين في هذه الامتحانات الوطنية إذ لابد من التعمق في هذه المفارقة وعدم التطبيع معها وهذا ما يجب ان يتم القطع معه اذا ما رمنا تحقيق معادلة بين الخطاب الرسمي المتبجح بالعدالة الاجتماعية وتساوي الحظوظ وبين الواقع الذي يقول عكس ذلك تماما والدليل الأرقام المعلنة في نتائج البكالوريا وهي صادرة عن جهة رسمية لا نعتقد انها تزايدت على الحكومة او تجانب ذلك الواقع المغاير.

خصوصة قطاع التعليم بانتشار مؤسسات تعليمية خاصة دون الإلتزام بأسس المسار التعليمي المتعارف والمتجسد في التعليم العمومي باعتباره المصعد الاجتماعي الحقيقي الذي غير الوضع الاجتماعي لأغلب شرائح المجتمع التونسي حيث راهنت دولة الاستقلال على خيار التمدد لجميع دون تفرقة او تمييز غير ان متغيرات عدة حصلت بإصرار البعض على تكريس سياسات نيولبرالية طغت مظاهرها السلبية في السنوات الأخيرة مع تفشي سلوكيات تمييزية بين أبناء الطبقات الشعبية وهم غالبية وبين أبناء الطبقة المرفهة وعددهم محدود.

#### \* التفاوت مرة أخرى

الحديث عن التفاوت الجهوي المتنامي منذ عقود من قبل الفاعلين الاجتماعيين بسبب منوال تنموي عمق الفوارق بين ابناء الوطن الواحد وهذا ما يظهر في أكثر من مجال وقطاع وقد انعكس ذلك

كشفت نتائج الدورة الرئيسية لامتحان البكالوريا عن الكثير من الحقائق في علاقة بواقع المنظومة التعليمية إذ لا يجب التغافل عنها او التعاطي معها بما هو متداول منذ عقود في حين ان المطلوب هو التوقف عندها اذ ان نسبة الناجحين من المؤسسات العمومية تجاوزت 44% مقارنة بالمؤسسات الخاصة اكثر من 10% والمترشحين الفرديين قاربت نسبتهم 2% وتحديدا 1.88%. وتصدرت المؤسسات العمومية تلك النسبة وهو ما يؤكد مرة أخرى اهميتها في المنظومة التعليمية عكس ما يسعى اليه البعض بتغيير دورها وتقريبها وجعلها رديفا لكل الهنات التي عرفتها في السنوات الاخيرة لاسباب عديدة أهمها استغلال البعض لما تعيشه المؤسسات التعليمية العمومية لتغليب منطق

#### - المؤسسات التعليمية العمومية تواصل تميزها رغم محاولات تعطيل دورها كمصعد اجتماعي

## اضراب في الشركة التونسية للملاحة يومي 17 و18 جويلية 2022

- كيفية احتساب منحة الشهر الثالث عشر ومنحة الإنتاج على قاعدة الأجر الخام.

- تسوية وضعية المتعاقدين.

هذا وفي صورة تمادي سلطة الإشراف في عدم تجاوزها وتفاعلها مع مطلبنا هذا، فإننا النقابات الأساسية للشركة التونسية للملاحة بكل أسلاكها قرّرت الدخول في اضراب عام وذلك يومي الأحد 17 والاثنين 18 جويلية 2022.

نحن النقابات الأساسية للشركة التونسية للملاحة تحت اشراف الجامعة العامة للنقل، وبعد تدارسنا لأوضاعنا الاجتماعية والمهنية تعبّر عن إستيائنا من السياسة المنتهجة من طرف وزارة النقل ورئاسة الحكومة من خلال سياسة المماطلة فيما يتعلّق بعدم تطبيق محضر اتفاق 6 و7 أفريل 2021 الممضى من طرف وزير النقل السابق وممثل وزارة الشؤون الاجتماعية والأمن العام المساعد المسؤول عن الدواوين والمنشآت العمومية والجامعة العامة للنقل في النقطتين التاليتين:

## البكالوريا في دورة 2022

## تواصل غياب تساوي الفرص والعدالة الاجتماعية...

2020 يلاحظ ارتفاع نسبة الفقر في المناطق الداخلية بتونس، إذ سجلت نسبة الفقر الأعلى بمعتمدية حاسي الفريد بولاية القصرين بنسبة فقر تقدر بـ 53.5 في المئة، وجدليان من القصرين بنسبة فقر 53.1 في المئة والعيون بنسبة 50.1 في المئة.

ويتم تعريف الفقر من خلال بعدين، الأول عدم كفاية الدخل والثاني عدم الوصول إلى البنية التحتية والخدمات الأساسية مثل الصحة والماء والكهرباء والتعليم، وتضم المعتمديات المجاورة للعاصمة أقل عدد من السكان الفقراء، وخصوصاً المنزه وحلق الوادي وأريانة المدينة.

غياب الامكانيات الضرورية

قالت اسمهان إن «التعليم يحظى باهتمام كبير من قبل العائلات في مسقط رأسها»، مضيفة «هنا تتباهى العائلات بأطفالها المتفوقين».

وأضافت اسمهان أن «ثقافة العمل والدراسة في صفاقس متجذرة منذ القدم وهذا ما جعل سكانها متفوقين في جميع المجالات»، معتبرة أن «هذا جعلهم يسيطرون على عالم المال والأعمال في تونس، كما يحظى أبناء منطقتها بمناصب مهمة في الدولة أو في المؤسسات الاقتصادية الكبرى».

من ناحية أخرى يرى مراد من منطقة القصرين بالوسط الغربي أن «ارتفاع نسب الفقر بسبب الخلل التنموي في المنطقة أثر سلباً في نتائج الامتحانات على كل المستويات، خصوصاً نتائج المناظرات الوطنية على غرار البكالوريا».

وحمل مراد الدولة التونسية منذ الاستقلال إلى اليوم المسؤولية، مفسراً بأن «الحكومات المتوالية لم تسع إلى تذليل الفارق التنموي والاجتماعي بين الجهات، ولم تراع فرص التكافؤ في الفرص بين كل المحافظات».

وبحسب تقديره فإن الخلل التنموي في جهته جعل أفق الشغل منعهداً تماماً، وقال إن «الحل الوحيد أمام الشباب هو التجارة الموازية التي لا تتطلب تحصيلاً علمياً ولا شهادات جامعية».



والانتحار.

تلك الظاهرة التي دامت سنوات طويلة أصبحت مصدر قلق وتساؤل للمهتمين بالشأن الاجتماعي، إذ حمل بعضهم الدولة التونسية منذ الاستقلال مسؤولية عدم السعي إلى تحجيم هذه الفجوة، لكن بعضهم الآخر يرى أن الأسباب ذاتية، فنقطة العمل وإيلاء الدراسة مكانة مهمة تختلف من ولاية إلى أخرى.

يشار إلى أن ولاية صفاقس، جنوب شرقي تونس، تحتل المرتبة الأولى في نسب النجاح في كل المناظرات الوطنية منذ سنوات، تليها العاصمة تونس ثم المنستير وسوسة والمهدية وقابس، وكلها ولايات ساحلية تخفض فيها نسب الفقر مقارنة بالمناطق الداخلية.

### ارتفاع نسب الفقر أثر في النتائج

فيما جاءت المندوبية الجهوية للتربية بالقصرين في آخر الترتيب بـ 23.79، كما

شهدت أيضاً ولايات سيدي بوزيد وقفصة والقيروان نسب نجاح ضعيفة وهي مناطق داخلية ترتفع فيها نسب الفقر.

وبحسب التقرير السنوي لمعهد الإحصاء لسنة

علماء وأن نسبة النجاح العامة في الدورة الرئيسية لامتحان البكالوريا قد بلغت 37.97 بالمائة، في حين تأجل إلى دورة المراقبة 30.32 بالمائة من المترشحين مقابل رسوب 30.71 بالمائة من جملة نحو 135 ألف مترشح.

ويتوزع المؤجلون لدورة المراقبة على 9743 مترشحا في شعبة الآداب، و1903 في شعبة الرياضيات، و6787 في شعبة العلوم التجريبية، و12021 في شعبة الاقتصاد والتصرف، و5219 في شعبة علوم التقنية، و740 في شعبة علوم الإعلامية (نظام قديم)، و1543 في شعبة علوم الإعلامية (نظام جديد)، و507 في شعبة الرياضة.

صيحات فزع أطلقها حقوقيون ونشطاء بالمجتمع المدني بسبب التباين الشاسع بين ولايات الساحل ونظيراتها في الداخل على مستوى نسب النجاح في مناظرة البكالوريا.

واستناداً إلى هذه النتائج فإن الجهات التي تحظى بفرص تنمية أكثر تفوقت على الأخرى التي ترتفع فيها نسب الفقر والبطالة، وكذلك نسب الجريمة

أطلقت الجمعية التونسية للأولياء والتلاميذ صيحة فزع بسبب ما اعتبرته ارتفاعاً في الفوارق في نسب النجاح بين الجهات في امتحان البكالوريا، وارتفاعاً في الفوارق في نسب النجاح بين جنسي الذكور والإناث، محذرة من تفاقم الانقطاع المبكر عن الدراسة.

وكان وزير التربية فتحي السلاوتي أكد أن نتائج الدورة الرئيسية لامتحان البكالوريا 2022، اتسمت بتباين كبير بين الجهات حيث تم تسجيل فارق شاسع بين أعلى نسبة نجاح حققتها ولاية صفاقس بأكثر من 60 بالمائة، فيما بلغت بولاية القصرين حوالي 23 بالمائة.

وحملت الجمعية التونسية للأولياء والتلاميذ، وزارة التربية مسؤولية عدم اتخاذ أي إجراءات فعلية بهدف تحسين أداء المؤسسات التربوية لتسيخ شروط الجودة وتحقيق مبدأ المساواة أمام الحق في التربية والتعليم والحق في العدالة الاجتماعية، معربة عن استيائها من ضعف معدل النجاح في الدورة الرئيسية لامتحان البكالوريا.

من جهة أخرى، حذرت الجمعية التونسية للأولياء والتلاميذ من خطورة تقلص عدد المتوجهين للشعب العلمية وخاصة شعبة الرياضيات، مقابل ضعف نسب النجاح في شعبتي الآداب والاقتصاد والتصرف مقارنة بنسب النجاح في شعبي الرياضيات والعلوم التجريبية.

هذا وشرع 38.463 من المؤجلين في امتحان البكالوريا دورة 2022 في إجراء الاختبارات الكتابية لدورة المراقبة، التي انطلقت يوم الثلاثاء 28 جوان الجاري لتواصل إلى غاية غرة جويلية المقبل، وفق ما كشفه المدير العام للامتحانات بوزارة التربية عادل بن حميدة.

وقال عادل بن حميدة إن تقديرات نسبة النجاح في دورة المراقبة، وفق ما جرت به العادة في الدورات السابقة، تتراوح بين 9 و11 بالمائة، لترتفع تقديرات نسبة النجاح العامة في الدورتين الرئيسية والمراقبة إلى ما يناهز 50 بالمائة حسب التقريب.

### كم سيكون عدد الناجحين في دورة التدارك؟

## جامعة تونس تحتفي بطلبتها في «يوم العلم»



والتصرف والتقنية لـ 18 ألف طالب. كما يبلغ عدد هياكل البحث العلمي 40 بين مخبر ووحدات و4 مدارس دكتوراه، وتضم ما يقارب 1400 أستاذ جامعي.

\*أبو جرير

بتونس، وعرضا مسرحياً يقدمه طلبة المعهد العالي للفن المسرحي، وتم في هذا الحفل توزيع عديد الجوائز على الطلبة المتفوقين بإشراف رئيس جامعة تونس السيد الحبيب سيدهم ومختلف الإطارات والأساتذة والإداريين التابعين للجامعة. وفي سبيل إنجاز هذه الدورة الأولى لـ «يوم العلم» عاشت جامعة تونس منذ أسابيع على وقع التحضيرات لهذه التظاهرة الجامعية الأولى من نوعها لتكون تقليداً سنوياً للاحتفال بانتهاء السنة الجامعية وتكريماً للطلبة المتميزين اعترافاً بمجهوداتهم. وأشرفت على تنظيم هذه التظاهرة هيئة موسعة تتكون من إطارات الجامعة من مديري المؤسسات والأساتذة والطلبة والإداريين.

ويذكر أن جامعة تونس تأسست في 1958 وتضم 15 مؤسسة جامعية هي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 09 أفريل، و3 مدارس عليا و11 معهداً علياً، وتقدم هذه المؤسسات تعليماً علياً في اختصاص العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات والفنون والثقافة والعلوم الاقتصادية

بمناسبة انتهاء السنة الجامعية، نظمت جامعة تونس التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تظاهرة ثقافية احتفالية بعنوان «يوم العلم» وذلك يوم الجمعة 24 جوان 2022 بمعهد تونس للأعمال (TBS) من الساعة الرابعة بعد الزوال إلى حدود الثامنة ليلاً.

وتأتي الدورة الأولى لتظاهرة «يوم العلم» ببادرة من جامعة تونس للاحتفاء بطلبة الإجازة والمجستير المتفوقين والتابعين لمؤسساتها. وتهدف هذه التظاهرة بالأساس إلى تكريم الطلبة والمشاركة في نجاحاتهم وتفوقهم صحة أوليائهم وزملائهم وإطارات وأساتذة جامعة تونس، كما تهدف إلى التعريف بمختلف الاختصاصات العلمية والأدبية والفنية التي تؤمنها الجامعة في مختلف هياكلها البيداغوجية والبحثية.

وشمل برنامج «يوم العلم» معرض الإبداعات والإصدارات العلمية والفنية والابتكارات التكنولوجية للطلبة، كما تم عرض شريط وثائقي يعرف بتاريخ الجامعة وعروضاً موسيقية قدمها طلبة المعهد العالي للموسيقى

الدكتور عدنان الإمام أستاذ القانون الدستوري لـ «الشعب»

## مسار تحديد مضمون الدستور شابته العديد من الهنات

\* حوار: لطفي الماكاني

توقف الدكتور عدنان الإمام - أستاذ القانون الدستوري في الحديث الذي خص به «الشعب» عند السيناريوهات المتوقعة استنادا إلى نتائج الاستفتاء كما وضع أهمية دور مكونات المجتمع من أحزاب ومنظمات وطنية ومجتمع مدني في منع أي انحراف بالسلطة والاستفراد بها من طرف رئيس الدولة من خلال ما سيمنحه له مشروع الدستور الذي سيعرض على الاستفتاء من سلطات واسعة باعتباره يمثل ازدواجية في الصفة بحسب المفسرين لهذا المشروع في هذا الحديث الخاص بالشعب يكشف الدكتور عدنان الإمام التفاصيل.

### \* ما هي قراءتك لمشروع الدستور الجديد؟

- أول ما يلفت الانتباه هي المكانة الخاصة التي بوأها مشروع الدستور للحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي تحتل الباب الاول هذا الباب الذي كرس أو دستر مبدأ قد يكون نقطة تحول في تحرير المبادرة الاقتصادية بحيث سيكون الاستثمار حرا غير مقيد بتراخيص ادارية مسبقة ما لم ينص على خلاف ذلك اذ نعلم ان من الاسباب الرئيسية للركود الاقتصادي هو إصطدام المبادرات الخاصة للاستثمار بجدار الادارة التي كثيرا ما تحبط العزائم في هذا المجال والتي يترتب موضوعيا عن دورها هذا حماية لكبار المستثمرين ومصالحهم حيث يتفردون ببعض المجالات الاقتصادية الهامة في ما يشبه وضع الاحتكار (العائلات الكبرى المهيمنة على قطاعات واسعة من الاقتصاد).

إلا ان ذلك لا يجب ان ينسنا ان الجهة الرئيسية التي من المفروض ان يرجع إليها الرأي الاول في المجالين الاقتصادي والاجتماعي هي الاتحاد العام التونسي للشغل.

### \* ما هي تداعيات عدم مشاركة الاتحاد في صياغة الباب المتصل بالمجالين الاقتصادي والاجتماعي؟

- يجب ان نذكر في البداية ان الاتحاد لم يشارك لا رفضا لمبدأ المشاركة في حد ذاتها بل لاسباب ترجع لاسلوب الحوار ومنهجيته وتوقيتته وبحكم عدم المشاركة تلك يحافظ الاتحاد على كامل حريته بحكم انه لم يكن طرفا في وضع التصورات الواردة في هذا الباب خلافا لما قد يكون عليه الامر لو شارك.

لكن من المعلوم ان هذه المنظمة الوطنية العريقة انها كانت ستحكم على الامور وعلى النتائج المترتبة عن المبادئ المكرسة بطريقة موضوعية حينما يقع تنزيلها على أرض الواقع.

### \* المشروع لم يحظ بموافقة اغلب القوى الوطنية التي ترى أنه مسقط على الجميع؟

- من المعلوم ان مسار تحديد مضمون الدستور شابته العديد من الهنات من ذلك ان قوى وطنية كبرى وازنة ورئيسية لم تشارك فيه مما سيترتب عنه انه كان مسقطا شيئا ما الا انه يجب هنا التمييز بين امرين مختلفين أي بين اقرار اسلوب تحديد مضمونه وبين التقييم الموضوعي له فالاسلوب لم يكن مقبولا من طرف جهات وطنية وازنة كاتحاد الشغل الا ان ذلك لا يترتب عنه بالضرورة الحكم السلبي على مضمونه الذي يستوجب بطبيعة الحال دراسة موضوعية متأنية لتحديد الموقف منه فالشكل شيء والموضوع شيء آخر فقد يكون الشكل والاسلوب والمنهج مقبولين ويحظون برضا الجميع والمضمون كارثي كما كان الشأن بالنسبة لدستور 2014 وقد يكون العكس كذلك.

### \* ذات القوى لديها هواجس من بعض الفصول التي ستغيب الحقوق والحريات فهل ترى مبررا لتلك الهواجس؟

- ما يجب لفت الانتباه إليه هو ان الباب الوحيد الذي لم تطله يد التغييرات الجذرية بالنسبة لدستور 2014 هو باب الحقوق والحريات العامة والفردية حيث هناك حديث يقول انه اضيفت لها حقوق اقتصادية واجتماعية من ذلك حق الاضراب الذي وقع اقراره وتكريسه صلب مشروع الدستور إلا في بعض الميادين الحساسة والتي لا يمكن اقراره في نطاقها بحسب المفسرين لهذا المشروع وبذلك يبدو انه تمت تهدئة النفوس والهواجس التي كانت تؤرق كل مناضل وطني صادق وشريف.

### \* ما تفسيرك لتخوفات مكونات المشهد العام كون



### السلطات ستجتمع لدى رئيس الجمهورية ولا دور للحكومة والبرلمان والهيئات الدستورية؟

- أرى شخصا انه يجب الابتعاد عن الاحكام المسبقة والمسقطه وتناول الموضوع وفق ما تلميه مقارنة غير منحازة لاهل الاختصاص فالنظام الذي وقع اقراره يقطع مع نموذج نظام 2014 الذي أدى بالدولة إلى حافة الانهيار والتفكك بحكم التفريق المفرط الذي وصل إلى حد التشخيص للسلط حيث انقسمت السلطة التنفيذية إلى رأسين متصارعين وتشتمت السلطة التشريعية بحكم اعتماد التمثيل النسبي كطريقة اقتراع وشلت السلطة القضائية بحكم اختراقها من طرف لوبيات الفساد وبعض القوى السياسية والتي تعتمد اسلوب العمل السري المبني على اختراق اجهزة الدولة لذلك ذهب المشروع المعروض إلى القطع مع هذا النموذج بإعتماده لنظام ينفرد فيه ظل رئيس الجمهورية دون سواه بالسلطة التنفيذية وهذا ليس بالبدعة المستحدثة بالدستور الامريكي على سبيل المثال يسند السلطة التنفيذية برمتها الى شخص رئيس الجمهورية ومفهوم الحكومة في حقيقة الامر على معناه الاصلي هو نتاج لنموذج النظام البرلماني ولا الرئاسي ففي النظام الرئاسي يستعين الرئيس لاداء مهامه بمجموعة من المعاونين والتي لا تكون فيه حكومة بالمعنى الاصلي للمصطلح ككيان مستقل قائم بذاته وهنا يجب توضيح عديد المفاهيم حتى لا يحصل الالتباس.

### \* وهل هذا الذي ذكرته مبرر لينفرد الرئيس بجميع السلطات؟

- مشروع الدستور المزمع عرضه على الاستفتاء لا يسند كل السلطات إلى رئيس الجمهورية بل يسند له السلطة التنفيذية كما هو معهود في النظام الرئاسي أما السلطة التشريعية فهي من اختصاص البرلمان الا انه يقر طبعاً بسلطات هامة لرئيس الجمهورية باعتباره يمثل ازدواجية في الصفة فمن ناحية هو رئيس السلطة التنفيذية ومنفرد بها ومن ناحية اخرى هو رئيس الدولة ككل وهو الضامن لإستقلالها ولاستمراريتها وهذه الصفة تستوجب اسناد بعض الصلاحيات له كي يكون قادرا على اداء المهام الموكولة اليه من ذلك انه في فرنسا مثلا يحظى رئيس الجمهورية بجملة من الصلاحيات باعتباره رأسا من السلطة التنفيذية وبدفعة أخرى من الصلاحيات باعتباره رئيسا للدولة و اما الصلاحيات الهامة والاكبر التي يمارسها فهي مستمدة من الواقع السياسي ولا من الدستور باعتباره رئيسا للاغلبية البرلمانية، فكل النظم الديمقراطية الكبرى تسند لرئيس السلطة التنفيذية سواء كان بموجب الدستور أو بموجب الواقع السياسي صلاحيات واسعة وحاسمة تمكنه من أداء مهامه وتحدد كذلك لدى الرأي العام الجهة المسؤولة عن فشل او نجاح السياسة العامة المقررة والمطبقة في الواقع حيث تكون المسؤولية السياسية على قدر اتساع السلطة المسندة لرئيس الحكومة وفي النظام البرلماني فعلى سبيل المثال في النظم الديمقراطية الأوروبية كثيرا ما يتحكم رئيس الحكومة في السلطة التنفيذية وفي السلطة التشريعية كذلك باعتباره زعيم الاغلبية

البرلمانية.

ففي جميع الحالات الصلاحيات المعهودة بموجب مشروع الدستور لرئيس الجمهورية لن ترقى إلى ما يتمتع به رئيس حكومة في نظام برلماني تقليدي من سلطات خاصة ان الرئيس في النظام السياسي التونسي المزمع إقراره ليس له حزب سياسي من شأنه ان يوفر له أغلبية برلمانية يتحكم فيها.

### \* كيف ستتم طمأنة الاغلبية بعدم تغول الرئيس وهيئته على السلطة التنفيذية؟

- جوابا على هذه الهواجس هناك مستويين من التحليل مقترنين في الجانب الأول يتعلق بالنص الدستوري اذ اسند صلاحيات واسعة وهامة لرئيس الجمهورية كرئيس للسلطة التنفيذية وكرئيس للدولة الا انه ابقى على تطبيق مقتضيات مبدأ الفصل بين السلط دون ان يترتب عن ذلك طبعاً خروج تلك السلط عن رقابة الدولة وتمردها على النظام الدستوري القائم «فمنتسكيو» بنفسه اقر صلب نظرية الفصل بين السلط بأن السلطة يجب ان توقف السلطة فالسلطة القضائية مثلا ان زاغت عن الوظيفة المعهودة إليها يجب ان توقفها سلطة أخرى والخطر كل الخطر ان تتمترس وراء مبدأ استقلالية القضاء لتفعل ما يحلو لها دون رقيب او حسيب.

أما الجانب الثاني فيرتبط بالواقع السياسي فقد عاين منذ أمد طويل فقهاء القانون الدستوري ان هناك في حقيقة الامر دستورين - الدستور الشكلي كيفما هو محرر او مكتوب والدستور الحقيقي الذي يفرز بالاحتكاك بالواقع السياسي لذلك لا يقل ما سيفرزه الواقع السياسي اهمية عما هو مضمن في نص الدستور. والفاعلين الرئيسيين الذين سيشكلون «دستور الواقع» هم القوى الوطنية الفاعلة في الحقل السياسي والاجتماعي وعلى رأسهم الاتحاد العام التونسي للشغل فالضمانة الحقيقية والفعلية لكبح جموح محتمل لرئيس الجمهورية نحو الاستبداد هو ذلك اي الدور الحاسم والاساسي والمعهود للقوى الوطنية الفاعلة من فيها منظمات المجتمع السياسي والمدني والرأي العام في بلورة وتشكيل «الدستور على الواقع السياسي سيكون دستور الواقع كيفما تقرر الاطراف الفاعلة من أحزاب ومنظمات وطنية وجمعيات ورأي عام ان يكون هذا هو في حقيقة الامر صمام الأمان الفعلي الذي سيحول دون التغول وهذا ينسحب على كل النماذج الديمقراطية.

### \* هناك تخوف كذلك من عودة الصراع على الهوية والذي قد يستغله البعض لتفتيت المجتمع التونسي فهل يوجد مبرر لذلك التخوف؟

- في حقيقة الامر اثارت تصريحات رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية الاستاذ الصادق بلعيد مخاوف مشروع في هذا الصدد الا انه حاول لاحقا تبديد تلك المخاوف بما تضمنته توطئة مشروع الدستور في هذا الشأن من تكريس لمقومات هوية بلادنا.

### \* ما هي السيناريوهات المترتبة على نتائج الاستفتاء؟

- يبدو في نطاق نظرة استشرافية للموضوع ان هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة اولها ان يرفض مشروع الدستور من طرف الاغلبية، ففي هذه الحالة قد تدخل البلاد في ازمة سياسية حادة اذ على المستوى القانوني يترتب عن ذلك العودة الى دستور 2014 ومن المفروض ان يستخلص رئيس الجمهورية في هذه الصورة النتائج وان يتحمل المسؤولية السياسية المنجزة عن ذلك بتقديم استقالته بعد الاحتياط لضمان استمرارية الدولة.

ثانيا ان يقبل مشروع الدستور بموجب الاستفتاء بأغلبية كبيرة، فيترتب عن ذلك تدعيم كبير لمشروعية رئيس الجمهورية وتهتميش دور الاحزاب المحتكرة للواجهة السياسية في الوقت الحاضر ولا يمكن ان يمنع جموح الرئيس نحو الاستبداد في هذه الصورة الا يقظة مكونات المجتمع السياسي والمدني.

ثالثا ان يحظى مشروع الدستور بأغلبية محدودة، في هذه الصورة يتعين على رئيس الجمهورية ان يستخلص النتائج السياسية الكامنة في الرسالة الشعبية المعبر عنها من خلال الاستفتاء وان ينجح إلى تطبيق مقارنة تشاركية حقيقية في إدارة الشأن السياسي ودواليب الدولة.



بالخارج، والمعاهد التحضيرية التونسية والراغبين في الالتحاق بالدراسات الطبية، ويحشر التلاميذ/ الطلاب في خانة الركض خلف معايير التفوق والتنافس الشرس، يتحول إلى هاجس يؤرق جميع المترشحين ومعياري فرز وسيف مسلط على رقبتهم.

وهكذا تظهر عمليات التوجيه الجامعي في الغالب كنتائج مفروضة وليست اختيارات ذاتية تعبر عن قناعات ورغبات وتخطيط إلا لعدد محدود من الطلبة، ويبدو وكأنه لا يلغي الفوارق، بل يعزز الفوارق الاجتماعية مصدر التفاوت والحظوظ غير المتساوية بين التلاميذ، فالتوجيه يقسم ويعمق الفوارق، وينقل المنظومة من تعميم التعليم إلى تعميم التفاوت، ويحول من خلال عملياته اللاتكافؤ الاجتماعي والثقافي إلى لا تكافؤ في القدرات. لهذا تم رصد آلاف الملفات الخاصة بإعادة التوجيه قاربت 20 بالمائة.

### معوقات التوجيه الجامعي

إن اختلال خارطة الجامعة مع هيمنة وجود المؤسسات الجامعية بالعاصمة وكبرى المدن الساحلية، مقابل غياب جامعات في بقية الجهات الداخلية، ومحدودية التفكير الاستراتيجي في سوق الشغل وعدم استشراف المهارات المهنية التي يحتاجها الاقتصاد الوطني وما تتطلبها الميادين المهنية، خاصة مع تحول محيط العمل وتطور نمط الانتاج وتنامي الحديث عن اقتصاد المعرفة وبروز مهن جديدة. هو ما يدفعنا للنظر في حيثيات التوجيه أو المسكوت عنه معرفيا وبيداغوجيا.

احمد

## الشباب التونسي والتوجيه الجامعي:

# أي مكانة لمبدأ تكافؤ الفرص؟

تكشف مغامرة عمليات التوجيه/الاختيار عن ثغرات عديدة في مستوى الممارسة والمخرجات والأدوار، وتثير إشكاليات عديدة نخترلها في الأسئلة التالية:

- كيف يمكن التعاطي مع التوجيه الجامعي كفضاء تربوي قادر على تجاوز التصنيف والتوزيع وإدارة الآفاق إلى عمق تربوي وتكويني واستراتيجي يضع الطلاب في طريق

معنى الجامعة ومعنى المستقبل ومعنى الذات؟

- كيف يتحول التوجيه الجامعي من توجيه قائم أو مفروض إلى توجيه واع، ومن مجرد اتخاذ قرار / اختيار إلى مسار لبناء مشروع مستقبلي ذاتي ومهني؟ وكيف يتم تفعيل التربية على التوجيه من المراحل الأولى في التوجيه وضمان أكثر ما يمكن من المساواة بين الناجحين؟

- كيف يتجاوز التوجيه الجامعي حالات الهدر ولا يكون مصدر تهميش وإقصاء؟ كيف تتم إتاحة مسالك إعادة توجيه أكثر مرونة وإحداث هياكل تفاوض وسيطة لمفاوضة مطالب الطلاب ورغباتهم وعقلنة اختياراتهم؟ وكيف يمكن إدراج مرونة كبيرة في نظام التوجيه الجامعي تتجسد في انفتاح الشعب على بعضها وفي تعدد المسالك أمام المترشحين؟

- بأي صيغة يمكن مزيد تحسين التوجيه الجامعي وتجويد خدماته من خلال مزيد الربط بين التخصصات الجامعية وحاجيات سوق الشغل من جهة، ثم من خلال الملائمة أكثر بين هذه التخصصات والمستجدات العلمية التي لا تتأخر وتمو وتتفرع بالمراد؟

- كيف تتم مراجعة مبادئ وأسس التوجيه الجامعي في تونس وتطوير الحوامل الإعلامية والوسائط التحسيسية وأدلة التوجيه الجامعي؟

- كيف تتم إعادة النظر في خارطة المسالك والشعب، وإعطاء التكوين المهني المكانة التي يستحقها بعث مسلك يؤدي إلى باكوريا مهنية وفتح معابر بين منظومتي التعليم والتكوين المهني ومراجعة توزيع الباكوريات على مختلف عروض التكوين؟

### غموض تشوبه اكرهات الاختيار

يعود غموض اختيار المسالك والشعب إلى نقص الموارد اللوجستية والبشرية ومحدودية عدد مستشاري التوجيه، بنسبة تغطية ضئيلة بعيدة عن المعايير الدولية تماما، وكذلك افتقاد وزارة التعليم العالي إلى مثل هذا السلك، مما جعل عملية التوجيه قائمة أساسا على التصرف في الآفاق وتوزيعهم على الكليات وفق طاقة الاستيعاب دون اعتبار رغبات الطلبة وتطلعاتهم. وتستفحل المعضلات مع تمحور التوجيه الجامعي حول استحقاقات امتحان الباكوريا والمعدلات المرتفعة، واعتماد مبدأ التميز كقاعدة ضرورية للدراسة

## الدكتور عادل بن عثمان الباحث والخبير في التربية لـ «الشعب»

# نتائج المناظرات الوطنية لا تقدم ملاحظات دقيقة عن مدى نجاح المنظومة التربوية

### \* الممارسات البيداغوجية

دعا الدكتور عادل بن عثمان إلى إعادة النظر في شبكة المواد والزمن المدرسي وتطوير المحتويات المعرفية في علاقة بين المتدرسين و كذلك إعادة النظر في الممارسات البيداغوجية للمؤسسة التربوية وترشيدها في اتجاه العمل على اكتساب المتعلم جملة من الكفايات المنهجية إضافة إلى ضرورة إيلاء التكوين الموجه للمدرسين العناية اللازمة باعتبار ان الطريقة المتبعة حاليا في الانتداب تبقى تقليدية وهي اقرب الى تسوية وضعيات اجتماعية مع تأكيد احترامي وتقديري لجميع الاطارات التربوية للدور الذي يقومون به رغم الصعوبات التي يتحدونها يوميا الا ان الارتقاء بأداء المنظومة التعليمية يتطلب الاعتماد على التكوين الاكاديمي اي انتداب حاملي الاجازة في علوم التربية والتعليم الذين يدرسون ثلاثة سنوات بعد الباكوريا إضافة للتربصات التي يقومون بها الى ان يصل مستواهم الى الدرجة المطلوبة وهذا ما يبين أهمية التجربة الميدانية. لان التدريس مهمة تتطلب توفر الرغبة في القيام بها وخاصة الاستعداد النفسي ثم تأتي مرحلة اكتساب المعارف والكفايات المطلوب تطبيقها داخل المؤسسة التعليمية.

### \* دور المدرس

انجز الدكتور عادل بن عثمان دراسة عن المنظومة التربوية منطلقاتها فترة ما بعد 2011 باعتبار تجربته الطويلة في سلك التعليم وانشغاله على المنهجية المعتمدة بالمؤسسات التعليمية وأساسا التركيز على دور المدرس في المنظومة ككل خاصة منذ اعتماد المقاربة بالكفايات حيث بين من خلال هذه الدراسة ان الكثير من القوانين بقيت حبرا على ورق لعوامل عديدة منها عدم توفر الفضاءات المهنية لتنفيذ تلك المقاربات ومقارنتها بما هو معتمد على مستوى دولي من آليات مستحدثة تمكن من تنفيذ وتجسيد المنهجية المطلوبة والتي يكون محورها المدرسي بالدرجة أولى إضافة إلى المتعلم.

### لا بد من إعادة النظر في شبكة المواد والزمن المدرسي وتطوير المحتويات المعرفية

خلال المعطيات الاحصائية لامتحانات الوطنية والتقييمات الدولية التي غادرناها منذ 2017 باتت محتاجه لرجة لا بد من القيام بها لان اصلاح التربية والتعليم مسألة وطنية لا يستفرد فيها فرد دون الاخرين للقيام بها.

وباستفسارنا عن كيفية احداث هذه الرجة أجاب الدكتور عادل بن عثمان ان ذلك يكون بالحفاظ على القانون التوجيهي عدد 80 لسنة 2002 لانه صالح الى حد الان لكن الاشكالية تكمن في كوننا نبدع في كتابة النصوص والقوانين الا انها في الغالب غير قابلة للتطبيق لان الارضية غير مهينة لها.

من ذلك ان المدرس وفي إطار المقاربة بالكفايات مطالب بتطبيق البيداغوجية الفارقية الا انه يصعب تحقيقها في قسم به 36 تلميذا وحتى دون ذلك اي 25 تلميذا وهو معدل التلاميذ بكل قسم فإنه لا يساعد المدرس على تطبيق تلك البيداغوجية وتوقف هنا عند اهمية دور المدرس في المنظومة التربوية وهذا ما بينه في الدراسة التي انجزها حول «مناهج التعليم في تونس اي خيار لضمان جودة مخرجات المؤسسة التربوية».

الا ان ذلك الدور على أهميته يبقى حبرا على ورق لعدم توفر المعطيات التي تساعده على انجاز مهمته المطلوبة بداية من الفضاءات التعليمية التي تعاني من اشكاليات عديدة بالرغم من ان المنظومة التعليمية ككل قادرة على توظيف القدرات والكفاءات وهذا عكس ما يروج كونها لم تعد صالحة وأصابها الوهن وهو رأي انطباعي لا يستند إلى المعطيات والاحصائيات الموثقة.

### \* لطفي الماكاني



أكد الباحث والخبير في التربية الدكتور عادل بن عثمان في حديثه لـ «الشعب» ان متابعة عدد من التلاميذ المشاركين في المناظرات الوطنية (السادسة - النوفيام - الباكوريا) لا تقدم ملاحظات دقيقة عن مدى نجاح المنظومة التربوية.

وقدم مثلا عن ذلك بالقول اذ اعتبرنا ان لنا أعداد كبيرة من التلاميذ تحصلوا على صفر في مادة الفرنسية او أي مادة اخرى فذلك لن يقدم الاجابة المطلوبة عن السبب الذي أوصلنا إلى هذه النتيجة بحسب التقييمات الاخرى.

واضاف الدكتور عادل بن عثمان انه اذا تابعنا نتائج التلاميذ من خلال تلك المناظرات الوطنية يتبين لنا ان المنظومة التعليمية التونسية بعيدة عن كل المنظومات الاخرى المتميزة بأشواط وذلك لاسباب عدة منها ان منظومتنا التعليمية تشتغل على المهام العلمية والمعرفية ولا تشتغل على آلية التوظيف رغم اهميتها في الممارسة اليومية داخل القسم ذلك ان الكثير من الكتب لم تعد مسارية للمتغيرات والواقع اذ ان بعضها مازالت تقدم الصين على انها دولة من العالم الثالث في الوقت الذي هي عليه من قوة اقتصادية وعلمية وعسكرية.

كما ان بعض كتب الرياضيات غير محينة المعلومات حيث تتضمن ارقاما لا تتماشى مع حياتنا اليومية ومثال ذلك ان سعربعض المنتوجات غير مطابق للواقع.

### \* الرجة المطلوبة

واصل محدثنا تشخيصه لواقع منظومتنا التعليمية بالاشارة إلى أنه من

في اليوم العالمي للاجئين

## الفلسطينيون وحق العودة إلى أراضيهم

محمد بدران

تحيي معظم دول العالم ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمعات المدنية اليوم العالمي للاجئين، الذي أقرته الأمم المتحدة والذي بلغ تعدادهم نحو مائة مليون لاجئ اضطرتهم الحروب والصراعات المحلية والمجاعة والفقر في بلادهم إلى لجوئهم لعديد البلدان منهم ستة ملايين لاجئ فلسطيني شردوا من أراضيهم على يد العصابات الصهيونية المدعومة من الانتداب البريطاني والإمبريالية الأمريكية عامي 1948 و 1967 والذين حط بهم الترحال إلى مخيمات لبنان وسوريا- الأردن- الضفة الغربية- قطاع غزة- وأرض الشتات، والذي يعتبر لجوئهم من أطول لجوء لشعب شرّد من أرضه في التاريخ، والذي مضى عليه 74 عاما رغم ان قرار الأمم المتحدة رقم 194 الذي اتخذته عام 1949 ينص على حق العودة، وأن الاعتراف بقيام الكيان الصهيوني كان مشروطا بهذا القرار، كما أقرت الأمم المتحدة انشاء وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (الأنروا) إلى حين عودتهم إلى أرضهم، وهذه الوكالة تعتبر شاهدا على هذه القرارات وعلى مأساة اللاجئين الفلسطينيين والتي اليوم تسعى أمريكا- الحركة الصهيونية وحلفائهما بإنهاء خدمات هذه الوكالة للاجئين الفلسطينيين وعدم دعمها ماديا، وإحالة مهماتها إلى منظمات إنسانية كي لا تبقى هذه الوكالة الدولية شاهدا على قرار حق العودة، ولا يبقى للاجئين الفلسطينيين من يشهد على لجوئهم وتكبتهم، بل عمدت هذه الجهات على مدى سنوات طويلة طرح مشاريع توطين للاجئين الفلسطينيين في أماكن تواجدهم، والتي أفشلتها صحوه الجماهير الفلسطينية ومازال اللاجئون الذين احتضنتهم مخيمات التشريد ومناطق الشتات يعيشون على أمل العودة إلى بيوتهم وأراضيهم طبقا لقرار الأمم المتحدة رقم 194، ولم تتخل أجيالهم المتعاقبة من حمل راية عدالة قضيتهم وتقديم أعلى التضحيات والدماء في سبيل تحرير أراضيهم والعودة إليها، رغم كل الضغوطات التي تمارسها الحركة الصهيونية والإدارة الأمريكية عبر قنواتها والافتراحتات التي يسوقها فلاسفة الحلول المطروحة لحل القضية الفلسطينية، وذلك من خلال إقامة مشاريع توطين ودمج اللاجئين في المجتمعات التي تستضيفهم وقد أرسلت وكالة الغوث لجنة لهذا الغرض



الأرض في ظل صمت المجتمع الدولي.

لقد أدرك المفاوض الفلسطيني ووصل إلى قناعة في كل اللقاءات والاجتماعات لبحث حلّ القضية الفلسطينية أن أمريكا والحركة الصهيونية تحاولان إسقاط حق العودة وهو الأساس في القرار الصادر عن الشرعية الدولية الذي كان شرطا للاعتراف بالكيان الصهيوني. إن قضية اللاجئين وحق العودة إلى أرضهم هي القضية المركزية في أي حلّ، وإذا كانت القدس هي جزء أساسي من القضية، فإن مسألة اللاجئين هي كل القضية، فلا يمكن شطبها أو تأجيلها.

إن القضية الفلسطينية تمر في أخطر مراحلها وتواجه أشرس هجمة امبريالية أمريكية-صهيونية، في وقت تشهد المنطقة صمتا رسميا عربيا مربيا من عديد الدول وتواطئا دوليا عجبيا إزاء ما تقوم به قوات الاحتلال من قتل واعتقال وتدمير ونهب للأرض وحصار واستباحة لحرمة المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين، فهل من صحوه رسمية عربية لمواجهة هذه التحديات...؟ وهل من موقف دولي جريء يلزم الكيان الصهيوني تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بما في ذلك قرار حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم؟

التراث العالمي في بلدان المغرب

## الآثار العربية المهرية بين استجداء الاعتراف وجبن الاسترجاع

التي تحكم في بلدان المغرب الكبير، مسارات تجهيز ملفات ترشيحاتها، وغايتها من ذلك التعرف عن كُتب على ملامح آليات الترشيح الخاصة بكل بلد من البلدان المغربية، ومن الأهمية بمكان مراعاة الاعتبارات التالية: أولا: التعرف على المواقع والمعالم التاريخية والعناصر الثقافية المغربية المرشحة وأماكن توزيعها في كل بلد من بلدان المغرب من أجل ضمّها جميعا أو ضمّ بعضها إلى قائمات اليونسكو، ثانيا: تحديد المنهج الذي ينتهجه كل بلد من بلدان المغرب في اختيار معالمه وعناصره الثقافية الوطنية الجاري الإعداد لترشيحها لقائمات اليونسكو واستعراض مختلف مراحل وأدق تفاصيل أعداد ملفاتها سواء كان الإرث طبيعيا أو ثقافيا أو ماديا أو غير مادي، ثالثا: التعرف على الجهات الفاعلة والمؤثرة وامتيازات بعضها والأدوار المنوطة ببعض الآخر، وتحديد الجهات والهيكل التي تتولى التنفيذ والآليات المعتمدة لذلك. كما تطمح الندوة إلى تدقيق الدور الحقيقي والفعلي المنوط بالجهات المحلية في صون موقعها أو معلمها أو عنصرها الثقافي المرشح للتحويل إلى تراث عالمي مملوك للإنسانية جمعاء ومشمول بحماية اليونسكو. ربعا: استعراض مختلف أساليب إدارة بلدان المغرب لممتلكاتها المصنفة ضمن التراث العالمي واستعراض سبلها التقنية لصون عناصرها وممارساتها والوقوف على الصعوبات القائمة في هذا المنحى. خامسا: بيان واستبيان ما لإدراج موقع أو معلم أو عنصر ثقافي وطني ضمن التراث الإنساني العالمي من آثار إيجابية تعود على الدولة وهي الجهة الطرف في الاتفاقيات المبرمة مع اليونسكو دون إغفال المكاسب السياحية والاقتصادية التي تنعش البلد والمجتمع المحلي والمناطق المحيطة بالموقع.

احمد

عبر ما نراه من عرض بعض القطع الأثرية العربية في المزادات الأوروبية الأمر الذي يتمّ بتواطؤ بين المهربين من العرب والسلطات الغربية المشرفة على تلك المزادات ومن المؤسف أن هذه الجريمة العابرة للحدود الوطنية تغذي اقتصاد النهب. وهي تشكل أيضا انتهاكا دائما للتراث لأن الشيء المنهوب الذي يُخرج من سياقه يفقد كل قيمته العلمية إذ لن يؤدي إلى إصلاح الضرر الكبير الذي أصاب القيمة العلمية لتلك الآثار، وان فقدان سياقها التاريخي الذي يحرم كل مهتم بتاريخ الإنسانية من معرفة تاريخ المنطقة التي تمت سرقة الآثار منها، نظراً لأنها تتحول إلى زينة بلا قيمة أو معنى عندما تنقل من بيئتها الأصلية من أبرز قضايا الآثار المسروقة، ما يعرف بـ «النسخة العراقية من أسفار العهد القديم، والمكتوبة على جلد الأيل»، والتي احتفل كيان الاحتلال بوصولها إليه، في ديسمبر من عام 2015.

### تسجيل الآثار من السرقة؟

تسعى العديد من الدول العربية لترشيح عدد آخر من معالم وعناصر إرثها الثقافي الوطني وإضافته إلى المواقع والمعالم والعناصر الثقافية المدرجة ضمن قائماتها التمهيدية للتراث العالمي المشمول بحماية اليونسكو، ورغم كثرة القيود والشروط والحيثيات التي أدخلتها المنظمة الدولية على سياستها المتبعة في اختيار أي المواقع والمعالم والعناصر الثقافية الوطنية، حتى تلحقها بقائمة التراث الإنساني العالمي المشمول بحمايتها. فإن هناك أحيانا، نوعا من التسابق بل التنافس فيما بين المجتمعات المحلية حيث أنّ كل منها يريد أن يصنف موقعه أو معلمه أو عنصره الثقافي الوطني ضمن التراث الإنساني العالمي المشمول بحماية اليونسكو. وعلاوة على هذا الحرص الحقيقي وبصرف النظر عن دوافعه ومحفزاته، فإن هذه الندوة تريد أيضا الإحاطة بمجمل الإجراءات

ارتفع عدد المتاحف في العالم من 22 ألفاً عام 1975 إلى 95 ألفاً اليوم. وتعتبر فنيا المواقع الأكثر زيارة في العالم. تحميها منظمات دولية وتشرف عليها رسميا دول تدعي الديمقراطية وحقوق الانسان. الا ان زائر اهم المتاحف العالمية يلاحظ بشكل مباشر وفي مشهد «فانطازي» عرض اهم الآثار العربية المنهوبة او المهرية او المهذاة. كيف وصلت هذه المسروقات؟ ما هي المسالك؟ من هم المتورطون في هذه الجرائم؟ وهل ان تسجيلها ضمن التراث العالمي سيحقق لها مناعة من السرقة؟ للإجابة عن هذه الأسئلة ينظم المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ندوة علمية دولية تهدف الى التطرق الى التراث العربي المنهوب وإمكانية تسجيل اقله ضمن التراث العالمي.

حرّمت الاساطير القديمة هذه الأفعال وما زالت تكافح لصوص المقابر ومهربي الآثار منذ زمن المصريين القدماء، الذين تدل تسجيلاتهم التي تركوها أن سرقة القبور الملكية وقبور النبلاء كانت سائدة حينذاك. وقد وضعت نصوصا كثيرة تحرم سرقة القبور وفتحها وإلا سيتعرض السارق للجنة الآلهة. وقد أشيعت روايات كثيرة حول موت غريب لعلماء آثار ولسارقي القطع الأثرية بعد دخولهم إلى المقابر. حديثا انطلقت هذه الجرائم مع حملة نابليون بوناپرت إلى الشرق وتحديداً مصر، حيث بدأ اكتشاف الآثار المصرية القديمة بشكل واسع. وقد تم تهريب مئات القطع الأثرية إلى المتاحف الأوروبية في تلك الفترة، وامتد الأمر حتى زمن محمد علي باشا، الذي أهدى -كغيره من الحكام العرب- عدداً كبيراً من القطع الأثرية للحكومات الغربية، وعلى رأسها فرنسا وابتلوا مشاركتها في شق وافتتاح قناة السويس.

### سرقة علنية بتواطؤ أممي

ان ما يحدث هو سرقة علنية وممنهجة لآثار العرب تتم بتغطية أممية غربية

تُباح «جماعة الحراسة» الجدد

## أثبت أن الإتحاد «أكبر قوة في البلاد»

بقلم د. عبدالله بنسعد - أستاذ التعليم العالي الفلاحي

تصدير : « لا يمكن لأي برنامج إقتصادي ليبرالي أن ينجح دون توفر شرطين اثنين : أولا تركيز ثقافة ليبرالية تخدم ذلك البرنامج وثانيا ضرب أو تدجين الحركة النقابية.»

آدام سميث

لنبدأ من البداية : من هم «جماعة الحراسة» الجدد؟

كي لا نتهم بالسب والشتم والتلب ، نؤكد للسياسيين أو المهتمين بالمجال السياسي الذين لم يقرؤوا أو لا يقرؤون أي كتاب بأن مصطلح «جماعة الحراسة» هو عنوان كتاب نشره الفيلسوف والكاتب والصحفي الفرنسي الشيوعي «بول نيزان» (7 فيفري 1905 - 23 ماي 1940) سنة 1932 ينتقد فيه فلاسفة عصره وخاصة أساتذته من أمثال «هنري بارقسون» و«ليون برونشفيق» الذين اعتبرهم منحازين للبورجوازية يدافعون عن برامجها وسياساتها معتبرا إياهم مجموعة من المنظرين للمثالية وللحروب والفقر والمجاعات التي تؤدي إلى المآسي والموت. كما دحض هذا الثوري الفذ وجود «فلسفة في المطلق». إذ أكد بأن هناك صنفان من الفلسفة : واحدة «تقدمية» تعمل على تغيير العالم عبر الإطاحة بالرأسمالية مالكة وسائل الإنتاج والمغتصبة للسلطة وأخرى «رجعية» تركز السياسات السائدة وتبرر الإستغلال الطبقي والقومي. وبحكم إنحيازه الكبير لأبناء شعبه الكادح فعلا لا قولا فقد حمل «بول نيزان» السلاح وتوجه إلى الجبهة في بداية الحرب العالمية الثانية للدفاع عن مدينته «دونكارك» الموجودة في شمال فرنسا والتصدي للهجوم الألماني وقدم حياته فداء لبلده حيث أستشهد بتاريخ 23 ماي 1940 في سن 35 سنة فقط. وبعد الحرب العالمية الثانية أصبح مصطلح «جماعة الحراسة» يُطلق على كل الأكاديميين والمثقفين البورجوازيين وليس فقط على الفلاسفة.

وهو ما ينطبق اليوم في تونس على كل الأكاديميين والمثقفين البورجوازيين المدافعين عن النظام القائم. ولنا فيمن يقدم نفسه على أنه «باحث في القانون الدستوري» خير مثال على ذلك. فقد وصل به الأمر إلى حد تحريض رئيس دولة الإستعمار الجديد على الإتحاد مطالباً إيّاه بوضع حد لإلحاق النقابيين وقطع الخصم المباشر عن الإتحاد وغيرها من الترهات. بل إعتبر أن كل مسؤول لا يقوم بتطبيق ما يدعو إليه يدخل تحت طائلة المحاسبة القانونية.

أما بعد تنفيذ الإضراب في القطاع العمومي فقد صرح هذا المسعور أن «الإضراب العام وفاق إجرامي يستوعبه القانون الجزائي» كما عثر عن إستغرابه من عدم لجوء الحكومة إلى التسخير مضيافا «كان على الحكومة أن تلجأ للتسخير ومن لم يمتثل لتسخير الحكومة لا بد أن يُعزل فوراً». هكذا بكل صفاقة وقلة حياء.

لكنني أريد أن أذكر هذا الجاهل بتاريخ الصراع بين النظام الرجعي العميل والإتحاد العام التونسي للشغل أن «محمد مزالي» قام في خريف سنة 1985 بإلغاء الخصم للاتحاد العام التونسي للشغل في محاولة للضغط عليه عبر منشور يحمل رقم 20 قبل أن يُنفذ مخططه المتمثل في الإجهاض على الإتحاد ، تطبيقا لتوصية آدام سميث ، (عبر ما عُرف بأزمة 85) حتى يسهل للسلطة تمرير برنامج الإصلاح الهيكلي سيء الصيت الذي وقع إمضاؤه مع صندوق النقد الدولي والبنك العالمي في شهر جوان 1986 والذي دمر الاقتصاد وفقر الكادحين. وها هو التاريخ يعيد نفسه إذ قامت حكومة قيس سعيد التي تسيرها نجلاء بوندي بإصدار منشور لنفس الغرض يحمل نفس الرقم أي رقم 20 ولنفس الأسباب أي التفاوض مع صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على قرض بنفس الشروط التي لن تؤدي إلا إلى نفس النتائج المدمرة.

لكن مزالي لم يخسر فقط حربه مع الإتحاد ، مثلما خسرها كل من حاول قبله حتى منذ فترة الإستعمار الفرنسي المباشر وما بعده ، بل وقع عزله من طرف بورقبة في جويلية 1986 وحوكم بثم الفساد وسوء الإدارة. بينما بقي الإتحاد شامخا كالنسر فوق القمة السماء ولا يزال. وكان الإتحاد وسبقه الصخرة التي تتكسر عليها توصية المنظر «آدام سميث» الأب الروحي لليبرالية الكلاسيكية المتعلقة بضرب أو تدجين الحركة النقابية.

أما مصطلح «جماعة الحراسة الجدد» فقد إبتدعه الخبير في علوم



الإتصال والتواصل والكاتب والصحفي الأملح الشيوعي هو أيضا والمدير الحالي لصحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية، «سارج حليمي» (فرنسي من أصل تونسي مولود في 2 أوت 1955 وهو ابن المحامية اللامعة جيزال حليمي).

إذ أصدر سنة 1997 كتابا يحمل هذا العنوان قام بتحليله سنة 2005. مُستلهما من كتاب «بول نيزان» ، كلاب الحراسة ، ومُتأثرا شديد التأثير بما قام به الإعلام البورجوازي خلال حرب الخليج الأولى من تزوير للحقائق وكذب وإفتراء عبر خنوع أغلب الصحفيين المعروفين في فرنسا إلى أباطرة رأس المال المُتصهينين. فقد إعتبر «سارج حليمي» أن أولئك الصحفيين لا يمكن أن ينطبق عليهم إلا توصيف «كلاب الحراسة الجدد». إذ يقول عنهم ما يلي : «وسائل الإعلام الفرنسية تصرّح بأنها ضدّ السلطة غير أنّ الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة تحكمها صحافة الإحناء والمجموعات الصناعية والمالية وفكر السوق وكذلك شبكة من المتواطئين. فريق صغير من الصحافيين الحاضرين دوما (والذين ضمنوا سلطتهم بتطبيق قانون الصمت) يفرضون رؤيتهم للخبر/البضاعة على مهنة أصبحت أكثر هشاشة. هذه الفئة هي كلاب الحراسة الجدد لنظامنا الاقتصادي».

ولنا في تونس العشرات من هؤلاء الذين نشطوا مع مُختلف الحكومات المتعاقبة منذ 20 مارس 1956 وخاصة بعد 14 جانفي 2011. حيث وجد رهط من «الصحفيين» الذين لم يتورعوا عن تبييض الفساد والإرهاب والتخريب وبالمقابل غيّبوا الحديث عن المشاكل الحقيقية للجماهير الكادحة التي تعيش الفقر المدقع والإستغلال الفاحش وتكتوي بنار ارتفاع نسب البطالة والتضخم إلى مستويات غير مسبوقة. أكثر من ذلك يقوم «كلاب الحراسة الجدد» بكتابة ونشر ما يغيب الحقيقة ويحجبها عن الجماهير الكادحة بل إنهم لا يشيرون البتة إلى ما ترتبه الأغلبية الساحقة من أصحاب رأس المال من تهزّب جبلي غير مسبوق (لا يدفون سوى أقل من ثلث ما يدفعه العمال من ضرائب) إضافة إلى أنهم يسرقون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عبر خصم مساهمات العمال في الصندوق والإحتفاظ بها لأنفسهم دون أن ننسى الإستغلال الفاحش للعمال سواء في ساعات العمل الفعلي أو ساعات العمل الإضافية أو في الأجر إذ يرفض أغلب الأعراف تمّتع العمال بالزيادات التي تمضي عليها منظمهم مع الإتحاد وغيرها من الجرائم الأخرى المرتكبة. والكل يتذكر كيف كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية سنة 2018 عن قيام الحكومة البريطانية بتمويل حملة دعائية لدعم وسائل إعلام تونسية محلية بهدف تبييض حكومة يوسف الشاهد بعد أحداث جانفي 2018 التي شهدت إحتجاجات شعبية عارمة في مختلف جهات البلاد ضد



قانون المالية. ومن بين أهداف هذه المساعدات التي أعدت الحكومة البريطانية تقارير مفصلة عنها هو مساعدة الحكومة التونسية عبر الأموال والخبرات في المجال الإتصالي للتسويق لسياساتها وقراراتها ومحاولة إقناع الرأي العام بالإصلاحات الإقتصادية وكذلك أيضا إيجاد حلول إتصالية في زمن الأزمات.

والكل يتذكر ما كتبه أحد كلاب الحراسة الجدد في الجريدة الإلكترونية «أنباء تونس» في تلك السنة إنخراطا في الحملة التي حاول «الصبي» يوسف الشاهد قيادتها ضدّ الإتحاد ، حيث نقرأ : «لا أحد يتحدّث اليوم عن الإتحاد إلا باسم «إتحاد الخراب» ولا أحد يصف هؤلاء الذين يخرجون على مدار السنة الدراسية في إضرابات عشوائية وبشعارات بائسة لقيطة إلا بمرتزقة التعليم الذين وظفتهم الآلة الإعلامية والخطابية والمخططات المشبوهة للاتحاد لضرب الاستقرار في البلد وإنهاك الاقتصاد بمطالبة ماذية مجحفة وغير مبررة أصلا ولعل هناك اليوم من يتهم الإتحاد مباشرة بكونه يتعمّد هذه الإضرابات الوحشية المتكررة في أكثر من ولاية ومكان لخدمة أغراض الجماعات الإرهابية.»

هكذا وبكل وقاحة ودون أي خجل يستنتج هذا «الصحفي» المهام بأن الإتحاد في خدمة الجماعات الإرهابية.

إنّ هذا التوجه المفوض لأباطرة صحافة الإصلاح الهيكلي وإقتصاد السوق ، أباطرة الصحافة الطبقية ، «كلاب الحراسة الجدد» يجعلنا نجزم دون أن نكون مخطئين بأننا أمام وسائل إعلام أكثر فأكثر طاعة ، وصحفيون أكثر فأكثر إحناء وأخبار أكثر فأكثر رداءة. ففي عصر الدولار ولعنته صار أشباه الصحفيين يحرضون الأعراف على أن يصلوا ويجولوا ويوزعوا قرارات الإيقاف والعزل والطرده بل يشجعون على سحق العمال بالمفاضلة وحسب مقتضيات الغاية. ليس هذا تشاؤما لكنهم يتمادون علينا ويمتعون أسمعنا مهادة كلامية عن الخنوع والإستسلام والقبول بالأمر الواقع. إستتصال الإرادة من سواعد العمال وتكريس الفوارق الطبقة وفتح الباب على مصراعيه أمام الليبرالية الشرسة هو هدفهم. تحويل الدفاع عن الحقوق والمكتسبات إلى خيانة والركوع من الفرائض. وهو بالضبط ما يحصل الآن من طرف «كلاب الحراسة الجدد» في الصحافة التونسية بعد تقديم حكومة قيس سعيد التي تسيرها بوندي لما سمي ب «البرنامج الوطني للإصلاحات». وما أن الإتحاد أعلن تحفظاته الكبيرة على ذلك البرنامج الذي يُعتبر تطبيقا حقيقيا لتوصيات الصناديق الإمبريالية النهائية ، فقد كثر عواء وتُبّاح «كلاب الحراسة الجدد» ضدّ الإتحاد وقياداته.

فإشتداد حملة شيطنة الإتحاد العام التونسي للشغل وقياداته في هاته المرحلة بالذات هي ليست عفوية أوبريئة بل مزلة وليست أيضا ردّة فعل على تنفيذ إضراب في القطاع العام وإثما هي تنزّل في إطار خطة ممنهجة ومتكاملة إعتدتها كل الحكومات منذ 2011 تطبيقا لتوصية «آدام سميث» أنفة الذكر.

البداية كانت مع حركة النهضة/النكبة لمحاولة ضرب الإتحاد أو تدجينه وإن ننسى فلن ننسى إعتداء 4 ديسمبر 2012 على النقابيين في بطحاء محمد علي في ذكرى إغتيال الشهيد فرحات حشاد وكذلك إلقاء الفضلات أمام مقراته في عديد الجهات في شهر فيفري من نفس السنة ولن ننسى أيضا بعث «المنظمة التونسية للشغل» (أو المعروفة لدى النقابيين بالنقابة الإسلامية) التي تأسست في 26 أوت 2013 على يد لسعد عبّيد ونصر الدين بوراع وعمار الغيلوفي ومحمد البخاري وكمال الفضلاوي المنتهين سياسيا إلى حركة النهضة/النكبة بهدف ضرب الوحدة العمالية والتشريع للتعددية النقابية التي تُعتبر إحدى الآليات التي تستخدمها الرأسمالية لإضعاف الحركة النقابية. وعلى سبيل المثال أدّت التناقضات الداخلية للحركة العمالية المغربية إلى السقوط في المشروع الإمبريالي ألا وهو تكريس التعددية النقابية (الذي بدأ بتقسيم الحركة النقابية العالمية عبر تأسيس «الإتحاد الدولي للنقابات الحرة» CISL في 7 ديسمبر 1949 بعد إنسلاخ النقابات الفرنسية والأمريكية وحليفاتها عن إتحاد النقابات العالمي FSM الذي تأسس يوم 3 أكتوبر 1945 بباريس في أول مؤتمر عالمي للنقابات) إذ أصبح في المغرب اليوم وفي ظل العولمة الليبرالية الشرسة 27 منظمة نقابية بالتمام والكمال.

وكان حتما أن تكون النتيجة كارثية على الطبقة العاملة المغربية إذ إنحدرت نسبة الإنتساب النقابي إلى مستويات لم يسبق لها مثيل فعدد العمال في المغرب اليوم يقارب حوالي 11 مليون عامل



الجانب المطلي فقط أو ما أسماه لينين ، معلّم البروليتاريا ، بـ «النضال الاقتصادي».

هذه النظرة التي تُرَوِّج لفكرة «حياد النقابات» وعدم تدخلها في المسائل السياسيّة هي تتجاهل بأنّ «السياسة تعبير مُكْتَفٍ عن الاقتصاد». أي أنّ صراع العمّال ضدّ رأس المال هو ليس صراعا بين فرق إقتصادية معزولة بل هو صراع طبقة بأكملها (العمل) ضدّ طبقة أخرى (رأس المال) تُمارس هيمنتها الإقتصادية عبر نظام سياسي مُسَخَّر لخدمتها.

وقد كتب لينين مُوضّحا : «إنّ المصالح الطبقيّة البورجوازية تُؤَلد حتما السعي إلى حصر النقابات في نشاط صغير وضيّق في ثربة النظام القائم وقطع كلّ صلة بينها وبين الاشتراكية. وما نظرية الحياد غير حلّة فكريّة لهذه المساعي البورجوازية». وبذلك دافع لينين بشراسة عن شعار «لا لحياد النقابات».

ومن غرائب الرّمان أنّ الأحزاب التي حاربت الإتحاد طيلة فترة العشرينيّة السوداء (حركة النهضة/النكبة وحركة نداء تونس مثلا) تستجديه اليوم لقيادة حوار وطني يُخرجها من المأزق الذي تردّت فيه بعد 25 جويلية لأنها تعرف قدرته على إدارة الأزمات حتّى في أحلك الفترات ممّا أهله للحصول على جائزة نوبل.

في الختام أريد أن أشير إلى أنّ إصرار حكومة قيس سعّيد التي تُسبّرها بوجع بعدم تقديم أي مُقترحات عملية خلال الجلسة الصّليّة التي سبقت الإضراب بيوم واحد فقط رغم أنّ قيادة الإتحاد أرسلت برقيّة الإضراب قبل 17 يوما من تنفيذه (بينما تنصّ مجلة الشغل على 10 أيام فقط) سببه مراهناتها على فشل الإضراب بسبب الوضع الداخلي الناتج عن تنقيح الفصل 20 من القانون الأساسي للإتحاد خاصّة وأنّ أغلب الغاضبين على ذلك ينتمون إلى فصائل اليسار النقابي. وإنّني أجزم بأنّ المُستشارين الموجودين سواء في القصر أو القصبه يجهلون تماما تاريخ الإتحاد العام التونسي للشغل ويجهلون خاصّة «الثقافة التي تربّي عليها النقابيون منذ تأسيس الإتحاد». فاليسار النقابي منذ بداية تأثّره في الحركة النقابية التونسية بداية من أواسط السبعينات (إضراب التعليم الثانوي سنة 1975 دون موافقة القيادة النقابية ، إضرابات التعليم العالي والسكك سنة 1976 ، عريضة الـ 600 إمضاء خلال مؤتمر 1977 تنديدا بالاتفاق الذي أمضاه عاشور مع نورية ووصولها إلى منع عاشور من إلقاء كلمته في ذكرى غرة ماي 1984 ببورصة الشغل بالعاصمة ممّا إنجرّ عنه تجريد 300 نقابيا من مختلف القطاعات) يُفرّق بين النضال ضدّ البيروقراطية النقابية وبين الدفاع عن المُنظمة وقياداتها متى تعرّضوا لهجمة من طرف السلطة. ويعلم هؤلاء الجهلة أنّ اليسار النقابي المُناضل كان في الصفوف الأماميّة للدفاع عن قيادات الإتحاد وعلى رأسها الفقيه الحبيب عاشور عندما تعرّض الإتحاد إلى هجمة سنة 1985 متناسيا ما لحقه من تجريد وإيقاف عن النشاط النقابي لأنّ اليسار يُفرّق بين الرئيسي والثانوي. وقبل ذلك سنة 1978 ، تجنّد اليسار النقابي إلى جانب بقية العمّال لإسقاط مشروع السّلطة في تنصيب قيادة بديلة حيث وقع تنفيذ حملة مقاطعة للقيادة المُنصّبة ووقع إصدار جريدة الشعب لسان حال الإتحاد بطريقة سرّية للحفاظ على التواصل بين النقابيين (وقد قدّم اليسار شهيدا بسبب جريدة الشعب السريّة هو الرفيق «حمّادي زلّوز» الذي قدّم نفسه قربانا للطبقة العاملة والعمل النقابي).

وها إنّي أوكد اليوم أنّه لو يتعرّض أي مسؤول من القيادة النقابية المركزيّة الحالية (من الأمين العام إلى باقي الأمناء العامّين المُساعدين) إلى أي تحسّف من طرف السّلطة فإنّ اليسار النقابي المُناضل سيتجنّد مثلما تجنّد تاريخيا للدفاع عن قيادة الإتحاد مهما كانت التكاليف. فاليسار النقابي مُتشجّع بما فيه الكفاية بـ «الوحدة العماليّة» التي أكد عليها قرار الرابطة الأُمميّة للشغيلة حول النقابات في مؤتمر جانفي 1866 حيث نصّ على ما يلي : «إنّ عدد العمّال هو القوّة الإجماعيّة الوحيدة التي يمتلكها العمّال ، لكنّ قوّة العدد تلغيها التفرقة. وهذه التفرقة بين العمّال تُؤَلدها وتُدبّرها المُزاحمة بين بعضهم البعض». كما أنّه مُتشجّع أيضا بإحدى إفرازات العوملة الليبرالية الشرسة التي كرسّت التناقضات الموجودة وساهمت في مزيد الفرز الطبقي بين رأس المال والعمل بشكل لم يسبق له مثيل وبذلك إحتدّ الصراع الطبقي بين الطبقتين الإجماعيتين في كلّ بلدان العالم. لذلك فإنّ التحدّيات التي أفرزتها العوملة تجبر الحركة العماليّة وأدواتها التنظيمية (المنظمات النقابية ومنها الإتحاد العام التونسي للشغل) إلى مزيد من الوحدة والإندماج لا التشتت والتشردم من أجل إنتزاع حقوق العمّال من بين أنياب الرأسمالية المعوملة المنفلتة من تحت عقّالها.

لهذه الأسباب ، وبسبب جهلهم للعلاقات التي تربط بين النقابيين ، إرتدّ «السحر على الساحر» وخاب ظنّ المرّاهنين على فشل الإضراب وإنتصر الإتحاد وأثبت أنّه «أكبر قوّة في البلاد».



حكومات ليبرالية يمينية لم تقم إلا بإتقال كاهل الشعب النيوزيلندي بالديون الكبيرة دون أن أي تحسين لمستوى عيشه بل تفاقم الفقر والبطالة والأمراض وتدنّت خدمات التعليم والصحة والنقل وغيرها تماما مثلما حصل في تونس خلال العشرينيّة السوداء. وكان هذا الوضع المأسوي فرصة لأحزاب اليسار (حزب العمال ، حزب الخضر والحزب التقدّمي) للإنتقاص على السلطة وكس أحزاب اليمين الليبرالي في انتخابات 2017. وبعد تحالف تلك الأحزاب مع بعضها وقع تعيين «جاسيندا أوردن» ، زعيمة حزب العمال ، رئيسة للوزراء. وأوّل ما فعلته هاته المرأة الشابة (أصغر رئيسة وزراء في العالم في سن 27 سنة) هو تنظيم إستفتاء من أجل إستشارة الشعب لعدم خلاص الديون التي تحصلت عليها الحكومات اليمينية السابقة والتي إعتبرتها ديونا كريهة لأنها لم تستفد منها البلاد بتاتا. وقد خطبت في مجلس النواب قائلة : «كيف تريدون ممّا أن نسدّد ديونا (موجّهة كلامها إلى مُؤسّسات النهب الإمبريالية : التديق من عندنا) لم يستفد منها الشعب النيوزيلندي بشيء إذ لم تذهب تلك الأموال للإستثمار في الاقتصاد بل ذهبت للحسابات البنكية للحكّام الذين سبقونا ؟ ومن يريد أن يسترجع أمواله فما عليه إلا أن يطلبها من الحكومات السابقة أمّا نحن فلن ندفع مليّما واحدا». وفعلنا صوّت الشعب النيوزيلندي بأغلبية ساحقة فاقت 86 % . وهكذا قامت بتجسيد شعار «السيادة الوطنيّة» على أرض الواقع إذ صخّت آلاف المليارات من الدولارات ، التي كانت ستذهب لتسديد الديون ، في برامج إقتصادية وإجتماعية خلقت بها ثروة هائلة أدّت إلى القضاء على الفقر والبطالة والأمراض وحسّنت كلّ المُؤشّرات الإقتصاديّة والإجتماعية وفي ظرف سنة فقط ، أي سنة 2018 ، حقّقت نيوزيلندا أعلى نسبة نموّ في العالم بعد الصين وبقيت تحتلّ هذه المرتبة إلى الآن. كما تميّزت «جاسيندا أوردن» بنجاحها الكبير في مقاومة مرض الكورونا إذ تعتبر نيوزيلندا من أقلّ الدول في العالم التي عرفت نسبة وفيات بسبب هذا المرض وهو ما مكّنها من الحصول على تكريم من منظمة الصحة العالميّة. هذه النجاحات التي حققتها هاته المرأة التي وضعت السيادة الوطنيّة نُصب عينها مكنتها سنة 2020 خلال الانتخابات التشريعية ، التي شاركت فيها للمرّة الثانية ، من الحصول على الأغلبية المطلقة في البرلمان وأصبحت تحكم دون أي تحالف مع أي حزب كان.

قيس سعّيد هو أيضا سيّظم إستفتاء يوم 25 جويلية ، لكن شتان بين من يُنظّم إستفتاء لتكريس السيادة الوطنيّة بالقطع مع مُؤسّسات النهب الإمبريالية وبين من يُنظّم إستفتاء لإنجاز دستور على المقاس وهو في نفس الوقت يتغاضى عن تنفيذ الخيارات الليبرالية الشرسة والمُتوخّشة التي دمرّت الاقتصاد وفقرت جماهير شعبنا الكادحة.

3. لا حياد للإتحاد ولا عزاء للمرّاهنين على شق صفوفه من الواضح أنّ عمليّة ضرب العمل النقابي النضالي ، تطبيقا لتوصية «آدام سميث» لا تقتصر فقط على الأساليب المعهودة والتي ذكرنا بعضها بعد أن حاولت تطبيقها الحكومات المتعاقبة منذ سنة 1956 بل تذهب إلى حدّ محاولة حصر دور الإتحاد العام التونسي للشغل في



وعاملة لكنّ نسبة الإنخراط لا تتعدّى 6 % فقط أي حوالي 500 ألف منخرط موزعين على 27 منظمة نقابية بينما كانت هذه النسبة سنة 1960 تساوي حوالي 76 % . حكومة يوسف الشاهد/حكومة «طاطا كريستين» هي أيضا قامت بمحاولات لضرب الإتحاد إذ بدأت بالإنتداب على آليات التفاوض والحوار الإجماعي من ناحية (الضرب عرض الحائط ببرقيات الإضراب القانونيّة بعدم الجلوس إلى النقابيين وإن حصل ففي آخر لحظة لإجراهم أمام قواعدهم وأمام الرأي العام) واللجوء إلى إستعمال القوانين التي أكل عليها الدهر وشرب مثل قانون «التسخير» وقانون «الطوارئ» ورهّا حتّى قانون «الإرهاب» الذي هدّد أحد الوزراء بإستعماله إن لم يرض الأمر إضافة إلى حشر القضاء والبوليس والجيش في النزاعات الشغلية من ناحية أخرى. طبعا هذا التكتيك الجديد في التعامل مع الإتحاد (والذي وضعه حفنة من مستشاري رئيس الحكومة أو حسب توصيف الأخ الأمين العام نورالدين الطوبوي «أربعة ذراري») أجزم بأنّه تنفيذ لإحدى توصيات مُؤسّسات النهب العالميّة (صندوق النقد الدولي والبنك العالمي) التي كانت وراء تخريب إقتصاديات مئات البلدان في العالم.

وفي النهاية نسجّل نفس النتيجة حيث إنتهى يوسف الشاهد كما إنتهت من قبله حركة النهضة/النكبة لكنّ الإتحاد بقي ولم ولن ينتهي.

## 2. السيادة الوطنيّة ليست شعارات تُرفع

لو عدنا إلى أسباب تنفيذ إضراب القطاع العام يوم 16 جوان الفارط ، ورهّا سيّنفذ إضراب في الوظيفة العمومية خلال الأيام القادمة ، لوجدنا بأنّها أسباب إقتصاديّة بحته ناتجة عن السياسات الإقتصاديّة والإجتماعية اللاوطنية واللاديمقراطية واللاشعبية المملّاة من طرف مُؤسّسات النهب الإمبريالية. فالرئيس قيس سعّيد ما فتى يُشغف آذاننا ، بمناسبة وبدونها ، بالحديث عن السيادة الوطنيّة وعن القرار السيادي ويعتبرها خطّ أحمر لا يُمكن لأي قوّة سياسية أن تتدخل فيه. لكنّه لم يفعل شيئا لتكريس مقولة «السيادة الوطنيّة». بل الأدهى من ذلك فإنّ الحكومة التي إختارها لم تفعل شيئا لتغيير المنوال التنموي ، المبني على «الاقتصاد الريعي» ، والمُملّى كما قلنا سابقا من مُؤسّسات النهب الإمبريالية بل واصلت تكريسه والمضي في تطبيق ما أسمته بـ «الإصلاحات الموجهة».

فالمُطلّع على مُحتوى «البرنامج الوطني للإصلاحات» الذي يحمل عنوان «برنامج الاستقرار الاقتصادي والمالي» الذي وقع نشره يوم 4 جوان الفارط من طرف رئاسة الحكومة ، هو برنامج يرتكز على تحميل الطبقات الكادحة تبعات الخيارات الفاشلة التي طبّقتها مُختلف الحكومات السابقة. بل ستمرّ الحكومة الحالية إلى السرعة القصوى عبر التنفيذ الكليّ لكلّ الإصلاحات التي يُطالب بها صندوق النقد الدولي (وهو ما لم تفعله حتّى أنتعس حكومتين عرفتهما تونس في تاريخها ألا وهما حكومتا الجبالي والعريض) والمتمثلة خاصة في إلغاء صندوق التعويض وهو ما يعني الإرتفاع الجنوبي للأسعار ، التفتوت في كلّ ما تبقى من المُؤسّسات العموميّة بما فيها تلك التي تنشط في القطاعات الإستراتيجيّة التي سيقع فتح رأسمالها للإستثمار الخاص ، إلغاء كل التراخيص للإنتصاب في أي قطاع كان لفتح الباب أمام الرأس المال الجشع ليفعل ما يشاء تطبيقا لمقولة «دعه يعمل ، دعه يمرّ» ، التقليل في الأجور أو تجميدها للضغط على كتلة الأجور الحالية ، تخفيض نسبة العاملين في قطاع الوظيفة العمومية عبر عديد الآليات التي يُسمونها «التشجيع على الخروج في التقاعد» بينما هي طرد ممنهج للموظّفين إلى غير ذلك من الإجراءات التي لا يمكن أن تطبّقها إلا حكومة تتبنّى نهج الليبرالية الشرسة والمُتوخّشة و لا تعرف للسيادة الوطنيّة معنى.

فما هو الفرق بين حكم قيس سعّيد منذ 25 جويلية وحكم الإخوان خلال العشرينيّة السوداء إذا لم يقع أي تغيير في المجال الاقتصادي ؟ وإذا عدنا إلى مقولة «السيادة الوطنيّة» فإنّ تكريسها على أرض الواقع يمرّ حتما عبر القطع الكليّ مع مُؤسّسات النهب الإمبريالية أي صندوق النقد الدولي والبنك العالمي. أفلم يسمع قيس سعّيد مثلا بما قاله رئيس الوزراء الماليزي السابق «ماهاثير محمد» الذي تحدّث في مؤتمر إقتصادي عالمي إنعقد بالكويت في 11 ماي 2015 قائلا «لو إتّبعّت بلادي ، منذ فجر إستقلالها ، السياسات الإقتصاديّة المملّاة من طرف صندوق النقد الدولي والبنك العالمي لكانت اليوم بلدا مُفلّسا ؟ ثمّ ألم يطّلع قيس سعّيد على تجربة نيوزيلندا المُتمثّلة في القطع مع مُؤسّسات النهب المذكورة إنطلاقا من تمسّك حكومتها اليساريّة بمبدأ «السيادة الوطنيّة» ؟ لكن لا بأس ها إنني سأحدّث عن هذه التجربة لتعميم الفائدة.

فدولة «نيوزيلندا» أو «زيلندا الجديدة» ، التي تقع في جنوب غرب المحيط الهادي (شرق أستراليا) ، كانت تحكمها قبل سنة 2017

## في شركات التأمين

## الحرائق تهدد بارتفاع الحرارة

اتق حريق بسيدي بورويس من ولاية سليانة على أربعين هكتاراً من مزارع الحبوب، اما الحريق المماثل وعلى بعد عشرات الكيلومترات من الولاية ذاتها وفي معتمدية برغو فقد اتلف محاصيل 6 هكتارات من الحصيد. وغير بعيد عن سليانة في ولاية الكاف اتلفت الحرائق مصبا للفضلات، أما في القيروان فقد شهدت التهام النيران لمصنع الورق.

هذه عينات من واقع خارطة الحرائق المتزايدة من صيف الى آخر، ولم تقف مصالح الحماية المدنية مكتوفة الايدي بل سعت مع مصالح الغابات الى اطفاء الحرائق حسب الامكانيات المتوفرة، وهذا ما تم مع مصالح الغابات بمنطقة «الذواودة» من معتمدية غزالة من ولاية بنزرت حيث اتت الحرائق على هكتارات من الحصاد وامتدت الى الغابات المجاورة ومواقع تربية النحل. وقد توقف خبراء شركات التأمين المجتمعين بمقر المعهد العربي لرؤساء المؤسسات عند تقييم واقع الحرائق واثارها على البيئة والمنتجات الفلاحية وخاصة من الحبوب.

## 107 مليون دينار حجم التعويض

المبلغ المالي المرصود من مؤسسات التأمين للتعويض عن الحرائق في الفضاءات الفلاحية والمؤسسات الصناعية ارتفع من 25 مليون دينار سنة 2015 الى 107 مليون دينار سنة 2020 ليسجل ارتفاعا سنويا بـ 30%. وهذا ما توقف عنده الحبيب بن حسين رئيس الجامعة التونسية لشركات التأمين.

وقد اوضح المصدر نفسه واستنادا الى معطيات مقدمة من مصالح الحماية المدنية ان سنة 2021 سجلت اندلاع 16 الف حريق، وقد اعزى هذا الارتفاع

في نسبة الحرائق مقارنة بالسنوات الفارطة الى ضعف في التكوين والسلامة والوقاية للعمال الفلاحين والصناعيين، هذا الى جانب نقص او عدم توفر وسائل الوقاية والحماية من الحرائق ومن حوادث الشغل.

## نقص المعدات للوقاية

هذا النقص في المعدات توقفت عنده الدراسة الميدانية التي قدمها خبراء شركات التأمين من خلال الجامعة التونسية للتأمين وخلص الخبراء الى غياب وسائل التدخل في المصانع والضيعات الفلاحية حيث ان احدى المناطق الصناعية بولايات العاصمة لا تتوفر الا على نقطة اطفاء واحدة بالمياه، هذا الى جانب محدودية التنسيق بين مصالح الحماية المدنية والبلديات وأصحاب المؤسسات الصناعية والضيعات الفلاحية. ولا يشمل التأمين كافة المؤسسات الصناعية رغم وجوبه بحكم القانون.

كما لاحظ الخبير في التأمين الصناعي والفلاحي هشام سعيد ان الوقاية من الحرائق تقتضي توفر المعدات والمستلزمات الضرورية منذ التصور الهندسي للمصنع ولفضاءات التخزين للمنتجات الفلاحية، وهذا ما يقتضي المراقبة الدائمة من المصالح المعنية قبل اسناد الرخص وبعد الدخول الفعلي في حيز الاستغلال، ومعلوم ان 70% من الحرائق في المنازل تندلع ليلا وان السبب الرئيسي للموت هو دخان الحرائق.

## قرب الحرائق من المناطق السكنية

تشير احصائيات مصالح التأمين والحماية المدنية أن 50% من الحرائق تقع

بالقرب من المناطق والتجمعات السكنية مما يجعل التأثيرات اقوى والخسائر تتجاوز المعدات الى الارواح علما وان 90% من الحرائق في الغابات ومناطق الغراسات يتسبب فيها الانسان متمعدا او على وجه السهو وعدم اخذ الاحتياطات اللازمة، ولاحظ الخبراء انه كان بالامكان وعلى 16 الف حريق سنة 2021 تفادي نصفها عند التطبيق الجيد لوسائل التوقي بشكل يومي.

وخلال الاسبوع الاخير تم تسجيل 109 حريق في جهات مختلفة ومناطق متباعدة من الجمهورية وذلك حسب احصائيات مصالح الحماية المدنية وتمكن اعوان الحماية المدنية من اخماد حريق امتد على 45 هكتار من المزارع الفلاحية بتبرسق من ولاية باجة وحرق اخر امتد على 8 هكتارات من معتمدية منزل تميم من ولاية نابل ولهذه الحرائق ورغم التدخل للاطفاء تأثيراتها على صحة الانسان في المناطق المحاورة والتي يصلها دخان الحريق والتأثير يشمل الاوعية الدموية واجهزة التنفس.

## نصائح الخبراء

ينصح خبراء التأمين واعوان الحماية المدنية الفلاحين بضرورة تنظيف حواشي الضيعات مع بداية الموسم وابعاد القوارير البلاستيكية وتراكم الفضلات وتطهير احواض المياه قبل تلوينها بمخلفات الحرائق، وتواصل مصالح الحماية المدنية في الجهات الداخلية مراقبة استمرار ارتفاع درجات الحرارة لتفادي انعكاساتها السلبية على الضيعات الفلاحية والتجمعات السكنية.

ناجح مبارك

## اعلان بته عمومية بالظروف المغلقة للمرة الأولى

يعلم السيد قابض المالية بصياغة محتسب بلدية لمطة انه ستجرى بته عمومية بالظروف المغلقة بلدية لمطة يوم الاربعاء الموافق لـ 13 جويلية 2022 على الساعة العاشرة صباحا لبيع المحجوز بالمستودع البلدي بلمطة حسب الجدول التالي:

\* قائمة في المحجوزات:

06	دراجة نارية سوداء اللون نوع بياجو	01	الهيكل في حالة متوسطة المقعد والغطاء الخارجي والاطارات المطاطية والمحرك في حالة سيئة، المصباح الامامي غير موجود.
القيمة الشرائية الافتتاحية: مائة وخمسون دينارا (150 دينار)			
07	دراجة نارية زرقاء اللون نوع بيجو 103	01	رقم هيكلها 0305487 الهيكل والمقعد والغطاء الخارجي في حالة متوسطة المصابيح والاطارات المطاطية والمحرك في حالة سيئة وعدد السرعة غير موجود
القيمة الشرائية الافتتاحية: مائتان وخمسون دينارا (250 دينار)			
08	دراجة هوائية بيضاء اللون نوع VTT	01	الهيكل والاطارات المطاطية في حالة سيئة والمقعد غير موجود
القيمة الشرائية الافتتاحية اربعون دينارا (40 دينار)			

09	دراجة نارية زرقاء اللون نوع موتوبيكان	01	رقم هيكلها 88239268 الهيكل والمقعد والاطارات المطاطية والغطاء الخارجي في حالة سيئة المحرك مفكك وتنقصه بعض القطع، الاضواء وعداد السرعة غير موجود
القيمة الشرائية الافتتاحية مائة دينار (100 دينار)			

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه البته المذكورة اعلاه ان يقوموا بسحب الاستمارة من مقر البلدية وتعميرها وامضائها ورافاقها بالوثائق التالية:

- العرض المالي المقترح في المحجوز

- دفع الضمان الوقتي والمقدر بـ 10% من السعر الافتتاحي للمحجوز (المراد اقتناؤه) لدى السيد قابض المالية بصياغة نقدا او بواسطة صك مؤشر عليه نسخة من بطاقة التعريف الوطني

لا يمكن لمن تخلدت بدمته ديون لفائدة البلدية المشاركة في البته يتم البيع لافضل عرض مالي ويكون الدفع نقدا او بواسطة صك مؤشر عليه مع اضافة 10% بعنوان مصاريف ويكون الرفع في اجل اقصاه 24 ساعة من تاريخ البته.

تحتفظ البلدية لنفسها بحق عدم اتمام التثبيت عند الاقتضاء

توجه العروض مباشرة الى مكتب الضبط بقصر بلدية لمطة او عن طريق البريد برسالة مضمونة الوصول مع التنصيص على الظرف «لا يفتح / بته لبيع المحجوز بالمستودع البلدي بلمطة و اخر اجل لتقديم المطالب حدد بتاريخ 13 جويلية 2022 على الساعة العاشرة صباحا.

يقع فتح ظروف العرطور يوم 13 جويلية 2022 بعد الساعة الحادية عشرة صباحا بقاعة الاجتماعات بلدية لمطة بحضور اللجنة المعنية والسيد قابض المالية بصياغة محتسب بلدية لمطة.

ولمزيد الارشادات يمكن الاتصال بادارة بلدية لمطة خلال اوقات العمل الاداري او عن طريق الهاتف: 73555103 \* ملاحظة:

يرفض كل مطلب يصل بعد الاجل المحدد في البلاغ

تلغى الملفات التي غير مستوفاة الشروط او المنقوصة او التي تتضمن تصريحا مغالطا للواقع.

ع/ر	بيان المحجوز	الحالة تاريخ المعاينة
01	سيارة نوع بيجو خضراء اللون 3781 تونس 54	سيتم التفويت فيها دون بطاقة رمادية الصانع PEUGEOT النوع التجاري: - نوع: 504F20 الوقوقد: غزوال نوع علبه السرعة: يدوية عدد الابواب: 04 عدد المغازل: 02 تاريخ اول اذن بالجلولان: 1977/02/23 العدد الرتبي بالمنع: 2584028
القيمة الشرائية الافتتاحية: ثلاثمائة وخمسون دينارا (350 دينار)		

مختلفات

ع/ر	بيان المحجوز	الكمية	الحالة تاريخ المعاينة
01	دراجة نارية حمراء اللون نوع بيجو 103	01	الهيكل والمقعد والغطاء الخارجي في حالة متوسطة المصابيح والاطارات المطاطية والمحرك في حالة سيئة وعدد السرعة غير موجود
القيمة الشرائية الافتتاحية مائتا دينارا (200 دينار)			

02	دراجة نارية نوع Aprilla سوداء اللون	01	الهيكل والمقعد والغطاء الخارجي والمصابيح والاطارات المطاطية والمحرك في حالة متوسطة.
القيمة الشرائية الافتتاحية ثلاثمائة وخمسون دينارا (350 دينار)			

03	دراجة نارية سوداء اللون نوع بيجو 103	01	رقم هيكلها 99071179 الهيكل والغطاء الخارجي والمصابيح والمحرك والمقعد والاطارات المطاطية في حالة دون المتوسط
القيمة الشرائية الافتتاحية مائتا دينارا (200 دينار)			

04	دراجة نارية صفراء اللون نوع موتوبيكان	01	رقم هيكلها 53522880 الهيكل والمقعد والغطاء الخارجي في حالة متوسط المصابيح والاطارات المطاطية والمحرك في حالة سيئة
القيمة الشرائية الافتتاحية: مائة وثمانون دينارا (180 دينار)			

05	دراجة نارية سوداء اللون نوع بياجو	01	رقم هيكلها 1008456 الهيكل والمقعد والغطاء الخارجي والمصابيح والاطارات المطاطية والمحرك في حالة سيئة
القيمة الشرائية الافتتاحية: مائة وخمسون دينارا (150 دينار)			

الناقد البشير الجليلي لـ «الشعب»

# المشهد الثقافي التونسي متحرك ومنفتح ومتفاعل مع عديد الثقافات لكن ينقصه الاحتراف



\*حاوره: أبو جرير

لمزيد الغوص في تفاصيله. حاورته جريدة الشعب فكانت أجوبته دون رتوش...

\* البشير الجليلي الناقد والباحث والجامعي والقاص التونسي. كيف تقدّم نفسك؟

- البشير الجليلي من تونس بلد الحضارات والتاريخ والحريّة. أكتب كي أتحزّر من ذاتي... أكتب لمواجهة المكر، مكر التاريخ والواقع على حدّ سواء، تاريخ مقامنا تحت الظلمة. أمارس التقدّم مدّة ربع قرن لا كفعل قضائيّ، بل كفعل كشف ولعبة محاورة لملاعبة النص ومواجهته واستكناه غوايته والمستحيل فيه ذلك أن «الذاهب إلى المجهول هو الذي يبقى» على قول ابن حورية محمود درويش لي ردّا على سؤال له عن الشعر والمعنى والزمن...

\* للطفولة وشم، هلا لنا القبض على بعض المحطات العالقة فيك. أي كيف كانت البدايات؟

- الطفل هو أبو الرجل... يأخذ تاريخه ويرسم رياح ماضيه... فلا حياة لإنسان دون طفولة متعدّدة، فما بالك بالكاتب والناقد الذي يجد نفسه في كل مغامرة كتابة يلعب كالطفل ويغامر كالمراهق ويتحدى كالأشباب الغرائق في التعميم المفائق. طفولتي وشم بربري لا يمحي... فقد عشت مع أبي التاجر العارف بأسواق تونس والعسكري في آن واحد وشاركته حياة الترحال... فعرفت الانضباط والرّحلة بين النصوص كالرحلة بين المدن... وعشت مع أمي حُميسة -رحمها الله- وقد علمتنا الكتاب وهي تحملها مع «قفة» الخضر والغلّال... وتربيت مع إخوتي الثمانية تتنافس للترقي درجات العلم... فلا أقلّ من مرتبة عسكريّ أو موظف أو أستاذ أو دكتور... وهي رهانات أمي وهي تحثني أن أرسم خطوط طولي بين غواية الكتابة وغري الوجود وبين استحالة الحياة ومقامرة الدهر.

\* في رصيدك عديد الأعمال النقدية كـ «العجائبيّ في الرواية العربية الحديثة» وهكذا... تكلمت السيدة «ك» لغات العالم والعجائبيّ في أعمال إبراهيم الكونيّ الروائيّة وغيرها من الكتب الفردية والمشاركة. ما الفرق بين الأكاديميّ المدرس والناقد المبدع؟

- النقد لا يكون إلا أكاديميًّا، لأنّه مقترن بالعلم. والعلم يفرض الضوابط والقوانين. أمّا ما يسمّى النقد الإبداعي فاعتبره تعريفا لا نقدا... لأنّ الفرق بين النقد وشرح النصوص. ولكن على الناقد أن يمتلك مرونة المبدع ليصل إلى أماكن خفية في النص قد يعجز عنها التنظير. فلا يمكن الحديث اليوم -مثلا- عن ساحة نقدية تونسية دون وصلها بمثلتها العربية والغربية. ففي تونس نحاول في المخابر والوحدات السردية أن نطوّر الأدب ونخرّج نقادا جددا ومثال ذلك «مختبر السرديات والدراسات البيئية بكلية

ومقدّم صاحب السلسلة هو القائل في حوار مع فرج الحوار «يحتاج الأديب إلى ناقد قدير ليضرم جذوة القراءة في الأثر»... وهو ما سار عليه طوال حياته معرّفا بالأدب التونسيّ فسار مع علي الدوعاجي جنباً إلى جنب في نصّه ورافق حسن نصر ونظر إلى محمد فريد غازي وتفنّن مع المسعدي حتى بان نوى التقدّم منه. الناقد نبيّ في أمته يهدي ويقوم بالحسن فلا يكره أحدا ولا يتعالى. همّه أن يعبد الطريق أمام الأجيال الجديدة. فمادة (نقد) في (لسان العرب): «التقدّم يميّز الدراهم ليخرج منها الزيف» وكذا فعل الناقد الأديبيّ الذي يجب أن يميّز بين الأفتونم من الأدب والمزيف منه... وهي -لعمري- مهمة شريفة صعبة لا يقدّر عليها إلا صاحب علم وحُلق. وإلا انتشر الزيف في الأدب كما الزيف في العملة وهو مؤذّن بخراب البلاد والعباد...

\* أنت، لست متابعاً للشأن الثقافي فحسب، بل من الفاعلين فيه، في جمعية أقلام الأدبية، ومخبر السرديات وناقد القصة ومعهد الترجمة وغيرها... ما الذي تراه مستجداً في المشهد الثقافي العام وما هي نواقصه أو معوّقاته؟

- ليست الثقافة كتابة وكتاباً أو مسرحاً أو سينما أو مهرجانات وغيرها من القطاعات الثقافية فحسب، بل هي فعل يمشي بين الناس... فلو لم يؤثر المثقف في البائع والإنسان البسيط الذي لم يقرأ في حياته إلا كتب المدرسة، عليه أن يراجع نفسه وثقافته. نحن لا نكتب لأنفسنا، بل نسعى إلى أن نكون صورة واقعية لمجتمعنا... وهذا لا يتم إلا متى حولنا الثقافة إلى فعل... ومتى نسجنا منها صناعة ثقيلة يصبح الكاتب بمقتضاها محترفاً كلاعب كرة القدم له مشجعون وعشاق وله من يرفض أسلوبه في اللعب الورقيّ. أليست الكتابة لعباً ومراوغات تفوق مراوغات ميسي ورونالدو وحتى مارادونا... وأن الأوان لتأسيس المجلس الأعلى للثقافة لبناء الاحتراف الحقيقي. أمّا ثقافة الانتظار والتسويق وبؤس المثقف فلا تلمني. الجزء الأول

الأدب والفنون والإنسانيّات ممنوبة الذي يعمل على تطوير الدراسات النقدية وربطها بأحدث ما وصلت إليه الدراسات في هذا المجال. فلا مجال اليوم للتأخر عن ركب النقد في العالم.

والرأي عندي أنّ باب النقد لا يُشرع على نافذة الأدب ونحن نستنسخ النظريات الغربية دون دراية... وهو في اعتقادي إقصاء للذات (النص) وحجب ما يجعلنا نُسهّم في التمايز الثقافي على حدّ عبارة محمد لطفي اليوسفي. ولكن النقد العربيّ ناقل للمنجز الغربي لا يني... لذلك أهدف ناقداً أو باحثاً إلى استنطاق النصوص بوسائلها لا بعكاز غيرها وهو ما أكدّه الناقد الإيطالي «أمبرتو إيكو» بقوله في كتابه «حدود التأويل» «لا بدّ أن يُنظر إلى كلّ نصّ أدبيّ بوصفه مقياساً لتأويله الخاصّة». والغالب في تونس والوطن العربي أنّ الناقد هو القاضي أو هو رضوان وزفر جنة المعري... فمن حكموا عليه بالبراءة عاش في الجنة ومن أغلقوا عليه الباب رُمي إلى الجحيم... والواقع يكذب ذلك... لأنّ النقد ليس فعلاً قضائياً بل هو فعل كشف ولعبة محاورة وفعل إبداع أيضاً. لذلك تجد في كتبي بصمة الأكاديمي والمبدع والمثقف المنظر في آن واحد... فقد ابتكرنا مصطلح «سلالة العجائبيّ» كما ناقشنا فكرة «السيدة ك» تليفاً للكونا فدرجت في الأسماع وحتى الأخبار التونسية والعربية أخذت المصطلح وعبرت به عن «كونونا»... فنحن نحتاج إلى ناقد مثقف يضيف ولا يستهلك النظريات ويشرح النصوص فحسب.

\* بوصفك ناقداً منفتحاً على النصوص ما يناهز ربع قرن... هل توافق الرأي القائل بأنّ النصوص السردية الراسخة في تربتها والمتجذرة في واقعها الاجتماعي والانساني هي التي تستجدي ناقدتها لتشكيل سيرة حياة أخرى للمنتج السردية؟

- مجلة شعر صنعها وأدارها أدونيس الناقد الكبير. ومجلة قصص التونسية بلورها ورافق كتابها المبدع الكبير محمد العروسي المطوي. وتوفيق بكار ترفع أدبا ونقداً مع محمود المسعدي فلا يميّز أحيانا بين السدّ ومقدمة بكار وبين «حدّث أبو هريرة قال»...

ناقد وأستاذ وباحث جامعيّ تونسيّ مختصّ في البحوث السردية. يكتب المقال النقدي والأقصوصة وقصة الطفل ويكتب خطوطها. مترجم مختصّ وعضو لجنة الاختيار بمعهد تونس للترجمة (2017-2019).

نال عديد الجوائز النقدية. باحث مختصّ بمختبر السرديات والدراسات البيئية بكلية الآداب والفنون والإنسانيّات بمنوبة. باحث زائر بمدرسة الدكتوراه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس. عضو مسير بالنادي الثقافي أبو القاسم الشابي وناقد القصّة بالوردية. عضو في عديد النوادي الأدبية في تونس والوطن العربيّ وعضو محكم في مهرجاناتها، ومشرف على سلسلة «أقلام» في القصّة والرواية والنقد بدار سارة للنشر. عضو مؤسس ملتقى الأدب الوجيز التونسيّ اللباني، عضو مركز الرواية العربية بقابس، عضو جمعية ألق الثقافة والمنسق العام للرابطة العربية للفنون والإبداع، رئيس النادي الأدبيّ أصوات الحرية وجمعية أقلام الأدبية ومدير المهرجان العربيّ البشير التلموديّ الذي ينظم سنويًّا، مستشار مكلف بالشؤون الثقافية بالهيئة المغاربية للتنشيط الاجتماعي والثقافي (الاتحاد المغاربي للإبداع) بالمغرب.

قام بوضع مقدمات لعديد الكتب الأدبية قصّة ورواية وشعراً باللغتين العربية والفرنسية وساهم في توضيحها. له عديد المقالات النقدية المنشورة في مجلات تونسية وعربية ومحاضرات داخل تونس وخارجها. وله مساهمات عديدة في برامج إذاعية وتلفزيونية ومقالات في جرائد سيّارة. من أعماله المنشورة: العجائبيّ في الرواية العربية الحديثة، تونس 2016.

- نبض الكتابة تحت مجهر القراءة (دراسات نقدية)، ج.1، (بالاشتراك) علية لخدمات الطباعة، قابس، 2018، ط.1.

- قراءات نقدية (بالاشتراك)، مطبعة هاوار، العراق، 2019.

- العجائبيّ في أعمال إبراهيم الكونيّ الروائية، منشورات سوتيميديا للنشر، تونس، 2020.

- هكذا تكلمت السيدة «ك» لغات العالم (يوميات الكورونا في تونس والعالم)، منشورات سوتيميديا للنشر، تونس، 2021.

وله قيد النشر: - مازق الأدب ومزالق النقد.

- محاضرات في الأدب التونسيّ المعاصر.

- الشابيّ في عيون النقاد: قراءة في نقد نقاد الشابيّ.

- الصوت والصدى: حوار البشيرين (التلمودي والجلجلي).

- سيرة الغائب. بشير الجليلي فاعل ثقافي فرض نفسه في المشهد الثقافي التونسي. ناقد متحرك ومتحرر من الإخوانيات

معرض الرسّام نبيل الدريدي بعنوان «المدينة الدلم»

## حزمة من الألوان والخطوط على ضفاف قرطاج

متناسق ومختلط يذكرنا بمدينة الكاف التي اجتمع فيها المسجد والكنيسة والكنيس في طريق واحد قرب سوق الحارة بالمدينة العتيقة سيكافينيريا...

بعد ساعتين كاملتين من الرّكض في أركان القاعة وباحتها يتذكر الفنان أنه أجهد نفسه دون أن يتفطن فيهمس في أذني: «تعبت يا صديقي»... أريد كأساً لأحتفل بغزوة قرطاج ولأنظر بعين الغاوي إلى لوحاتي كعروس في ليلة

عرس أولى تنام بين أعمدة المسرح الأثري والميناء البوني العجوز وتدقّ على باب «سيفاكس» وتفتح العصر التوميدي الثاني...

«تعبت» قالها ثانية بعين الرضا بعدها انصرفنا جميعاً إلى قلب العاصمة لنخاطل غواية جديدة...  
• المهدي القاطري



والأشكال الفحمية ومساحات العرق Erg السباسي وخليط من اللثام التوارقي إلى محارب الثيران الإسباني أو «الطوريو» ثم حسان الرّفاق وحمّام نسائي يذكره بطفولته النّصف بريئة لما كان يرتاد الحمام صحة الأم أو الخالة أو العمّة إلى لوحة أخرى مشبعة بالصفاء الرّوحي الصّوفي الابهتالي...

من هذا المشهد ينتقل صديقنا الفنّان إلى مشهد مغاير تماماً أو إلى لوحة عروس البحر بشكلها الأسطوري المغربي والإيحاتي الذي يصلح بالغواية ومنها إلى لوحة أسطح باريس وهوسها التي تعاند

قباة تونس كأنها توحى بديمومة صراع بين جمال انسيابية بناء الشّرق وصرامة معمار الغرب ثمّ يحيلنا في جهة أخرى من المعرض إلى لاعب الدّمي الذي يراقص مدينة على ضوء قمري وكأنه المالك الحقيقي للمدينة العتيقة وليختم بلوحة التّسامح التي تجمع بين ما هو إسلامي ومسيحي ويهودي في معمار

وعلية ونعمة والجموسي وغيرهم... هذا هو نبيل الدريدي الإنسان والفنّان والمواطن والفوضوي والصّعلوك والصّاحك والباقي ..

يوم افتتاح المعرض أي في 22 جوان 2022 في قاعة سوفونيه (قرطاج) وبحضور الأصدقاء وأهل الإعلام من الصحافة المرئية والمسموعة والمكتوبة وجمع محترم من الزوّار الذين يستهويهم الرّسم والألوان، نسي الرّسام الألم الجسدي الذي يعاينه منذ أشهر ورمى بحقيقية الأمّعة والأدوية جانباً وتحامل على نفسه فجاب قاعة العرض طولا وعرضا متناسيا نصائح الطبيب ولوم الأصدقاء ليشرح ما غاب عنّا من أسرار لوحاته ورمزياتها وظروف رسمها بلا كلل ولا ملل..

بدائرة قمرية ثابتة ومنيرة لكل زاوية من زوايا لوحاته ومنتقلا بين الأزرق السماوي والأزوردي والأخضر الفستقي والأصفر الفاقع والأسود والبّني في غياب غريب للأحمر الفاتح أو العنّابي رسم الفنّان لوحاته العجيبة والبديعة التي تميل إلى روح الشّرق وعبق التراث التونسي وما تركته الغربية من حين نراه في وجهه القمحي اللّوزي في خطوط الرّيشة وبعض التضاريس المذهّبة و البرونزية

قادما من وراء البحار وعائدا إلى الوطن الأم على أجنحة الغزالة الوطنية حبّا في تونس ودعما لكل مؤسسة وطنية تونسية رغم محدودية الخدمات، عاد محمّلا بباقة تناهز أو تفوق ثلاثين لوحة فنيّة. سهر لياليه في باريس ليقدّمها كعروس في أبهى حلّة إلى أرض قرطاج والضّفاف البونية.

هكذا هو الرّسام وملك الريشة الفنّان نبيل الدريدي يعشق الألوان ويتعبّد في ورشة الرّسم مساء، كعابد بوذي وصباحا يهيم بمدينة الأنوار باريس على رقعة الخيال تارة ويتطلّع إلى السّماء تارة أخرى لعله يرى شمس تونس لكن عندما تخونه الرّؤية يجمع حقايقه ويعود في أول طائرة إلى أرض الوطن...

يتذكر تاجروين وحقول القمح والحضادين والبيادر وشوارع وأزقة «بيلفي» جنوب العاصمة وطفولة موزعة بين الجميل والأجمل وحكايات عبد العزيز العروي وسهرات رمضان وشاطئ حلق الوادي.

ومثل كلّ التّونسيين المغرّمين بالوتر اللّيلي والريشة والحياة وبهجتها، يحبّ نبيل التّسكّع في شوارع العاصمة ويشترى الياسمين ويطيب له «الماغون» الوردية مع الكسكي في مطاعم العاصمة، ويحفظ عن ظهر قلب أغاني الهادي الجويني وعلي الرياحي

معرض الفنانة التشكيلية جميلة المرواني

## مشاهد وبورتريهات وتجريديات ومواقع

شمس الدين العوني

أتعلم الكتابة والقراءة. ولكن طريقي وادواتي للرسم كانت بسيطة كعقلي وقتها، فقلمي قطعة من الخشب أو الفحم وقرطاسي رمال البحر أو بقايا من (باكو) السكر. في طبرقة وفي الستينات ليس لنا مكان للترفيه غير البحر وليس لنا نواد غير القيام بجمع المحار المتناثر فوق الرمال أو الحجارة الجميلة المختلفة ألوانها وأحجامها وعلى الرمال المتلألئة تحت أشعة الشمس كنت ارسم رسومات جميلة وازركشها بالمحار والحجارة المختلفة ألوانها وبدأت موهبتي تكبر وتتطور شيئا فشيئا وانتقلت من على الرمال الى الخشب فارسم الرسمة على قطعة من الخشب وازركشها بالمحار والحجارة فتزيدها جمالا ورونقا. فاكشفت امي موهبتي وكانت بدورها تصنع اواني الفخار فكانت تأتيني برسومات بربرية

كانت على اوان قديمة وتطلب مني نقلها بمادة تصنعها من الأعشاب البرية والصحية مثل (الذرو و الريحان) فتعطيها جمالا على جمالها». وهكذا بدأت موهبتي تتطور بالمدرسة وبعدها المعهد وكنت دائما متعشقة للمزيد من المعرفة وفي سنة 2004 قررت الالتحاق بمركز التدريب للرسم بالمركز الثقافي الروسي مع الرسام الروسي «ماخاطش» والرسام التونسي لسعد اونيس وبعد اربع سنوات تحصلت على دبلوم ولكنني لم اکتف بهذا بل واصلت التدريبات في نفس المركز وقمت بعدة معارض جماعية وفي سنة 2012 انتقلت الى المركز الثقافي الايطالي لاكتشف مع الاستاذة والرسامة «تاتيانا» عدة تقنيات اخرى فواصلت تدريبي في المركز وقمت بعدة معارض داخله وخارجه. وتحصلت على جوائز وشاركت في club international sevas Art الذي تنشطه.



طبرقة الساحرة أخذتنا الى كل هذا في معرضها الحالي برواق الفنون «علي القرماسي» بشارع شارل ديغول بتونس العاصمة في اطار معرضها الخاص بعنوان « تعبيرات جمالية بين الماضي والحاضر» حيث كان الافتتاح بحضور عدد من الفنانين والمبدعين و يتواصل معرضها الى غاية يوم 30 من الشهر الجاري. في لوحات المعرض موهبة فنانة بداخلها غرام قديم تجاه الرسم و من البورتريهات الى المشاهد والخيول والجمال والنوستالجيا حيث المدينة بالأعمدة والأقواس والمرأة بالسفساري وغيرها من الأجواء التشكيلية للأعمال المعروضة بالزيتي والاكريليك والباستال وفق عناوين منها «حفل تقليدي» و « على البحر» و «سيدي بوسعيد» و«أمازيغ» و«سواحل قرطاج» و«المدينة» و«الخيول» و«طلوع الشمس / الشروق» و«الطانقو» و « الجميل» ... عوالم فنية متعددة ومعرض خاص في تجربة فنانة حاملة و محبة للرسم و شغوفة بالتلوين هي جميلة المرواني التي تقول عن تجربتها «... بدا حبي للرسم قبل ان ادخل المدرسة وقبل ان

التلوين فعل طفولة و عبث جميل يمضي الى الأرجاء يقتفي أثر الحلم.. ثمّة متعة لا تضاهى حيث الذات في عنفوان سفرها هذا مع الكينونة وهي تحاور العناصر و التفاصيل تحاولها نشدانا لظلال ملونة حيث الرسم غناء آخر ينبع من الأعماق و لا يتقصد غير قول الذات بكثير من العبارات المفعمّة بالوجد..

و العبارة التشكيلية هنا هي محض حلم و سفر لكشف العابر في الدواخل والمقيم في النفس والقدام الى القلب من مشهديات ملونة هي المحصلة لهذا الولوج بالتلوين واقتفاء أثر ما هو ساحر وجميل قد لا ينتبه إليه الآخرون ولكن الفنّان هذا القنّاص الجيد يأخذ من الأشياء أصواتها و شؤونها وشجونها ويجعل لها في

القماشة موضعا و موقعا يحلي مساحات النظر و التأمل و التأمّل..

انها لعبة فاخرة هي تلك التي تعلي من شأن التفاعل مع العوالم بما تمنحه فكرة الرسم و اللون من ترجمان وتفاعل و تواصل تجاه الكامن في العناصر من أحوال و مشاهد.. هكذا تمضي مع عوالم الرسم عند فنانة هامت بالتلوين وجعلت منه عنوانها البين و هي تعايش الكائنات والعناصر و المشاهد ترتجي بذلك تحويل العالم الى علبة تلوين لتأخذنا الى ذاتها المفعمّة بالنشيد... نشيد الرسم و اللون حيث القماشة مجال حب وأمل وحنين وبذلك نكتشف ابداعاتها في لوحاتها وهي تزين جدران الأروقة..

مشاهد و بورتريهات و طبيعة مينة و تجريديات و مواقع بمدينة تونس و تراث و غير ذلك ما يعبر عن جماليات التعاطي مع المكان في تونس الجميلة..

الفنانة التشكيلية جميلة المرواني ومن عبق الشمال الغربي و جمال

# إلى أحلام مستغانمي : وقاكِ الله شدر السلام

بقلم : رحيم جماعي

أنت يا سيدتي هناك في قلب بيروت ، في قلبها تماما... بيروت - التي رغم كل شيء - ، لم تزل حلما بديعا ، يعصف بأخيلة الذين تستبد بهم دائما رغبات طاحنة ، في الترحال إلى جهات الأرض ومدانها... وأنت فيها تماما ، في بيروت ، تستمتعين كطفلة مهذبة ، بذلك الحب الطافي ، الذي يغمرك بفضه قرأوك المتلهفون للمزيد من المتعة والفرادة والجنون... وأنت في قلب بيروت ، تكئين عن الحب والجنون والثورة...

الحب المتهب الذي شوّهت ملامحه الحسنى في هذا الزمن المتعفن ، فعدا مرادفا تماما للكره والحقد والضغينة ، حتى أنني أصبحت أفكر هكذا : عاز على القلب أن يهوى أجيته...

وتكئين عن الجنون الذي طوح بمعتنقيه بعيدا جدا ، حتى ضلوا سبل العودة من حيث أصيبوا... الجنون النبيل الذي كلما تدخل في شؤون العقل أفسده...

الجنون الذي تشابه فيه الجميع ، حتى ساءت أحواله ولامحه ومقاصده في هذه الأيام ، التي طالت أغناقها كالسنوات الكبيسة ، فعدا معادلا تماما للقرير والشذوذ...

وتكئين عن الثورة المقدسة الخالدة ، التي أباحتها سماسرتها لأعدائها... إنني أفهم جرحك الدامي المندى ، فقد قدمت الجزائر العظيمة مليون ونصف من الشهداء ، وهذا الرقم المهول يكفي ، لندرك مدى قداسة الأوطان ، ومع ذلك مازالت الجزائر تدفع الثمن غالبا جدا...

أقول هذا وأنا أصغي إلى كل خائن يتباهى معتقفا : - نعم أنا خائن وقدر ، فلتحيا الخيانة ، والمجد كل المجد للسيدة القذارة . سلام إذن ، على الأوطان المغدورة ، وأينما حلت حطى الإنسان النبيل...

سلام على أول الشمس ، تعري عورات أبناء الذين (... ) ، وأبناء اللواتي (... ) سلام على الريح تعبت بأثوابهم ، وتجعلهم كالفضائح... سلام على الرجال/الرجال... سلام على النساء/النساء... سلام على الأطفال سيكبرون ، ويستردون حبيبهم... سلام...عليك.

(3) وأنت في قلب عروس المدائن ، في بيروت... وأنا هنا ، في قلب جنوب تونسي ، في قلبه تماما... جنوب لا شيء فيه يبدو حيا وحيقيا ، سوى إبتني وأل...موت ، وبعض الوجوه البعيدة ، (وجهك مثلا)... بعض الوجوه لا تزورني إلا لياما ، تأتي في شكل أطيف عليها علامات التعب ، وعلامات فقدان لأحبائها... وجوه أخرى تطل كأشنع ما يكون الحزن ، ذلك الحزن الفاخر في قداسه ، ذلك الحزن النبيل... ثم وجوه محايدة ، قامت بدعوتها روعي وذاكرتي ، تعبر أمامي فلا تلتفت ولا تلقي التحية ، كأنني أي شيء لا يثير الإهتمام ، أو كأنني لسبب موجودا أصلا... أما أحلى الوجوه ، أحلاها وأقساها على الإطلاق ، هي تلك التي تبدو كأطيف حزينة ، تحوم كالخيول النافرة ، حول مراتبها الأولى...

وجوه تُخطئها جميع الحواس ، وحدها الحاسة السابعة تدرؤها...

وجوه توميء من بعيد ، ولا تقترب أبدا... تلك الوجوه العزيرة الغالية ، أنا سويتها من طينة الروح ، ومن ضونها الأزرق الشفاف ، ثم أطلقت سراحها كي تهيم...

وجوه عديدة تزور وتضي مثلما جاءت ، وتخلفني خلقتها حطاما... لقد أنققت أكثر من نصف عمري ، في انتظار وجوه هدتها الحوادث والسنوات ، ولا أمل يُرجى منها ، سوى الخراب العميم ، الذي تدسه في روعي ، كما يدس الفدائي عبوة ناسفة ، في سوق شعبي معادي... ولا شيء يسود هنا ، سوى إبتني والموت...

فمنذ أيام فقط ، ودعت بالموت شيئا حكيما ، كان يمكن أن يكون صديقي ، لو أنني اقتربت منه قليلا فقط... وها أنا أتحنس مسامير الندم ، تدق في روعي ، كأنني خنث صاحب ، أو قتل بريئا ، أو خنقت عصفورا...

عجبا...لقد كفت عن السكر والتدخين ، وتعلمت الندم... ومع ذلك مازلت حيا ، وهذا ما أسميه ب : قلة الأدب ، ويسميه (الآخرون) ب : الشماتة...

أنا كاتب ، لكنني لم أغنم من الكتابة سوى النكد ، وقلة النوم ، والأعصاب النافرة دوما ، وقليل من المتعة ، وكثيرا من ال... فقرأ... لم أغنم من الكتابة سوى محبة عظيمة ، لأصحاب ذائقة موفورة الصحة ، وعالية الجودة...

كما غنمت حقا ذابحا ، لأصحاب ذائقة هابطة ، لها طعم الرماد ، ورائحة المستنقعات... لم أغنم من الكتابة سوى الأحران ، والحيرات ، والشكوك والجنون...

ومع ذلك يستكتر علي بعض (الآخرين) ، إقامتي القصيرة على هذه الأرض التي أحب ، ويتوهمون أنني أشكل زحمة في هذا الإتساع الهائل ، الذي توفقه لنا أمنا الأرض...

أعلم أنني مهم جدا في حياة الكثير من الناس ، وأعلم أنني سأكون مهما جدا في حياة آخرين ، سأذهب على جناح الكتابة إليهم ، أو سيأتون على جناح القراءة إلي...

كما أعلم أنني لسبب شيئا يُذكر ، ولن أكونه أبدا لدى الكثير الكثير من الناس... كل هذا أعلمه جيدا ، لكنني لسبب أدري أين الإساءة مني في كل هذا؟! لماذا هؤلاء الأدميون لا يكفون عن الإزدحام ، حتى لا يضيقوا بأنفسهم؟! لماذا والعالم أوسع مما تراه العيون ، وتتصوره الأخيلة؟! لماذا نخجل من منح بعض السعادة للآخرين ، بالإبتعاد عنهم قليلا؟! لماذا نفرغ أماننا المشتهة من الهواء النقي ، ومملؤها بالنكد؟! كان يمكن أن نكون سعداء بحق ، لو أننا أخذنا حصصنا من الأرض والحياة ، (حصصنا فقط) ، وتركنا حصص

العالمين للعالمين... كان يمكن ذلك ، لو لم تكن جشعين ، ومشحونين بالطمع والنهم.

(4) سيدتي الغالية : أنا كائن لم أدرب ذاكرتي أبدا على طرقات العودة ، فكل الطرقات التي مشيتها ، قطعتها إلى آخرها... كنت أقطعها ، حتى ولو كنت على يقين من أن الموت كامن في نهاياتها...

إنه العناد المميت الموروث ، وهكذا كان والدي ومازال ، والد يملك عناد الجبال... لكن أحزاني العنيدة ، مشدودة عادة بحبل وثيق إلى الذكريات...

إنني أملك ذاكرة قذت من أحزان نقيّة خاصة... وقد كتبت منذ أكثر من شهر إلى شاعر تونسي صديق ، أحدثه عن جواد نحيل ، يقف وحيدا في قلب مقبرة صحراوية قديمة بالجنوب التونسي... ورغم ندرة الخيول هنا ، (في صحرائنا تسود الجمال) ، فإنني منذ أيام فقط ، كنت أسعى في أول الصباح ، نحو غابة نخيل قريبة...

أسعى حزا إلا من حزني ، ومن رغبات ابنتي الملحاحة... كنت أسعى مصحوبا فقط بهموم لصيقة ، وأحزان أكولة... حتى تعثرت عيناى بجواد حزين ، يقف على يمين المسلك الرملي ، المؤدي إلى اتساعات الصحراء...

جواد عربي رشيق ، وصقيل القامة وجميل ، لكنه منكس الرأس ، ودامع العينين... كان يبدو أنه فقد الرغبة حتى في الحركة ، فقد كان وليمة باذخة للذباب ، الذي غطى كل هيكله تقريبا ، لكنه لا يهش عليه ، ولا يفعل شيئا ، سوى الوقوف كنخلة ميتة...

ذابح حزن الخيول... قلت : ربما كان (المنتهي) ، يقف هناك محترقا في طموحه القاتل ، ومخذولا كعادته ب(سيف الدولة) ، و(كافور الإخشيدي)...

وربما كان (محمد شكري) ، يتلوى من فرط العذاب ، الذي يتكبده في حب (طنجة) التي حرمتها من الترحال... وربما كان (معين بسيسو) ، الذي قضى عليه حلمه بالحرية...

وربما كان (ناظم حكمت) ، يستشيط شوقا إلى (الأناضول) ، بعدما هدّه الحرمان ، وعذبتة المنافي... وربما كان (رضا الجلاي) ، يتخبط في ندمه الأكل على مغادرة صاحبه ، ورحيله باكرا جدا عن فواكه الدنيا... ولماذا لا تكون (أحلام مستغانمي) ، أخذت شكل قرس حزينة ، وقد وقفت هناك ، تنوء تحت أحمال (جزائرها) الحسنى ، حتى نخلت روحها الرهيفة ؟

أو (سعاد الشايب) ، تقاوم ببسالة ، حتى لا تتمكن من إتلافها المذلة ، وسيط الفقر اللاهبة ؟ أو (الأم تيريزا) ، شعرت بأنها لم تقم بواجبها كاملا ، تجاه المسحوقين في الأرض ، فطلت روحها معدبة ، هائمة على وجهها وتنوح...

أو سيده الوجد الإنساني على الإطلاق ، رقيقة الشأن والمنزلة ، (رابعة العدوية) ، وقد عادت من أجلي أنا لمواساتي ، وتدريب على الصبر ، وتدفتة روعي من بزدها الأزلي...

جلت يا روعي موجدك... جلت نجومك الباهرة في الليل ، وفي منتصف النهار... جلت حتى خطاياك الصغيرة... ولكن رفقاً يا مولاتي ببنتك الواهي ، هذا الجسد النحيل : جسدي.

(يتبع...)



المنزلة ، (رابعة العدوية) ، وقد عادت من أجلي أنا لمواساتي ، وتدريب على الصبر ، وتدفتة روعي من بزدها الأزلي...

جلت يا روعي موجدك... جلت نجومك الباهرة في الليل ، وفي منتصف النهار... جلت حتى خطاياك الصغيرة... ولكن رفقاً يا مولاتي ببنتك الواهي ، هذا الجسد النحيل : جسدي.

(يتبع...)

معلول شتم بنك احتياط اتحاد بن قردان

## هل بحث عن التساهل... أم هو تشنج زائد عن اللزوم... أم هي ردة فعل؟



عن النص وباتياته لذلك الفعل المشين أكد انه لا يختلف كثيرا عن بقية المدربين الذين يبحثون عن الحلول السهلة والاختيارات الاسهل والحكم الذي يساعد

ولنا في ذلك اكثر من مثال - كما علينا التأكيد ان الحظ كان مع نبيل معلول اذ لم يميزه لا اختيارات فنية ولا تكتيكية ليفوز ببطولة جديدة مع الترجي جاءت في اسبوعين نتيجة ضعف الاندية المنافسة والترجي نفسه لم يكن الافضل من البقية.

\* محمد حسني

خبرة المناسبات الكبرى - ولانه لم يقنع فان ذلك يدفعنا للقول ان نبيل معلول لم يكن بشكل من الاشكال ينتظر ذلك الانضباط التكتيكي للاعبين بن قردان مع تألق حارسهم نورالدين الفرجاتي

ومرور وقت المباراة زاد الضغط كما ان تغييراته لم تؤت اكلها وهو ما زاد في وتيرة التشنج وفقد التحكم في الاعصاب! كما ان معلول ومن باب التخمينات انظرها مباراة سهلة - يفوز بها ثم يعود الجميع إلى ديارهم فارحين كما ان هناك من طمأنه بكون المباراة مربوحة مسبقا، على كل حال نبيل معلول خرج

ما قام به المدرب نبيل معلول حين سجل الشتي الهدف الثاني للترجي امام اتحاد بن قردان مرفوض ولا مبرر له وقد كفاءه الحكم اسامة رزق الله بان اقضاه من بنك الاحتياط بعد تدخل من الحكم الرابع جلال السحباي! الا ان السؤال المطروح لماذا فعل معلول ذلك وهو المجهول عليه ان يكون مثاليا سواء على حافة الميدان او على بنك الاحتياط ولماذا كانت تلك اللقطة اصلا بعد ان تهجم على بنك احتياط اتحاد بن قردان وخاصة على مدربه حكيم عون! نحن نسأل بما ان معلول لم يكن مقنعا في رده على سؤال حول اتياه لتلك اللقطة المشينة وكلنا يعرف ان معلول اكتسب

بعد ان إستقبلها وزير الرياضة

## أي ثقل لجمعية التلمساني وذويهم وبن ابراهيم في مشهد كروي متعفن



إلتقى وزير الشباب والرياضة كمال دقيش أعضاء جمعية قدماء الفريق الوطني لكرة القدم وهم زياد التلمساني ومختار ذويب والمنجي بن ابراهيم. في جلسة خصصت لتدارس: وضعية قدماء رياضيي المنتخب الوطني لكرة القدم والحلول المتاحة لتجاوز الصعوبات التي يهرون بها.

واقف الجمعية وأبرز مشاغلها وإشكالياتها وسبل الإرتقاء بواقع رياضة كرة القدم على مستوى التشريع والتأمين والبنية التحتية لمواكبة متطلبات اللعبة محليا ودوليا. لكن السؤال المطروح أي ثقل لهذه الجمعية في المشهد الكروي في بلادنا وما أهمية ما طرحوه وهذه الجمعية قد طبعت في وقت سابق مع منظومة فساد الكرة التونسية.

## الملعب التونسي يتفق مع المدرّب اسكندر القصري

أعلنت هيئة الملعب التونسي منذ 19 جوان 2022 عن عقد جلسة عامة استثنائية انتخابية يوم 8 جويلية ثم غيّره دون تحديد تاريخ فتح باب الترشيحات وغلقه، وإلى يوم الناس هذا لا أحد يعرف متى يمكن للراغبين في رئاسة فريق البايات تقديم ترشيحاتهم. وتبع لهذا سيصدر في الساعات القادمة بلاغ بخصوص بيع الاشتراكات وفتح باب الرشحات. وقد كان من الأجدد التنصيص على ذلك في نص بلاغ التأجيل. من جهة أخرى، تأكد رسميا انسحاب نور الدين بن بريك وهو ما لم يكن مطروحا قبل حل الهيئة المديرية السابقة. ولكن ما حصل يوم الندوة الصحفية جعله يقرّر التخلي نهائيا عن رئاسة النادي. ومن أبرز الأسماء المرشحة لخلافته رئيس الهيئة التسييرية الحالية محمد محبوب الذي ينوي تقديم قائمة بعد أن حصل على دعم الرؤساء القدامى وكبار الداعمين. ولأول مرة في التاريخ يتفق جميع رؤساء البقلاوة على الرئيس. ولا أنسى أبدا ما صرح لي به مسئول بارز بفريق باردو منذ 30 سنة مؤكدا أن رؤساء البقلاوة لا يتفقون إلا على أمر واحد، وهو عرقلة كل رئيس يتولى المهمة.

## فاروق كتويتهم الإعلام الرياضي



اتهم الكاتب العام للترجي الرياضي فاروق كتو الإعلام الرياضي بتجيش الرأي العام بسبب الخلاف الحاصل بين حكيم عون ونبيل معلول معتبرا أنه كان من الأجدى تفادي الدخول في جدال. ودخل كتو في مقارنة بين الإعلام الرياضي في السابق وحاليا لكنه تناسى تغيير المسؤولين بين الماضي والحاضر، ولئن يعتبر موقف كتو محترما لكونه أحد الإعلاميين السابقين فإنه أخطأ العنوان هذه المرة.

الترجي يفوز بالبطولة بنصف فريق

## ضعف المنافسين... أم تأكيد فشل المنظومة!



تحصل الترجي الرياضي على بطولته السادسة على التوالي، ولئن صفق بعضهم لهذا النجاح فان البعض الاخر ابدى استغرابه ان لم نقل انه صادر احكاما بكون البطولة السادسة التي حازها الترجي كانت لضعف مستوى البطولة وغياب منافسين جديين له كما ان هذا النجاح لا يعني ان الترجي كان في افضل حالته لانه فشل في مسابقة الرابطة الافريقية امام منافس ضعيف جدا ومن نعني غير سليف الجزائري الذي اقصى الترجي من المسابقة وهو في ازمة دفعته للتخلي عن مدربه نبيل الكوي على كل حال الترجي توج واهله يدركون انه حتى في اتعس وضعه سيكون منافسا كبيرا

على التتويج بحكم تراجع مردود النجم الساحلي الذي تأثر بعدم استقرار هيئته المديرية التي انتهت بها المطاف الى الانسحاب كليا ولولا وقفة بعض رجاله لوجد نفسه يواجه الحل أما النادي الصفاقسي فقد تأثر لغياب المال وبالتالي عانت هيئته التسييرية كثيرا من اضرابات اللاعبين وصولا الى الافريقي الذي لم ينجح مع منتصر الوحيشي في تكوين فريق قادر جديا على المنافسة على لقب البطولة وحتى عادل السليمي نفسه فان اختياراته كانت محل لوم وانتقاد.

\* عمر

يوسف العلمي

## هل مازال قادرا على الصمود والمواصلة في الافريقي؟



بعيدا عن النتائج المحققة في بطولة هذا الموسم الذي ودعناه الاسبوع الماضي نسأل ما الذي تغيّر في الافريقي في نسخة رئيسه الحالي يوسف العلمي؟! طبعاً لا شيء نقول هذا انطلاقاً من اشيء ملموسة وليس اعتماداً على الكلام الفضفاض - كلنا يعرف انّ العلمي اخذ وقته منذ الموسم الماضي وكان اطلع على كل الملفات العالقة خاصة مع اللاعبين الذين رفعوا دعاو الى لجنة نزاعات الجامعة التي اختارت عدم تنفيذها في اكثر من ملف الا ان وصلت الحد الذي لم تعد معه الحلول متوفرة وليس من باب المغالاة لو قلنا ان الافريقي مورط في اكثر من 19 ملفا وهي في

شكل ديون متخلدة فيها قرارات باثة وملزمة للدفع والذي يزيد في الاستغراب ان هيئة العلمي لم تنجح في توفير حلول لها - وذلك بدعوة اصحابها للجلوس على طاولة الحوار وبالتالي توفير الحلول لها الغريب ان هيئة العلمي بدأت في التحرك حين تأكدت ان لها مشاركة قارية وان الاتحاد الافريقي يشترط ان يكون سجل الفرق المشاركة في بطولاته غير متخلد بذمتها اموال لاطراف بعينها لحظتها تحرك العلمي ومن معه لان الملف مرتبط بتاريخ معين وهو 30 جوان 2022 وقد طلبت جامعة الكرة التمديد فيه وقد استجاب الكاف لذلك - لكن لماذا ترك يوسف العلمي ومن معه انفسهم الى آخر لحظة بحثا عن حلول مؤقتة والحال انه ثمة ملفات يعود تاريخها الى سنة 2018 او ما قبلها؟ والى متى ستظل هيئات الافريقي المتعاقبة تبحث عن حلول ترقيعية.

والحال انّ الحلول السهلة كانت متوفرة - ولماذا لم يبادر اعضاء الهيئة المديرية انفسهم «بتقديم تسبقات مالية ثم يكون استرجاعها بعد توفر السيولة المالية؟ على كل حال الطريقة التي تعامل بها العلمي مع ملف «ديون اللاعبين المتخلدة» اكدت ان الافريقي لم يتغير لذلك لا عجب ان يكون رابعا في انهاء البطولة كما أنّ يوسف العلمي يتشابه مع اليونسي والرياحي في ارجاء الملفات الى حد العجز على مواجهتها وتوفير حلول لها.

\* محمد يوسف

في الجولة الاخيرة لمرحلة التتويج

## الحكمان بالحاج علي و رزق الله غيرا النتائج النهائية

لئن فاز الترجي الرياضي في موسم صعب بلقب البطولة وهو السادس على التوالي فإن التحكيم التونسي كان مرة أخرى سيئا وضعيفا الى ابعاد الحدود نقول هذا ونستغرب ما تمّ اعتماده من خلال تقنية الفار إذ يمكن القول ان الموسم الرياضي وخاصة تحكيميا اتسم في كل الرابطات بكثرة التجاوزات التي غيرت نتائج المقابلات لذلك سنتوقف امام الجولة الختامية لمرحلة التتويج التي تميزت بحصول أخطاء



تحكيمية اثرت في النتائج النهائية مثلا في ملعب سوسة شاهدنا مسرحية تحكيمية جديدة بطلها الحكم مجدي بالحاج علي الذي لم يعلن ركلة جزاء واضحة في الدقيقة 4+45 للنجم الساحلي اثر عملية دفع واضحة جدا إلا أن مجدي بالحاج علي رأى عكس ما رآه الجميع حتى الإقصاء الذي كان ضد لاعب النادي الإفريقي فقد كان يتدخل من غرفة الفار من خلال يوسف السرايري، نحن لم نفهم لماذا مجدي بالحاج علي لمباراة النجم الساحلي و النادي الإفريقي لانه لم يكن الحكم المناسب للمباراة المناسبة كما لم يكن الافضل على امتداد الموسم لانه في جملة واحدة حكم تعليمات ال الجريء و سنكتفي بذلك أما حكم مباراة رادس فانه هو الاخر غير النتيجة و اثر عليها بتحكيمه المتذبذب، مباراة الترجي و اتحاد بنقردان التي صفرها اسامة رزق الله من رابطة قابس

أكدت بوضوح محدودية صافرته وعجزه على مستوى التحرك على الميدان من خلال عدم تقديره الصحيح لبعض الاخطاء وهي نفس الملاحظات للحكم المساعد الاول يامن الملولشي. في مباراة رادس أعلن اسامة رزق الله عن ضربة جزاء (كلاسيكية) كانت سهلة التصفير للترجي رغم انه كان على بعد امتار من اللقطة التي لم نفهم كيف قدرها باللقطة العادية مما دفع غرفة الفار للتدخل، أخطاء رزق توصلت



مع اقراره شرعية الهدف الثاني للترجي الذي كان مسبوقا بمخالفة على مدافع بن قردان وهي مخالفة واضحة و جلية لكن لا اسامة رزق الله شاهدتها ولا عامر شوشان (الموعد بالقائمة الدولية) تجرأ على التدخل وهذا ما يؤكد ضعف الامكانيات التقديرية للحكام و غياب قراءتهم الفنية الصحيحة للأخطاء المرتكبة ولو أننا نشكر للحكم الرابع جلال السحباي اصراره على إقصاء نبيل معلول مدرب الترجي وهو قرار سليم أكد اخلاق معلول بعد تهجمه على بنك احتياط اتحاد بن قردان كما جاء ليؤكد منظومة فساد الكرة التونسية خاصة في علاقة بهذه الاسماء من الحكام التي اختروها للجولة الاخيرة لمرحلة التتويج في جملة واحدة يمكن القول ان العشرية الاخيرة انضفت الى سنوات الغورة و افتكاك الالقاب و هو ما سنعود اليه في وقت لاحق.

محمد يوسف

حكام  
منظومة  
وديع يبحثون  
عن سند  
وداعم

راج بين الحكام خيرا مفاده أنه ستتم دعوة طاقم تحكيمي تونسي إضافة إلى محاضر للمشاركة في الترتيب الذي اعتاد الاتحاد القطري تنظيمه في تونس منذ سنوات بنزل «لاسيغال بطرقة» ومنذ ذلك الوقت و الحرب قائمة بين الحكام من أجل الظفر بمكان «للخلاعة». فمن ستختاره إدارة التحكيم من الحكام أم ان ناجي الجويني المدير التنفيذي للتحكيم بالاتحاد القطري سيطلب اسما بعينها لذلك يحاول كل طرف الاتصال بمن له تأثير وكلمة مسموعة لضمان مكان في ايام العز في طرقة للاشارة فقط علاقة ناجي الجويني بوديع الجريء ليست منقطعة كما يريد بعضهم الايهام بذلك

محمد

## في مشهد رائع بعد استقالة القروي

## بورواوي حاضر، زبير يرفع المعنويات والبقية يدعمون

في يوم مفصلي (هكذا اغادر و ليكن بعدي الطوفان) ولكن ما نسيه القروي في لحظة ما و هو يعلن الذهاب غير ماسوف عليه انه تحمل مسؤولية أكبر منه و أكبر من الذين دفعوه ثم ابتعدوا ماهر القروي لم يكن رجل اعمال كبير ولم يكن ناجحا في مؤسسته فكيف سيكون النجاح حليف فاقد هذه الصفة او لنقل الامتياز ودليلنا الارث الثقيل الذي تركه خلفه دون ان ندخل في التفاصيل لان الحكاية أكبر من ان نقدمها في سطور وحتى لا يجد بعضهم حجة لصب جم غضبه على القروي ومن كان معه يسبح باسمه فاذا كل شيء يتوضح في مسؤولية بشر موسم الاكيد ان خروج ماهر القروي كان في صالح النجم الساحلي حتى لا يزيد في جراحه وواجعه و على الجميع استعاب الدرس لان النجم الكبير لا يستحق الا رئيسا كبيرا ...

محمد يوسف

كان المشهد جميلا في النجم الساحلي بعد استقالة رئيسه ماهر القروي حصل هذا قبل يومين من مباراة الترجي والاجمل الوقفة الرائعة للاستاذ عبد الجليل بورواوي بمعية اللاعبين القدامى مثل زبير بية و عبد الرزاق الشابي والشميطي والبقية الباقية و على اهمية مشهد الالتفاف كان الاروع ما قدمه اللاعبون من عطاء و انضباط في مباراة الترجي و قبولهم للنتيجة و لعملية تبادل الاقمصة على الميدان لكن الموجه هو الخروج من الباب الصغير لرئيس النجم ماهر القروي الذي اثبت انه جاء الى المسؤولية الرياضية صدفة اذ لم يكن له مشروع رياضي دفعه لتعويض رضا شرف الدين وان الذين دفعوه للمسؤولية سرعان ما تخلوا عنه لانه لم يكن الرجل المناسب للمكان المناسب كل ما في الامر انه ابن واحد من الذين تحملوا مسؤولية امامية قيادية في النجم الساحلي ومن نعني غير الدكتورو رجل الدولة حامد القروي لذلك لم يكن مفاجئا و لا غريبا ان القى ماهر القروي بالمسؤولية

في أوت القادم حسني  
وألجريدي في السعودية

ذكرت مصادر مطلعة ان الاتحاد العربي لكرة القدم اختار الحكم الدولي نعيم حسني والمساعد الدولي فوزي الجريدي للمشاركة في كأس العرب للشباب (20- سنة) التي ستقام في السعودية بداية من 20 جويلية إلى 5 أوت 2022.

السوبر التونسي يوم 15  
سبتمبر

حدّدت الجامعة التونسية تاريخ 30 سبتمبر 2022 موعدا لإنطلاق بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم في موسمها الجديد 2022/2023. وسيكون الموعد قبل ذلك مع الدور نصف النهائي للكأس: يومي 1 و 2 سبتمبر. \* الدور النهائي للكأس: 8 أو 9 سبتمبر. \* السوبر التونسي: 15 سبتمبر 2022.

## بعد مباراتي رادس وسوسة والعقوبات المتخذة

كان لا بد من حل مكتب رابطة  
المحترفين...

في اجتماعه الدوري للنظر في الأحداث التي حصلت خلال مقابلات الجولة التاسعة من مرحلة التتويج بلقب بطولة الرابطة المحترفة الأولى اتخذ مكتب الرابطة الموقر بعض العقوبات التي جاءتنا مضحكة وغريبة إذ يمكن القول انها غير قانونية وهو ما يدفعنا للتساؤل لماذا يجتمع مكتب الرابطة لاتخاذ عقوبات كان بإمكان كاتبه لجنة التأديب هناء بودن تسليطها وفقا لما ورد بمختلف فقرات الفصل 42 من المجلة التأديبية. لكن يبدو أن مكتب الرابطة يصير على عقد الاجتماعات لتمير عقوبة ليست موجودة بالمجلة التأديبية اصلا اذ على حد علمنا فان مكتب الرابطة ليس من اختصاصه غلق الفيراج و لو ان مكرم اللقمان المستشار البلدي بسوسة قال ان البلدية هي التي اتخذت قرار الغلق بعد الخسائر التي لحقت تجهيزات ملعب سوسة. أما الأغرب من ذلك، فهو غض الطرف عن اجتياح الميدان وخلق الفوضى بداخله. أم لم يشر الى ذلك الحكم نضال لطيف اما المنسقين العاميين محسن عبد القادر و رضا فهمي فانهما لم يشاهدا أي شيء فيما اغمض حسين اولاد احمد عينيه وكأنّ المسألة لا تعنيه أصلا بما ان دوره فني للحكام نحن نريد ان نفهم الم يشاهد اعضاء مكتب الرابطة ما قدمته قناة التاسعة من صور صادمة أم ماذا لنصل الى حكاية غلق فيراجي رادس وسوسة لنقول كذلك انه تم اقرار ذلك من طرف هيئة الترجي وبلدية سوسة فعلى من تضحك الرابطة و هو ما يدفعنا للتأكيد انه مكتب بلا مصداقية و لو كانت الدنيا دنيا لثم حله بتهمة اخفاء الحقائق و اصدار عقوبات بلا نص قانوني و لان وزارة الرياضة غير موجودة فليكن هذا الذي تم اصداره من باب ذر الرماد على الاعين كما كان لا بد من تسليط عقوبات على الحكام والمنسقين (نحن وجدنا رضا فهمي معينا مرة أخرى لمباراة الترجي واتحاد بن قردان) والمراقب لان هؤلاء جميعا كانوا شهود زور شأنهم شأن الحكام والمنسقين و المراقب في مباراة الافريقي و الصفاقسي.

محمد يوسف

# L'ASSURANCE D'UN AVENIR MEILLEUR

أمي للتأمين  
**AMI** Assurances

[assurancesami.com](http://assurancesami.com)